

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الاثنين ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ـ ٨/٨/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٤١

London - Monday, 8 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3541

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

سورية نجحت في قلب المعادلات لمصلحتها في لبنان بعد ان هدد الغزو الاسرائيلي وجودها العسكري والسياسي فيه.

(صفحة الشؤون العربية)

لقد فطر الله الانسان على الحرية وخلقه حرا وجعله مسؤولا عن تنفيذ منهجه في الارض.

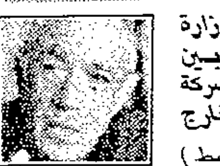
(صفحة البريد)

من يمتلك القدرة على تصنيع السلاح يمتلك ارادته، ونجاح الصناعة الحربية المصرية هي ركيزة الدفاع العربي المشترك.

(صفحة التحقيقات)

رفضت الرقابة المصرية التابعة لوزارة الثقافة مشهدا لشخص يسير على حبل بين الهرمين الاكبر والاوسط وطلبت من الشركة السينمائية المشاركة في انتاج فيلم «خارج الزمن» حذفه.

(صفحة عالم الشرق الأوسط)



رصد لانتشار مكاتب وكالات الانباء والصحافة العربية والأجنبية وشبكات الاذاعة والتليفزيون العالمية في مصر.

(صفحة عالم الشرق الأوسط)

ايران تقبل الشروط العراقية وتنفيذ وقف اطلاق النار خلال أسبوعين

دي كويلار يعلن الاتفاق النهائي اليوم

المفاوضات المباشرة تبدأ فور توقف العمليات العسكرية

لندن ـ «الشرق الأوسط»: طهران ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء:

بدأ العد العكسي لوقف اطول الحروب واشدها شراسة واكثرها كلفة من دماء المسلمين بعد ثمانية اعوام من بدئها.. فقد اعلن في طهران امس ان ايران قبلت العرض العراقي بالدخول في محادثات سلام مباشرة فور وقف اطلاق النار.. واوضح راديو طهران ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، نقل رد بلاده الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، طالبا منه المضي «فورا» في تنفيذ قرار وقف النار.

وبالفعل اجتمع دي كويلار مع وزير الخارجية الايراني امس ثم قال انه قد يعلن اليوم او غدا موعد وقف اطلاق النار الذي يصبح ساري المفعول في غضون اسبوعين.

ويأتي هذا التطور البالغ الاهمية بعد ثلاثة أسابيع من محادثات «البوابة الدوارة» المكثفة في مقر الامم المتحدة في نيويورك بين الامين العام وكل من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز، من ناحية ووزير الخارجية الايراني، من ناحية ثانية.. وهي المحادثات التي بدأها دي كويلار فور الاعلان المفاجيء من جانب طهران قبولها قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الصادر يوم ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧.

وكان التعنت الايراني في رفض مبدأ المباحثات المباشرة مع العراق قبل وقف اطلاق النار قد ظل بمثابة حجر العثرة الرئيسي الذي هدد في وقت من الاوقات بانهيار المساعي المبذولة لوقف الحرب.. لكن العراق اكد مرة أخرى صدق نيته في طلب السلام، واعلن الرئيس العراقي صدام حسين، اول أمس قبول بلاده وقف اطلاق النار قبل المفاوضات المباشرة شرط ان تعلن طهران رسميا وبوضوح قبولها اجراء المفاوضات المباشرة فورا بعد وقف النار.. وشدد الرئيس صدام على حق بلاده في الاستفادة من شط العرب والخليج العربي طبقا للقوانين الدولية فور وقف اطلاق النار.

وذكر في نيويورك امس ان الامين العام توجه الى مقر الامم المتحدة دون ترتيب سابق فور سماعه بالاعلان الذي اصدره الرئيس صدام، وهناك اجتمع فورا ـ دون اعداد مسبق ـ مع وزير الخارجية الايراني الموجود في نيويورك، وسفير العراق لدى الامم المتحدة، السيد عصمت كتاني، نظرا الى ان السيد طارق عزيز كان قد استدعي الى بغداد.

وصرح دي كويلار عقب اجتماعه مع مندوبي البلدين بقوله انهما الآن على الطريق لوقف اطلاق النار والحل النهائي للمشكلة.. انها خطوة مهمة جدا الى الامام.

المعلوم ان القرار رقم ٥٩٨ يطلب وقف اطلاق النار ثم انسحاب القوات الى الحدود الدولية ثم تبادل الاسرى قبل الدخول في محادثات حول شكل التسوية السلمية النهائية.

وقد نسب الى راديو طهران في وقت لاحق امس قوله ان ايران «مستمرة في استعدادها قبول المحادثات المباشرة في اطار القرار رقم ٥٩٨ وخطة التنفيذ لدى الامين العام وتحت اشراف الامين العام للأمم المتحدة».

(راجع ص ٢)

(راجع راي «الشرق الاوسط»)

غداً في الشرق الأوسط

حديث صريح مع ياسر عرفات

- الرد الفلسطيني على الاجراءات الأردنية.
- حل مشكلة جوازات السفر.
- الموقف من حكومة المنفى.
- سر الانسحاب من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة.
- مواصفات الرئيس اللبناني المقبل فلسطينياً.
- ما تبقى من المصالحة السورية الفلسطينية.
- تفاصيل جديدة عن الاتصالات الفلسطينية الامريكية.
- قصة الوساطة بين شطري اليمن.
- التطور الجديد الذي ستشهده الانتفاضة.

سفير فوق العادة لصنعاء في مصر

صنعاء ـ واس: اصدر رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح مساء امس قرارا جمهوريا بتعيين احمد محمد الشجني سفيرا فوق العادة ومفوضا لليمن لدى جمهورية مصر العربية كما اصدر قرارا بتعيين محمد عبد العزيز سلام مندوبا دائما لليمن لدى الامم المتحدة في نيويورك.

وأصدر الرئيس علي عبد الله صالح كذلك قرارا بتشكيل اللجنة العليا للاشراف على انتخابات الهيئات الادارية للمجالس المحلية للتطوير التعاوني برئاسة احمد لقمان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

سفير اسرائيل الجديد يقدم اوراق اعتماده لوزير الخارجية المصري

القاهرة ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر بوزارة الخارجية المصرية ان السفير الاسرائيلي الجديد لدى القاهرة وهو الاستاذ الجامعي شمعون شامير قام بزيارة ودية امس الاحد لوزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد سلم خلالها صورة من اوراق اعتماده.

والبروفسور شامير استاذ تاريخ الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب هو ثالث سفير اسرائيلي لمصر منذ وقع البلدان معاهدة سلام عام ١٩٧٩ بوساطة امريكية.

وكان شامير قد أسس المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة واداره في الفترة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٤. وقد قبلت مصر في يونيو (حزيران) الماضي ترشيح شامير خلفا للسفير السابق موشي ساسون وهو دبلوماسي تولى منصبه في القاهرة منذ مايو (ايار) ١٩٨٠.

مسيرة لـ «السلام الآن» امام منزل رابين

تل ابيب ـ ر: شارك نحو ٥٠٠ عضو من حركة «السلام الآن» الاسرائيلية في مسيرة ليلية على ضوء المشاعل امام منزل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ليلة امس السبت للمطالبة بانهاء احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان رابين قد امر في الاسبوع الماضي بسجن المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني ستة اشهر بعد ان القى كلمة في اجتماع حاشد لحركة «السلام الآن».

جندي اسرائيلي مدجج بالسلاح يقبض على شاب عربي امام مكتب لترخيص السيارات في مدينة الخليل. وكانت الاشتباكات والصدامات التي جرت في الارض المحتلة طوال يوم امس اسفرت عن اصابة ٣١ مواطنا عربيا وتدمير ٨ سيارات اسرائيلية. (تفاصيل موسعة ص ٢).

وفد منظمة التحرير يصل عمان قبل نهاية الاسبوع المقبل

وثائق سفر أردنية لأبناء الضفة الغربية

عمان ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى والوكالات:

قالت مصادر بالبلاط الملكي الاردني امس الاحد ان سكان الضفة الغربية المحتلة الذين سيتقدمون بطلبات للحصول على جوازات سفر اردنية في المستقبل سيحصلون على وثائق سفر.

واضافت المصادر التي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويتها قولها لرويتر ان تلك الوثائق ستسمح لمن يحصل عليها بالسفر ولكنها لن تعطيه الجنسية الاردنية.

وقال احد المصادر: من الان فصاعدا اي مواطن بالضفة الغربية يتقدم بطلب للحصول على جواز سفر اردني سيحصل على وثيقة سفر مماثلة لتلك التي يصدرها الاردن لسكان قطاع غزة الذي تحتله اسرائيل.

وأضاف المصدر قوله ان سكان الضفة الغربية لم يعد لهم الحق في الحصول على الجنسية الاردنية في ضوء قرار العاهل الاردني الملك حسين قطع الروابط القانونية والادارية مع المنطقة.

ولم يذكر المصدر الكيفية التي ستعامل بها الاجراءات الجديدة سكان الضفة الغربية الذين يحملون جوازات سفر اردنية عندما تنتهي فترة صلاحيتها الحالية.

وصف مسؤول فلسطيني كبير اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاستثنائي المقرر عقده في بغداد الشهر المقبل بانه سيكون مخصصا لبحث الانتفاضة في الارض الفلسطينية المحتلة وسبل تعزيز صمودها ماديا ومعنويا.

وقال السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المقيم في عمان في تصريحات خاصة ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» ان مناقشة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى ليس مطروحا في الاوساط الفلسطينية بالصورة التي تتكلم عنها بعض وسائل الاعلام وانه لن يكون من المواضيع الرئيسية التي ستبحث.

واشار السيد ملحم الى ان موضوع حكومة المنفى سبق واثير قبل حوالي ستة اشهر او اكثر من ذلك بقليل وقد كلف المجلس المركزي في اجتماعاته في حينها لجنة قانونية لدراسة الموضوع ولم يزل قيد البحث على صعد مختلفة سواء داخل اللجنة التنفيذية للمنظمة او مجلسها المركزي.

وتوقع المسؤول الفلسطيني ان تتم زيارة وفد اللجنة التنفيذية للمنظمة الى عمان قبل نهاية الاسبوع المقبل بحيث يرأس الوفد السيد محمود عباس (ابو مازن) وينضم الى عضويته كل اعضاء اللجنة التنفيذية المتواجدين في عمان وهم العميد الركن عبد الرزاق اليحيي، محمد ملحم، هاني الحسن، وعبد الرحيم احمد. واضاف «ان المنظمة تنتظر من الاخوة الاردنيين تحديد موعد الزيارة».

وعن لقاء العميد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة مع رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي اخيرا قال السيد ملحم ان الاجتماع ناقش التطورات الاخيرة وتحديد موعد زيارة وفد اللجنة التنفيذية الى عمان، وقد لقي الامر ترحيب رئيس الوزراء.

ورفض السيد ملحم تحديد برنامج الاجتماعات التي ستعقد، لكنه اضاف قائلا: «بلا شك سوف يحتل اعلان الاردن فك ارتباطه بالضفة الغربية الحيز الابرز من المباحثات، هذا بالطبع الى جانب دراسة النتائج المترتبة على ذلك، وكذلك مناقشة مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية التي نأمل ان تستمر وتتوطد لما فيه صالح الشعبين الاردني والفلسطيني».

وعن موعد زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المقبلة الى عمان قال: «ان ذلك سوف يكون مدار بحث بعد زيارة وفد اللجنة التنفيذية الى عمان والنتائج التي ستسفر عنها هذه الزيارة».

صدامات في هضبة الجولان تسفر عن اصابة اسرائيليين

دمشق ـ ق. ن. ا: ذكرت الانباء الواردة من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ان جوا من التوتر الشديد يسود قرية مجدل شمس كبرى القرى السورية المحتلة وان مصادمات وقعت بين المواطنين السوريين وقوات الاحتلال.

وقالت الانباء ان المواطنين السوريين اشتبكوا مع قوات الاحتلال وقذفوا بالحجارة حاجزا اسرائيليا بالقرب من قرية مجدل شمس واصابوا عددا من جنود الاحتلال بجراح بليغة.

واشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال قامت بحملة اعتقالات ومداهمات واسعة حيث اعتقلت عددا من شباب القرية بتهمة القيام بمهاجمة الحاجز الصهيوني.. ولم تذكر الانباء عدد الذين تم اعتقالهم خلال الحملات الواسعة من المداهمات.

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال عمدت الى تكثيف الدوريات والحواجز في شوارع القرية كما عمدت الى منع الخروج والدخول من والى هذه البلدة.

ويذكر ان سكان الجولان ومعظمهم من الدروز قد رفضوا الهوية الاسرائيلية وتمسكوا بهويتهم العربية. وحدثت صدامات سابقة بينهم وبين قوات العدو الاسرائيلي بسبب موقفهم هذا.

السوفيات يؤكدون مجددا تأييدهم للدولة الفلسطينية

بغداد ـ وكالات الانباء: قال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الاتحاد السوفياتي اكد من جديد تأييده لاقامة دولة فلسطينية بعد اسبوع من قرار الاردن انهاء روابطه مع الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل.

وقال المسؤول، ان فيكتور مينين السفير السوفياتي في بغداد سلم رسالة من القيادة السوفياتية الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف قوله ان الرسالة اكدت من جديد تأييد موسكو لنضال الشعب الفلسطيني خاصة من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة له في فلسطين.

مساندًا حكومة المنفى ومستعدًا للتطبيع مع تشاد

القذافي يقترح قوات سلام اسلامية للاشراف على وقف الحرب العراقية ـ الايرانية

بيروت ـ وكالات الأنباء: قال الزعيم الليبي معمر القذافي انه ليس هناك ما يمنع من اقامة حكومة فلسطينية في المنفى ودعا فلسطينيي الأراضي المحتلة الى تخريب المؤسسات الاسرائيلية وأعلن رفضه لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء عن العقيد القذافي قوله في مأدبة عشاء اقامها الليلة قبل الماضية للرئيس التونسي الزائر زين العابدين بن علي: ليس هناك ما يمنع من تأييد حكومة فلسطينية، وقد طلبت من الفلسطينيين منذ عدة سنوات ان يشكلوا حكومة فلسطينية وان يحولوا قوات المقاومة الفلسطينية الى جيش تحرير فلسطيني وان يتحول ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية الى سفراء للشعب الفلسطيني. ونقلت الوكالة الرسمية التي التقط ارسالها في بيروت امس عن الزعيم الليبي دعوته الى مقاتلة اسرائيل ورفضه لعقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط تشترك فيه جميع الأطراف المعنية بالنزاع في المنطقة.

وقال العقيد القذافي: نحن نفضل ان ننتهي في المعركة ولا نقبل بقنبلة موقوتة تزرع داخل الوطن العربي ونعيش على الانفجارات المتوالية على حساب وجودنا ونعلن ان الصراع صراع وجود وليس صراع حدود ومن يتكلم غير ذلك هو كذاب ومنافق وجبان.

ودعا فلسطينيي الأراضي المحتلة «الى تخريب مؤسسات العدو سرا... وبالمقاومة العنيفة السرية والرفض الشعبي والعصيان المدني... ونحن سنبذل كل جهدنا من اجل حشد امكانات الأمة العربية وراء انتفاضة الشعب الفلسطيني».

وزاد العقيد القذافي على ذلك قوله: «ولا نقبل ان يقسم العالم على اساس ديني كل اصحاب ديانة يقيمون دولة لهم.. وحتى لو قرر العالم ان تقوم دولة لليهود نحن نرفض ان تكون على حسابنا نحن العرب».

وتحدث العقيد القذافي عن اعلان ايران في يوليو (تموز) الماضي قبول قرار لمجلس الأمن الدولي يدعو الى وقف اطلاق النار في حربها مع العراق وقال ان استمرار الحرب بعد ذلك غير معقول. وأعلن تأييد ليبيا لوقف النار وقال: «ولكن في ذات الوقت نعبر عن امتعاضنا للامصداقية في هذه الحرب لمثل ما كانت غير معقولة في بدايتها برهنت.. على انها ليست معقولة ايضا... حتى في ما نعتقد انه نهاية لها...».

ومضى الزعيم الليبي يقول: «ان ايران قبلت بايقاف النار بالحاح من ليبيا وقبلت قرار مجلس الأمن... استطيع ان اقول ان قوات من الجزائر ومن اندونيسيا ونيجيريا... القوات الاسلامية التي اقترحتها ليبيا وباشراف من ليبيا قادرة على وضع حد لاطلاق النار في الخليج اكثر من المحاولات البائسة التي يقوم بها الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة».

وتحدث عن المسألة التشادية ووصفها بأنها تحولت الآن الى صراع داخلي بين الرئيس حسين حبري وخصمه السيد جوكوني عويدي وان ليبيا تقف على الحياد. وقال: «ليبيا الآن تملك من الشجاعة والمصداقية ما يجعلها تعلن هذا وتعلن وقوفها على الحياد بالنسبة الى الصراع التشادي».

وأضاف قوله: ان ليبيا على استعداد وعلى يد الرئيس زين العابدين بن علي ان تفتح مكتبا شعبيا في نجامينا وتقبل سفارة نجامينا في ليبيا وتطبع علاقاتهما بالكامل دون ان تجعل حل الصراع بين جوكوني وحبري شرطا لذلك... وان ليبيا لن تتدخل في هذا الا اذا طلبت منها الأطراف التشادية المتصارعة المساهمة في حل سلمي عندها يكون هذا من واجبنا.

ووصف العقيد القذافي الرئيس التونسي الذي بدأ زيارة لليبيا امس الأول تلبية لدعوة من الزعيم الليبي بأنه بطل من ابطال الأمة العربية. وقال عنه انه: بطل السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) منقذ الشعب العربي في تونس الذي نحى... عقبة كأداء من طريق الوحدة العربية ومن طريق التحرر والتقدم.

وقد اعيدت العلاقات بين ليبيا وتونس بعد تولي الرئيس بن علي السلطة. وكانت هذه العلاقات قد قطعت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ عندما امر العقيد القذافي بابعاد ما يزيد على ٣٠,٠٠٠ عامل وموظف تونسي مع عائلاتهم من ليبيا.

وفي مايو (أيار) الماضي وافق العقيد القذافي والرئيس بن علي في اجتماع لهما في تونس على توقيع اتفاق في شأن جرف قاري غني بالنفط يقع تجاه ساحل البلدين عندما يزور الرئيس التونسي ليبيا.

ونقلت الوكالة عن الرئيس التونسي اشادته بليبيا وقوله: لقد تأكد من خلال لقاءاتنا في الفترة القريبة الماضية عزم القيادتين في البلدين على الارتقاء بالمشاعر والنوايا الى صعيد التنفيذ والتكريس ضمانا للتكامل والتواصل بين بلدينا وشعبينا الشقيقين.

وأضاف يقول: علينا جميعا ان نتجاوز الظرفيات ونضع مسألة العلاقات الثنائية والجبهوية والقومية في اطارها الذي تفرضه الأوضاع الدولية ومقتضيات مصيرنا في هذا العصر الذي لم يعد فيه للكيانات الصغيرة مناص من الاختيار بين قبول حماية الأقوياء او حشد قواتها الذاتية بتنظيم تعاونها.

ردود فعل إيجابية للقرار العراقي بالقبول بوقف إطلاق النار

الأنظار تتجه إلى الأمم المتحدة وأمينها العام لإعلان وقف الحرب وبدء المفاوضات المباشرة

الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء: سادت حالة من الارتياح اروقة الأمم المتحدة امس. بل كانت انظار شعوب منطقة الخليج العربي بالدرجة الأولى وجميع الشعوب العربية وشعوب العالم تتجه صوب المقر العام للأمم المتحدة بانتظار سماع بشائر وقف حرب ضروس دارت على مدار ثمانية اعوام بين العراق وايران.. وانعكست تطلعات الشعوب في اتجاهات صحفها وما عبرت عنه من ردود فعل ترحب بشكل خاص بالمبادرة العراقية التي اعلنها امس الأول الرئيس العراقي. صدام حسين. وابدى فيها استعداد بلاده لوقف اطلاق النار فورا مقابل اعلان ايران رسميا وبوضوح قاطع قبولها الدخول في مفاوضات مباشرة للاتفاق على الشكل النهائي للتسوية السلمية الشاملة بين البلدين.. ومعنى ذلك ان تنتفي الحاجة الى وجود محادثات «البوابة الدوارة» لأن الحوار وجها لوجه سيحل محلها..

وقد عكس خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة هذا الارتياح فرحب باعلان الرئيس العراقي قبول بلاده وقف اطلاق النار في الحرب مقابل اعلان ايران رسميا الدخول في المفاوضات المباشرة بعد وقف القتال.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة قبول العراق بوقف اطلاق النار بانه خطوة على الطريق الصحيح للحل النهائي وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ تنفيذا كاملا.

واوضح دي كويلار في تصريحات للصحفيين ليلة امس عقب اجتماعه بالسيد عصمت كتاني مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة ثم مع علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران كل على حدة بأنه أبلغ الوزير الايراني بمضمون رسالة الرئيس العراقي صدام حسين حول قبول العراق وقف اطلاق النار وانه سيعود الى الاجتماع به الأحد (امس) ليتسلم منه رد ايران الرسمي على اعلان العراق.

واعرب دي كويلار عن تفاؤله ازاء تطور الوضع المتعلق بالحرب العراقية الايرانية بعد اعلان العراق.. غير انه ابدى حذره بانتظار الرد الايراني على ذلك.

وحول امكانية اعلان جدول زمني لوقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية قال الامين العام للأمم المتحدة انه سيقرر هذا الأمر ويعلن عنه بعد تلقيه الموقف الايراني الرسمي والنهائي بشأن مبادرة الرئيس العراقي الأخيرة.

وأشار الى ان قرار وقف اطلاق النار قد يأخذ بعض الوقت لأنه يحتاج الى تحضير باعتباره ليس فقط تحديد الوقف الحرب بل بداية لتنفيذ بنود قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

المبادرة العراقية

وكان الرئيس صدام حسين قد اذاب بمبادرته جليدا تراكم على مباحثات «البوابة الدوارة» بين العراق وايران لأكثر من اسبوعين داخل اروقة الأمم المتحدة. وكادت هذه المباحثات ان تنهار بسبب التعنت الايراني في رفض المفاوضات المباشرة.

ووصفت مبادرة العراق الجديدة بانها انفراج كبير في الجهود الدولية الرامية لوقف الحرب العراقية الايرانية التي اوشكت على اختتام سنتها الثامنة

لتكون بذلك اطول حرب اقليمية معاصرة ووصفت بانها اكلت الأخضر واليابس وحصدت حياة مئات الآلاف من ابناء البلدين الخليجيين المسلمين.

عزيز يعود الى بغداد

وقد توجه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقية السيد طارق عزيز ليلة امس الى بغداد فجأة بعد ان استدعي على عجل من قبل حكومة بلاده فيما قال ديكويلار ان السيد عزيز «سيعود الى الأمم المتحدة حال ابلاغي له بأنني على استعداد لبدء مباحثات مباشرة».

وردا على سؤال عما اذا كان باستطاعته ان يحدد الآن موعدا لوقف اطلاق النار قال الأمين العام للأمم المتحدة «ان وقف اطلاق النار هو قرار يتطلب الكثير من الاعداد». ومضى يقول انه سيقابل اعضاء وفد الأمم المتحدة العسكري للتشاور معهم حول موعد بدء وقف اطلاق النار «وسأكون على اتصال مع اعضاء مجلس الأمن والأطراف المعنية».

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة الى انه يتوقع ان يعلن عن تحديد يوم وقف اطلاق النار في وقت ما هذا الاسبوع.

ويوم وقف اطلاق النار هو يوم بدء تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى تسوية عادلة ومشرفة للنزاع العراقي الايراني لا مجرد وقف لاطلاق النار.

وردا على سؤال عما اذا كانت الخطوة العراقية قد حلت الصعاب الرئيسية التي تبعد بين طرفي الحرب في سبيل التوصل الى اتفاق قال الأمين العام «هذا هو الانطباع الذي تكون لدي».

وجاء هذا التطور الجديد في الوقت الذي دخلت فيه مفاوضات البوابة الدوارة بين العراق وايران والتي يقودها دي كويلار اسبوعها الثالث وقابل خلالها الأمين العام للأمم المتحدة وزير الخارجية الايرانية سبع مرات ووزير الخارجية العراقية ثلاث مرات فقط.

القرار ٥٩٨

ويأتي الموقف العراقي الجديد منسجما الى حد كبير مع خطة الأمين العام التي تقضي بحل وسط بين موقفي العراق وايران وذلك باعلان وقف اطلاق النار والبدء في مفاوضات مباشرة للتوصل الى تطبيق باقي فقرات القرار رقم ٥٩٨ والتوصل الى اتفاق سلام بين الجانبين كما يأتي دفعا جديدا لدي كويلار للمضي في مساعيه لايجاد نهاية حاسمة للحرب.

وكان العراق يصر على بدء مفاوضات مباشرة لبحث تفاصيل اطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ وتسوية كافة تفاصيل النزاع بين العراق وايران والتوصل الى سلام شامل ودائم... بينما تعنتت ايران في رفض ذلك.

ويأتي تسلسل فقرات قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧ على النحو التالي.

١ ـ يدعو مجلس الأمن ان تلتزم ايران والعراق فورا بوقف اطلاق النار بينهما وان تتوقفا عن القيام بأي اعمال عسكرية في البر والبحر والجو وتسحبا جميع قواتهما الى الحدود الدولية المعترف بها وذلك كخطوة اولى في سبيل التوصل الى تسوية على أساس التفاوض.

٢ ـ يناشد المجلس الأمين العام للأمم المتحدة ان يرسل فريقا من مراقبي الأمم المتحدة للتحقق والتأكد من وقف اطلاق النار وانسحاب القوات والاشراف عليها ويناشده ايضا ان يتخذ بالتشاور مع الأطراف الاستعدادات اللازمة في هذا السبيل وان يعرض تقريرا في هذا الشأن على مجلس الأمن.

٣ ـ يطلب المجلس بالحاح الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم من دون تأخير طبقا لمعاهدة جنيف الثالثة الموقعة في ١٢ اغسطس (آب) ١٩٤٩.

٤ ـ يطلب المجلس من ايران والعراق ان تتعاونا مع الأمين العام في تطبيق هذا القرار وفي جهود الوساطة الرامية الى ايجاد حل شامل وعادل ومشرف يقبله الطرفان لجميع المشاكل المعلقة وفقا للمبادىء التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة.

٥ ـ يطلب المجلس من جميع الدول الأخرى ان تبدي اكبر قدر من ضبط النفس وان تمتنع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يؤدي الى تفاقم النزاع واتساع نطاقه فتسهل بذلك تطبيق هذا القرار.

٦ ـ يناشد المجلس الأمين العام بأن يستكشف بالتشاور مع ايران والعراق امكانية ان يعهد الى جهاز محايد بالتحقيق لتحديد الطرف المسؤول عن النزاع وعرض تقرير على مجلس الأمن في هذا الشأن في اقرب وقت ممكن.

٧ ـ يقر المجلس بحجم الاضرار التي نجمت عن الصراع وبضرورة القيام بجهود للتعمير بدعم دولي مناسب وبمجرد انتهاء النزاع يناشد المجلس الأمين العام للأمم المتحدة ان يعين فريقا من الخبراء لدراسة المشكلة وعرض تقرير على مجلس الأمن في هذا الشأن.

٨ ـ يناشد المجلس الأمين العام ان يبحث بالتشاور مع ايران والعراق ودول اخرى التدابير الكفيلة بتدعيم الأمن والاستقرار في المنطقة.

٩ ـ يناشد المجلس الأمين العام ان يحيط المجلس علما اولا بأول بتطبيق هذا القرار.

١٠ ـ يقرر المجلس الالتئام مجددا عند الضرورة لبحث اصدار نصوص واحكام جديدة تكفل الالتزام بهذا القرار.

بريطانيا تبعد مواطناً ليبياً

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلنت بريطانيا انها ستقوم بطرد احد الرعايا الليبيين بأمر مباشر من دوجلاس هيرد وزير الداخلية وعزت ذلك الى «اسباب خاصة بالامن القومي». وقال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية ان الليبي ويدعى الهادي عيسى جرادة محتجز حاليا.

واضاف المتحدث قوله: لقد اعطى وزير الداخلية تعليمات شخصية بضرورة ترحيل السيد جرادة لأن وجوده لا يخدم المصلحة العامة وذلك لاسباب خاصة بالامن القومي.

وقال: ان السيد جرادة البالغ من العمر (٤٤ عاما) تزوج سيدة بريطانية عام ١٩٧٥ ثم طلقها عام ١٩٨٠، وفي عام ١٩٨١ تزوج من سيدة بريطانية اخرى وانجب منها طفلين.

وعاد السيد جرادة الى ليبيا عام ١٩٨٥ قبل ان يعود مرة اخرى الى بريطانيا عام ١٩٨٦.

وكانت بريطانيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا عام ١٩٨٤ بعد اطلاق النار على شرطية بريطانية امام السفارة الليبية في لندن.



مجموعة من افراد منظمة السلام الان الاسرائيلية تتظاهر ضد السياسات الاسرائيلية في الارض المحتلة، وتطالب بالافراج عن المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني المعتقل حاليا. المتظاهرون ساروا في شوارع تل ابيب وتوقفوا لعدة ساعات امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قبل ان يفرقهم البوليس.

الانتفاضة الفلسطينية تمتد الى عكا وصفد
اصابة ٣١ شابا وحرق ثماني عربات اسرائيلية

عمان ـ وكالات الانباء: اسفرت الاشتباكات والمصادمات العنيفة التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وجنود العدو الصهيوني في معظم مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة الليلة قبل الماضية وصباح امس عن اصابة ٣١ مواطنا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم من جراء استخدام جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السامة في اعتداءاتهم على المواطنين.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان امس ان اشد تلك الاشتباكات والمصادمات وقعت في مخيم الشاطىء المجاور لمدينة غزة واصيب فيها ١٣ فلسطينيا بينهم عشرة اطفال تتراوح اعمارهم بين احد عشر عاما وخمسة عشر عاما فيما اعتقلت قوات الاحتلال سبعين مواطنا من سكان المخيم.

وقد أصيب خلال هذه الاشتباكات جنديان صهيونيان بجروح مختلفة اثر ضربهما بالحجارة على يد الشباب الفلسطيني في مخيم جباليا فيما تصدى هؤلاء الشباب لثلاث سيارات عسكرية صهيونية في مدينة غزة بقذفها بالقنابل الحارقة اضافة الى قيام مجموعة ثالثة من الشبان الفلسطينيين باحراق وتدمير خمس سيارات للمستوطنين الصهاينة في قرية بيت عور ومدينة رام الله بالقاء الزجاجات الحارقة عليها.

وتقول الانباء ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول والحصار العسكري على مخيمات الشاطىء وجباليا والبريج بقطاع غزة وقرية بيت عور قرب رام الله واستولت على المدرسة الثانوية فيها وحولتها الى ثكنة عسكرية.. كما استولت على المدرسة الثانوية بقرية اليوخ قضاء الخليل.

من جهة أخرى افادت انباء الارض المحتلة بأن سلطات الاحتلال الصهيوني ابلغت ذوي المعتقل الفلسطيني رأفت طقاطقة (٣٠ عاما) الذي يقضي فترة اعتقال مدتها ١٨ شهرا في سجن الرملة منذ شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ قرارها بابعاده خارج فلسطين المحتلة بعد انتهاء فترة اعتقاله.

في غضون ذلك تصاعدت اعمال المقاومة الفلسطينية داخل مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حيث ذكر راديو العدو في نبأ التقط له في عمان صباح امس ان شبانا فلسطينيين هاجموا بالزجاجات الحارقة مطعما لمستوطنة صهيونية يقع على طريق عكا ـ صفد في منطقة الخليل شمالي فلسطين المحتلة مما ادى الى اشعال النار في المطعم واصابة عدد من رواده المستوطنين بحروق وجروح مختلفة.

واشار الراديو الى قيام قوات الاحتلال باعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين عقب العملية مباشرة بعد ان فرضت على المنطقة حظر التجول والحصار العسكري وقد دب الذعر عقب هذه العملية في صفوف المستوطنين الصهاينة في المنطقة مما دعا قائد ما يسمى بالشرطة الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة الى القيام بتحذير هؤلاء المستوطنين من ارتياد الاماكن التي يمر بها مواطنون عرب.

وارغمت المجموعات الضاربة من الشباب الفلسطيني العاملة في صفوف الانتفاضة بعملياتها الجريئة بحرق المزروعات والغابات التابعة للمستوطنات الصهيونية في فلسطين المحتلة اخيرا قيادة شرطة العدو على تشكيل وحدات خاصة من قوات ما يسمى بحرس الحدود للقيام بحراسة الغابات والمزارع.

برقية شكر من امير البحرين الى الامير سلمان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثنى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على العناية والاهتمام اللذين لقيهما الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين اثناء علاجه في مستشفى القوات المسلحة السعودية في الرياض.

ووصف الشيخ عيسى هذه العناية بـ (الفائقة) في برقية بعثها الى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وابدى امير دولة البحرين تقديره وامتنانه للامير سلمان على مشاركته في الاهتمام بوجود وعلاج رئيس وزراء البحرين.

وقال: «انه كان لهذه المشاركة اطيب الاثر في نفوس اخوانكم واننا مهما حاولنا ان نعبر عما يجول في خواطرنا تجاهكم من تقدير وامتنان على ذلك نجد ان ما تستحقونه من الثناء ابلغ من اي تعبير».

وقد تلقى امير دولة البحرين الشيخ عيسى برقية من الامير سلمان ردا على برقيته اكد فيها ان ما قام به تجاه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين «ليس الا واجبا علينا» وقال اننا سعداء بوجود الشيخ خليفة بن سلمان في الرياض بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له.. وتمنى الامير سلمان لرئيس الوزراء البحريني دوام الصحة والعافية.

منح بلغارية لطلبة يمنيين

صنعاء ـ وأس: غادر صنعاء امس الوكيل المساعد لوزارة التعليم العالي بجمهورية بلغاريا راشكو جروسكو بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت اسبوعا. ووقع المسؤول البلغاري خلال الزيارة على مشروع اتفاقية للتعاون بين البلدين في مجالات التعليم العام والعالي والصحة والشباب والرياضة اضافة الى تقديم بلغاريا لعشر منح دراسية وتسعين مقعدا لمائة طالب يمني في الجامعات البلغارية للعام الدراسي المقبل ١٩٨٨/ ١٩٨٩م وكذا تبادل الزيارات والبحوث العلمية بين جامعة صنعاء وجامعة صوفيا.

استمرار التهويد ومصادرة الارض

عمان ـ كونا: تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي مصادرة الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة وفق مخطط صهيوني لتهويد الارض العربية.

وتفيد الانباء الواردة هنا امس من الوطن المحتل ان سلطات العدو ارسلت اشعارا الى حوالي ٣٥ مواطنا من سكان قريتي عزون عتمة وبيت امين ـ قضاء قلقيلية بمصادرة الف دونم من اراضي هاتين القريتين واعتبار الاراضي المصادرة املاك دولة وطلبت اليهم مراجعة حارس املاك الدولة في مدينة طولكرم. وتقع هذه الاراضي بالقرب من مستعمرة ـ اورانيت ـ جنوب شرق قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة.

وتفيد الانباء كذلك ان جرافات عسكرية اسرائيلية بدأت منذ يومين بتجريف ارض مزروعة باشجار الزيتون المثمرة في قرية كفر لاقف شرقي قلقيلية وذلك لاقامة بناء تابع لمستعمرة كرني شومرون الواقعة على طريق قلقيلية ـ نابلس.

كما واصلت جرافات اخرى تجريف اراض تابعة لقرية حوسان جنوبي مدينة بيت لحم تمهيدا لاقامة مستعمرة اسرائيلية جديدة في هذه المنطقة.

احصاءات كويتية

الكويت ـ كونا: قامت الادارة المركزية للاحصاء في وزارة التخطيط خلال شهر يوليو ٨٨ باصدار ١٦٥٢ معاملة احصائية.

وتضمنت هذه الاعداد من المعاملات اصدار ٣٥٠ شهادة زراعية حصل عليها اصحاب الحيازات الزراعية و١٤٦ معاملة خاصة بايصال التيار الكهربائي والباقي عددها ١١٥٦ معاملة استخرجت بياناتها من سجلات تعدادات ١٩٦٥، ١٩٧٠، ١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥.

وقد استخرجت هذه المعاملات لتقديمها للجهة الطالبة لها مثل الهيئة العامة للاسكان ٨٧٩ معاملة وبنك التسليف ١٤٧ ووزارة الداخلية ٨٣ معاملة ووزارة الدفاع ٢٩ معاملة والبلدية ٢٣ معاملة والهيئة العامة للمعلومات المدنية ٥ معاملات.

دراسة متأنية لسياسة «الرئيس» بوش في المنطقة العربية

استمرار القدس موحدة ولا بديل عن كامب ديفيد

توثيق العلاقات مع المغرب وتونس.. وسورية وليبيا «غير وديتين»

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

خلال الاسبوع الماضي، وقبل حوالي اسبوعين من انعقاد المؤتمر العام للحزب الجمهوري في مدينة نيواورليانز في ولاية لوزيانا (من ١٥ الى ١٨/٨/١٩٨٨) حيث سيعلن فيه رسميا اختيار جورج بوش مرشحا لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة، اصدر بوش «ورقة» بين فيها سياسة ادارته تجاه منطقة الشرق الاوسط وقضاياها، اذا فاز بالرئاسة.

وقبل الدخول في الحديث عما تضمنته، تجدر الاشارة الى ان اصدار بوش ورقته عن الشرق الاوسط يأتي ـ في بعض اهدافه ـ في اطار استراتيجية الهجوم الذي يشنه على خصمه مايكل دوكاكيس مرشح الحزب الديمقراطي، مستغلا جوانب الضعف عنده، وابرزها جهل دوكاكيس بشؤون السياسة الخارجية، وعدم خبرته في تعامله مع القضايا العالمية والاقليمية، التي لا بد لأي رئيس امريكي ان يتعامل معها، تبعا لدور الولايات المتحدة، بصفتها دولة عظمى، في جميع تلك القضايا. ففي استراتيجيته لا يترك بوش مناسبة الا ويستغل جانب الضعف هذا، عند دوكاكيس، وهو ما يعترف به مؤيدوه، ويقولون: انه سيعوضه عبر الاعتماد على مستشارين وخبراء في شؤون السياسة الخارجية والقضايا الدولية والاقليمية لمساعدته في هذا الميدان.

وكانت اخر الهجمات التي شنها بوش ضد خصمه دوكاكيس مستغلا جانب ضعفه في شؤون السياسة الخارجية ما قاله يوم الخميس الماضي: ان لديه القناعة بان الولايات المتحدة، اذا عملت بالسياسة الخارجية التي يتحدث عنها دوكاكيس لمعالجة قضايا امريكا الوسطى والخليج، والعروض التي يطرحها لحل تلك القضايا، فان كل قضية مهمة تعالجها السياسة الامريكية ستتحول الى الامم المتحدة، وان الولايات المتحدة اذا اعتمدت في سياستها الخارجية على هذه البدايات المتطرفة التي يدعو اليها دوكاكيس، فانها ستضيع الكثير من الفرص التي يجب عليها ان تتحمل فيها مسؤوليتها، وتحولها الى الامم المتحدة، كما ان الولايات المتحدة لن تكون لديها أية فرصة لاحلال السلام في الشرق الاوسط!

الآن، ما الذي تضمنته ورقة عمل بوش الانتخابية حول الشرق الاوسط؟ والتي يهدد فيها بان بلاده ستنسحب من الامم المتحدة، اذا اصبحت منبرا لادانة اسرائيل، وليس فقط رغبته وعزمه على ان لا تتحول القضايا الاقليمية وغيرها الى الامم المتحدة لتتولى حلها، كما يقول في كلامه السابق.

اولويات بوش

اورد بوش في ورقته موضوعات وقضايا الشرق الاوسط التي ستهتم بها «ادارته» خلال توليه الرئاسة كالتالي:

(العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية: شركاء في الحرية)، (عملية السلام)، (العلاقات الامريكية ـ السوفياتية في الشرق الاوسط)، (القدس)، (مصر)، (الاردن)، (الخليج)، (افغانستان وباكستان)، (لبنان)، (الحرب العراقية ـ الايرانية)، (شمال افريقيا)، (سورية وليبيا). ومن مطالعة هذه العناوين، يتبين ان بوش لم يترك قضية في المنطقة الا ويحسب لها حسابا، ويوليها اهتماما، بعكس خصمه الذي لم يتطرق حتى اليوم الى الحديث المفصل او الواضح عن هذه القضايا، باستثناء دعمه لاسرائيل وحديثه العام عن سبل التوصل الى تسوية سلمية، وعن الوضع في الخليج.

في نظرة عامة يقدم فيها بوش لورقته قبل تطرقه الى الموضوعات السابقة يؤكد اعتقاد بلاده ان تعزيز امن اسرائيل وأمن الدول العربية هو افضل الطرق لتعزيز السلام والاستقرار في الشرق الاوسط، ويشدد على الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة من العالم، حيث تقع بين ثلاث قارات، ولما تحتويه من احتياطي نفطي يصل الى ٧٥٪ من الاحتياطي الموجود في دول العالم الحر. ويشير الى اسباب عدم استقرار المنطقة بانها تتمثل في الصراع الدولي، والصراع الاقليمي والارهاب الدولي والنزاعات الطائفية، ونتائج عقود من محاولات التغلغل السوفياتي فيها.. وينتهي الى القول، ان منطقة الشرق الاوسط، تعد منطقة حيوية على المدى البعيد لمصالح الولايات المتحدة ولازدهار الدول الديمقراطية، وبالتالي يجب العمل على الحيلولة دون تعرض دولها للتهديدات والاخطار الخارجية، ويشدد على ان الولايات المتحدة ستظل تسعى بفعالية ونشاط، بالتعاون مع الدول العربية المعتدلة، وحلفائها، وان تكون مستعدة للقيام بمفردها، اذا دعت الحاجة، لتأمين المصالح الاستراتيجية في المنطقة والتي يحصرها في ورقته بثلاث وهي:

● يجب ان تبقى المنطقة مستقرة وكذلك الدول الصديقة فيها.

● يجب ان تبقى اسرائيل حرة ديمقراطية، مؤمنة عسكريا، وقوية اقتصاديا.

● ان حرية البحار وحرية التجارة من التقاليد الامريكية، ولذلك يجب ان يبقى وصول الولايات المتحدة وحلفائها الى مصادر النفط والخطوط الملاحية الدولية حرا من اي تهديد بالخطر، سواء كان مصدره مثيرو القلاقل والمشاكل في المنطقة، او الاتحاد السوفياتي او الارهاب.

مفاوضات مباشرة

بعد هذه المقدمة، يبدأ بوش في ورقته، بالحديث عن الموضوعات الاثني عشر التي تضمنتها، ويستهلها بالحديث عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية، والتي اشرنا اليها في عدد «الشرق الاوسط» ليوم الجمعة الماضي. اما بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط، والتي يقول بوش، ان الكثير من الرؤساء الامريكيين السابقين عنوا بها وحاولوا احلال السلام، فانه يعتقد بان اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، ارست نمطا لحل الصراع العربي الاسرائيلي، وذلك عبر المفاوضات المباشرة بين اطراف الصراع وبمساعدة من الولايات المتحدة، ويشير الى الفوائد التي تجنيها كل من مصر واسرائيل نتيجة اتفاقيات كامب ديفيد! وهي فوائد اقتصادية وعسكرية وتعاون مشترك بين الدول الثلاث. ولذلك يرى «الرئيس» بوش «ان المفاوضات المباشرة هي الطريق القابل للتنفيذ لضمان السلام بين اسرائيل وجيرانها» وان الولايات المتحدة لن تفرض تسوية ولا تستطيع ان تفرضها على اطراف النزاع، وكذلك فانها لن تساهم في اي جهد مشترك لفرض تسوية عليها.

ويكرر بوش موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية فيقول: «ان الولايات المتحدة لن تدعم اي دور للمنظمة في عملية السلام قبل ان تعترف باسرائيل وتقبل القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وتنبذ الارهاب، وتحذف من ميثاق المجلس الوطني الفلسطيني ما ينص على تدمير اسرائيل». ويؤكد رفض بلاده قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ويمضي الى القول ان البحث عن السلام في المنطقة يتطلب مواصلة السعي «الخلاق المبدع» الذي يستجيب لمتطلبات التحولات السياسية في المنطقة ويقول: ان الصيغ التي كانت مفيدة في الماضي ربما تكون غير ملائمة للمستقبل. لكنه يؤكد على ان الدبلوماسية الامريكية ستبني على الاسس المتينة التى قام عليها السلام بين مصر واسرائيل... ويقول: ان الولايات المتحدة، وعلى المدى البعيد ستظل معنية وبقوة من اجل التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة، ويؤكد ان مبادرة الرئيس ريجان التي اطلقها في الاول من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢، تضمنت اساسا للتوصل الى السلام، بالاضافة الى حل المشكلة الفلسطينية، التي يعترف في ورقته انه لا يمكن التوصل الى سلام دائم في المنطقة دون التوصل الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية، ودون ان يشارك الفلسطينيون في خطوة من خطوات السلام؟!

ولا يقصر بوش حديثه على الجهود الدبلوماسية الامريكية في السعي نحو ايجاد سلام دائم في المنطقة، بل يرى ان على الولايات المتحدة ان تركز على جهود التنمية الاقتصادية، التي يجب ان تبذلها في اسرائيل ودول المنطقة لانها ستساهم في احلال السلام، فيقول: «على سبيل المثال، ان المزيد من توفير فرص العمل في الضفة الغربية وغزة سيساعد على تعزيز ثقة الفلسطينيين ويسهل عليهم المشاركة المباشرة في عملية السلام، وان المزيد من فرص العمل والامكانات في الدول المجاورة سيوظف طاقات الاجيال الطالعة لبناء عالمهم، بدلا من تحطيم عالم الآخرين وتدميره»!

وعلى صعيد التنمية الاقتصادية كعامل مساعد لاحلال السلام في المنطقة فيرى ان تركز جهودها على قضايا وموضوعات مثيرة، ويعطي مثالا على ذلك بالاشارة الى مشكلة المياه التي ستواجه في المستقبل العديد من دول المنطقة، ويحدد بالقول ان هذه المشكلة ستواجه اليوم كلا من مصر واسرائيل والاردن... ويعد ان يؤكد بوش ان بلاده لن تيأس ولن تفقد الأمل في سعيها لاحلال السلام في المنطقة يعترف بالصعوبات التي تعترض هذا الطريق، لكنها، كما يقول، يجب الا تحول نحو هدف السلام الدائم في المنطقة.

ثم ينتقل الى موضوع «العلاقات السوفياتية ـ الامريكية في الشرق الاوسط، فيؤكد ان الرئيس الامريكي الجديد، سيواجه وضعا حافلا بالمتغيرات المتسارعة في المنطقة، وبعد ان يشير الى الايجابيات التي نتجت عنها سياسة ادارة ريجان ـ بوش خلال السنوات الماضية، ورسوخ العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة وايجابيات اعتراف مصر باسرائيل، وانحسار الاخطار التي اوجدها النظام الايراني، بعد ذلك يتعرض الى الاخطار الجديدة في المنطقة، والتي ـ حسب ادعائه ـ تتمثل في حصول العديد من دول المنطقة على المزيد من الصواريخ المدمرة بعيدة المدى، ومصادر النزاع المتعددة في المنطقة. ثم يقول في ورقته ان الولايات المتحدة ستواجه نشاطا سوفياتيا، يتميز بدبلوماسية فعالة ومصداقية لم يسبق ان شهدتهما السنوات الماضية، ويشير الى «انهم في الولايات المتحدة ـ سيكونون حمقى ان تجاهلوا حقيقة ان الكثير من الدول الصديقة في المنطقة بمن فيها اسرائيل والدول العربية تبني علاقات مع الاتحاد السوفياتي».

ويشدد في هذا الخصوص، على انه اذا اراد الاتحاد السوفياتي ان يكون له دور بناء في المنطقة، فان من المهم ان يجري تغييرات على سياساته فيها.

قدس موحدة

اما بالنسبة الى موضوع القدس، التي خصها بوش ببند مستقل في ورقته فانه يعبر عن اعتقاد بلاده، بان مدينة القدس يجب ان تظل موحدة، مع تأمين حرية وصول اتباع الديانات السماوية الى اماكنهم المقدسة ثم يتناول مصر وموقف «ادارته» منها: فيؤكد على ان مصر تعد البلد المؤثر والفعال في العالم العربي والذي يمكن ان يدفع ويساعد في التوصل الى السلام والامن في المنطقة، ويعتقد بوش ان مصر وهي الدولة العربية الوحيدة التي عقدت اتفاق سلام مع اسرائيل قد حققت فوائد من ذلك، وهي تجنيها اليوم، والمتمثلة في المساعدات الاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة. وينوه بوش بتقبل عودة مصر الى الدول العربية.. لتأخذ مكانها في العالم العربي، مما يساعد على احلال السلام في المنطقة.

وعن الاردن يقول بوش في ورقته، ان الاردن عنصر اساسي لا غنى عنه في عملية السلام في الشرق الاوسط، ويقوم بدور ايجابي يساهم في استقرار المنطقة، وان تعزيز هذا الدور يكون في مواصلة الولايات المتحدة دعمها للتنمية الاقتصادية في الاردن، وانه يستحق هذا الدعم، وتحديدا اذا تحمل مخاطر السعي نحو السلام في الشرق الاوسط.

استقرار الخليج

ثم يتناول بوش منطقة الخليج والوضع فيها، فيقول ان هذه المنطقة من العالم تحتوي على اكبر مخزون احتياطي نفطي في العالم بقدر بـ ٧٥٪ من الاحتياط العالمي خارج دول الكتلة الشرقية، وانها منطقة حيوية للولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ولذلك فان الولايات المتحدة تشدد على اهمية استقرار هذه المنطقة ودولها، وعلى ضرورة حرية تدفق النفط منها وحرية الملاحة الدولية في الخليج ومضيق هرمز.. ويؤكد على ان سياسته ستستمر في دعم الدول الصديقة... ويتطرق بوش الى زيادة القوة البحرية الامريكية في الخليج خلال السنتين الماضيتين، ويقول ان ذلك كان عملا صائبا، وكان من اجل ضمان حرية الملاحة وابقاء الممرات الملاحية مفتوحة رغم استمرار الحرب العراقية الايرانية.

كما يشير الى الدور الذي قام به الحلفاء الغربيون للولايات المتحدة في تأمين المصالح الغربية وضمان حرية الملاحة، وكسح الالغام التي زرعتها ايران، والى مجمل الجهود التي أدت الى الحد من توسع الاخطار التي سببتها ايران، والى النجاح الذي حققته السياسة الامريكية وتأثيراتها في القيادة الايرانية، وانها ساهمت في النهاية في خلق الظروف التي تساعد على وضع نهاية للحرب.

ويخلص الى القول ان ادارته ستبني سياستها الآن على المدى البعيد انطلاقا من النجاح الذي توصلت اليه ادارة ريجان ـ بوش في المنطقة

ويشير في ورقته الى افغانستان وباكستان، اذ يعتبر بوش ان الدور الامريكي الذي قامت به ادارة ريجان ـ بوش في دعم المجاهدين الافغان، والضغط على الاتحاد السوفياتي حتى اعلن انسحابه من افغانستان، يعتبر من اكبر الانجازات التي حققتها تلك الادارة.

مستقبل لبنان

ويقول بوش: ان بلاده ستعتزم «الكفاح» لمساعدة لبنان في العودة الى ايام السلم والهدوء حيث كانت تعيش جميع الطوائف الدينية فيه في وئام مع بعضها، وحيث كانت تزدهر التجارة العالمية فيه، ولم يكن للارهاب العالمي مكان هناك. ويعبر شولتز عن حرصه «رئيسا» على لبنان بالقول: «ان لي استثمارا شخصيا خاصا في لبنان السلام».

ثم يتناول في ورقته الحرب العراقية الايرانية، فيؤكد على ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بموقف «الحياد» من النزاع العراقي الايراني وان بلاده ستدعم جهود الامم المتحدة والجهود الاقليمية الاخرى لانهاء ذلك النزاع. ويشدد على ضرورة انسحاب قوات البلدين الى الحدود الدولية التي كانت قبل عام ١٩٨٠، وضرورة التوصل الى تسوية سلمية نهائية لذلك النزاع.

ثم ينتقل بوش في ورقة عمله حول الشرق الاوسط الى شمال افريقيا، فيقول انه سيبني علاقات بلاده مع المغرب وتونس انطلاقا من العلاقات التاريخية المتينة بين البلدين، كما ان بلاده ستستمر في تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لهذين البلدين، وستواصل دعم الجهود الرامية لحل مشكلة الصحراء الغربية اما بالنسبة الى الجزائر فانه يقول ان بلاده ستسعى لتقوية علاقات الصداقة الصحيحة القائمة حاليا بين البلدين، ولتضمن الوصول الى حقول النفط والغاز، كما ستسعى لدعم جهود الجزائر لحل موضوع مشكلة الصحراء الغربية سلميا. ويؤكد على ان بلاده تحت «رئاسته» ستدعم جهود جميع دول شمال افريقيا الهادفة من أجل السلام في المنطقة.

اما بالنسبة الى سورية وليبيا حيث يختم بهما بوش ورقته فيقول: «انهما بلدان غير وديين ويميلان نحو العنف في منطقة تحتاج الى السلام والاستقرار» ويعرب عن اعتقاده في انه من غير المحتمل ان يغير البلدان من سياستهما، لكنه يقول ان من مصلحة الولايات المتحدة العمل ليغيرا من سياستهما بما يسمح للبلدين من العمل والمساهمة المشتركة في عملية السلام في المنطقة.

بوش وريجان

فكرة

مصطفى أمين

كل تأخير في وقف اطلاق النار في الحرب الايرانية العراقية يضر ايران والعراق معا، ويفيد تجار السلاح الذين سيكسبون اكثر من بيع السلاح باسعار جنونية تدفع من دم وعرق الشعبين.

والعالم ليس مستعدا ان يسمع ان الحرب بين العراق وايران قد استؤنفت. فكفى العالم ما رآه في هذه الحرب من مذابح ودمار وخراب. وكل من يحب شعب العراق وشعب ايران يتمنى ان تنتهي الحرب فورا، بلا مناورات وبلا تسويف، وبلا محاولة للمساومة للحصول على مكاسب في حرب كلها خسائر.

واما ايران والعراق عشاكل خطيرة تحتاج الى تكريس كل الجهود لمواجهتها وحلها. فكل دولة من الدولتين لديها قوات مسلحة هائلة استهلكت قواها في حرب استمرت ثماني سنوات. وليس من المعقول ان تحتفظ اي دولة بجيش عرمرم في وقت السلم. بل يجب ان تحاول ان تجد عملا لمئات الألوف من الرجال الذين لا عمل لهم بعد توقف الحرب. وتحويل الآلة الضخمة الحربية الى صناعة مدنية يحتاج الى جهد كبير والى اموال طائلة. ويحدث في الحرب ان ينتزع من المواطن بعض حقوقه وحرياته لتكرس كل الجهود للحرب. وطبيعي ان يبدأ بعد الحرب التفكير في ان تعاد للشعب الحريات التي فقدها اثناء المعركة. ولا تستطيع اي حكومة من الحكومتين ان تعوض المواطن عن ما فقده او حرم منه. فقد كلفت هذه الحرب الشيء الكثير من ميزانية الدولتين اللتين كانتا قبل الحرب من اغنى الدول في الشرق الاوسط. وهي الى جانب كل هذا تحتاج الى بلايين كثيرة لاعادة البناء والتعمير.

ومهمة الخميني في ايران ستكون اشق من مهمة صدام حسين في العراق. فمهمته الاولى ان يحافظ على الثورة التي يقودها من ان تتزعزع بعد الهزيمة، ومهمته ان يرفع معنوية الشعب المنهارة، فلم يتصور الشعب الايراني انه سيخسر كل الاراضي العراقية التي احتلها، ولم يتصور ان يوقف الحرب قبل ان يسقط صدام حسين من الحكم، ولقد عاش سنوات يعتبر الخميني شبه إله يحقق المعجزات، لا يخطىء ابدا ولا ينهزم ابدا.

وجاء وقت تصور الشعب الايراني انه قادر بفضل الخميني ان يهزم الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وانجلترا وفرنسا وكل الدول العربية. وكانت المظاهرات تمشي في ايران تهتف بصوت كالرعد بسقوط امريكا وروسيا والدول العربية. ثم استيقظ الشعب ذات صباح فوجد الخميني يقول له انه وافق على وقف اطلاق النار وكأنه يتجرع السم.

ان توقف الحرب فورا هو ضرورة لمصلحة ايران والعراق معا.



لبنان ٨٢ - ٨٦ من صيف الغزو إلى صيف المجهول ٣

سورية قلبت المعادلات وعادت شريكا كاملا ودورها أساسي شرط مراعاة الضوابط الدولية

بيروت - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل :

حال سورية في لبنان في الصيف الحالي تختلف تماما عن حالها فيه في صيف ١٩٨٢. ولا مبالغة في القول ان دمشق نجحت في قلب المعادلات لمصلحتها بعد ان كاد الغزو الاسرائيلي يطيح بوجودها العسكري والسياسي على الاراضي اللبنانية.

في صيف ١٩٨٢ حوصرت في بيروت القوة السورية التي كانت منتشرة فيها منذ دخول القوات السورية الاراضي اللبنانية في عام ١٩٧٦. المواجهة الجوية الشهيرة بين الطائرات الاسرائيلية والسورية اثبتت استمرار تفوق سلاح الجو الاسرائيلي. ونجاح الطائرات الاسرائيلية في تدمير الصواريخ السوفياتية التي كانت منصوبة في سهل البقاع كشفت حدود السلاح السوفياتي او على الاقل حدود ما يعطى منه للعرب.

طريق بيروت دمشق سقطت في قبضة الجنرال شارون وبدا سهل البقاع كله مهددا ولاح احتمال تطويق سورية انطلاقا من خاصرتها اللبنانية. حاول شارون توسيع الحرب في اتجاه الشمال وعمق البقاع لكن واشنطن رفضت لحسابات تتعلق بالسوفيات من جهة وبضرورة الابقاء على حد ادنى من التوازن على الصعيد الاقليمي. كانت الضربة قاسية لكن دمشق استوعبتها وراهنت على حقائق الجغرافيا والتاريخ معا. هذا عدا ان وقف النار ضمن لها البقاء في مواقع غير بعيدة. فعلى الصعيد العملي ظلت بيروت في مرمى المدفعية السورية التي ستتحرك لاحقا لاسقاط اتفاق ١٧ مايو (أيار) اللبناني - الاسرائيلي وكذلك لقلب التوازنات الداخلية.

في صيف ١٩٨٨ الصورة مناقضة تماما. اسرائيل انكفأت الى «الحزام الامني» عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. الفارق في الحسابات بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل منعهما من توظيف الانتصار العسكري. الضغوط الدولية ارغمت اسرائيل على الانسحاب ولعبت المقاومة الوطنية اللبنانية دورا بارزا. انحسار اسرائيل عسكريا في الاراضي اللبنانية رافقه انحسار سياسي. والذين وقعوا ذات يوم في خطيئة الرهان على اختلال ميزان القوى بفعل العامل الاسرائيلي اكتشفوا عقم هذا الرهان وكم كان مكلفا.

لهذا تبدو اسرائيل اليوم بعيدة عن معركة انتخابات الرئاسة فهي لا تمتلك الا قوة سلبية اي القدرة على التسبب في انهيارات امنية وليس اكثر. اما ما تريده اسرائيل من الرئيس المقبل فتسعى للحصول عليه عبر الوسيط الامريكي وهو يتعلق بجنوب لبنان والحيلولة دون انطلاق «عمليات معادية لاسرائيل» منه ومنع اي وجود او تسلل فلسطيني عبر الحدود.

سورية الناخب الكبير

في المقابل تبدو سورية في صورة الممسك بغالبية الاوراق. فهي الناخب الكبير في انتخابات الرئاسة ولا انتخابات دون موافقتها ودون احترام دورها ومطالبها ومصالحها.

قواتها عادت في فبراير (شباط) ١٩٨٧ الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية لتنهي حرب الشوارع بين حليفها وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري رئيس حركة «امل».

وقبل شهرين انتشرت قواتها في الضاحية الجنوبية من بيروت ملغية عمليا الانتصار الذي حققه حزب الله الموالي لايران على حركة «امل» الموالية لدمشق.

كل الاوراق في يد دمشق. القطيعة بين الحكمين اللبناني والسوري تحولت الى قطيعة بين رئيس الوزراء والوزراء المسلمين والموالين لسورية من جهة وبين رئيس الجمهورية من جهة اخرى. وللمرة الاولى منذ استقلال لبنان لا يتمكن رئيس الجمهورية وعلى مدى ثلاثين شهرا من جمع مجلس الوزراء.

حلفاء دون تحفظات

عادت دمشق المعبر الالزامي لأي خطوة سياسية او امنية في لبنان. رئيس مجلس النواب حسين الحسيني حليف لها ورئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص حليف ايضا. الوزير نبيه بري الحليف الاول لسورية وهو حليف لا شروط له ولا تحفظات. اما الوزير وليد جنبلاط الحليف الذي غالبا ما تراوده رغبة في المشاركة، فانه يلتزم في الساعات الصعبة بضرورات التحالف خصوصا بعد ان ضيقت تطورات الشهور الماضية هامش التحرك الذي كان يمتلكه.

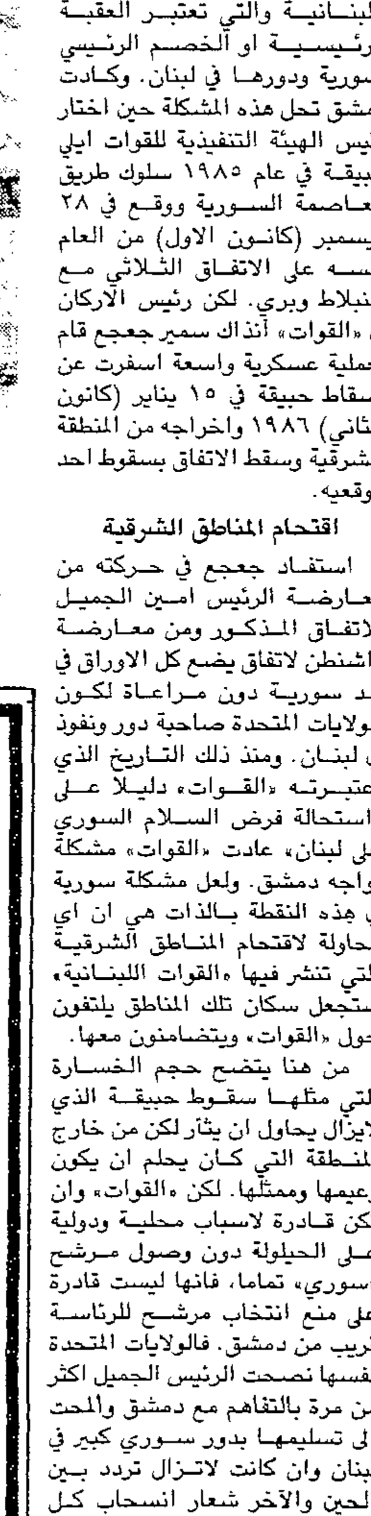
الاحزاب اليسارية اللبنانية والتي كانت اصلا حليفة لمنظمة التحرير الفلسطينية خرجت من دائرة التجاذب واختارت التحالف مع دمشق. وحتى الذين تعيشوا طويلا على اموال المنظمة وبنادقها وذخائرها نفضوا أيديهم منها عندما اختل ميزان القوى واصدروا بيانات صارمة تندد بـ «العرفاتيين». وبدا واضحا ان دمشق كانت ابرع من الجميع في معرفة دقائق الوضع اللبناني وتطلعات الطوائف والاحزاب ومخاوفها وحساسياتها.

فالزعامات الاسلامية التقليدية تخلت عمليا عن تحالفاتها السابقة او الخيوط التي كانت تربطها بهذه الدولة او تلك وسلكوا طريق دمشق.

لقاء مصالح

ثلاث قوى كانت في العامين الماضيين تحاول ان تحول دون امتلاك سورية الدور الحاسم في الشأن اللبناني. الموالون لايران بزعامة الشيخ محمد حسين فضل الله والفلسطينيون الموالون لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والقوات اللبنانية بزعامة الدكتور سمير جعجع. لم يكن هناك امكان تحالف بين القوى الثلاث وإن حدث بينها احيانا «لقاء مصالح على الارض». وقبل بداية الصيف الحالي خسرت قوتان اوراقهما وقدرتهما على التأثير الفاعل في مجرى الاحداث. فحزب الله خسر معركة الجنوب ضد حركة «امل» ومعقله في الضاحية الجنوبية هو الآن في عهدة القوات السورية. وثمة من يقول ان الحزب صار رهينة تحالفاته وممارساتها السابقة ورهينة الرهائن الغربية التي لايزال يحتفظ بها.

قيادة منظمة التحرير وتحديدا قيادة حركة فتح خسرت آخر وجود عسكري لها في بيروت بعدما تم اجلاء مقاتليها من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة. وهكذا يبدو ان طموح مؤيدي عرفات يقتصر اليوم على المحافظة على معقلهم الاخير في جوار مدينة صيدا في الجنوب متخوفين من ان يكون للمخيمات هناك «خطة امنية» كالتي حلت بمخيمات بيروت.



ونجاح سورية في اقرار الامن في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية التي كانت قد تحولت الى غابة يتعارك فيها المسلحون في حروب ازقة دامية ومكلفة جعل مناطق اخرى تتطلع الى مثل هذا الامن خصوصا وان المؤسسات الامنية اللبنانية مشلولة ومفككة.

الخصم الرئيسي

تبقى القوة الثالثة وهي القوات اللبنانية والتي تعتبر العقبة الرئيسية او الخصم الرئيسي لسورية ودورها في لبنان. وكادت دمشق تحل هذه المشكلة حين اختار رئيس الهيئة التنفيذية للقوات ايلي حبيقة في عام ١٩٨٥ سلوك طريق العاصمة السورية ووقع في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه على الاتفاق الثلاثي مع جنبلاط وبري. لكن رئيس الاركان في «القوات» آنذاك سمير جعجع قام بعملية عسكرية واسعة اسفرت عن اسقاط حبيقة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ واخراجه من المنطقة الشرقية وسقط الاتفاق بسقوط احد موقعيه.

اقتحام المناطق الشرقية

استفاد جعجع في حركته من معارضة الرئيس امين الجميل للاتفاق المذكور ومن معارضة واشنطن لاتفاق يضع كل الاوراق في يد سورية دون مراعاة لكون الولايات المتحدة صاحبة دور ونفوذ في لبنان. ومنذ ذلك التاريخ الذي اعتبرته «القوات» دليلا على «استحالة فرض السلام السوري على لبنان» عادت «القوات» مشكلة تواجه دمشق. ولعل مشكلة سورية في هذه النقطة بالذات هي ان اي محاولة لاقتحام المناطق الشرقية التي تنتشر فيها «القوات اللبنانية» ستجعل سكان تلك المناطق يلتفون حول «القوات» ويتضامنون معها.

من هنا يتضح حجم الخسارة التي مثلها سقوط حبيقة الذي لايزال يحاول ان يثأر لكن من خارج المنطقة التي كان يحلم ان يكون زعيمها وممثلها. لكن «القوات» وان تكن قادرة لاسباب محلية ودولية على الحيلولة دون وصول مرشح «سوري» تماما، فانها ليست قادرة على منع انتخاب مرشح للرئاسة قريب من دمشق. فالولايات المتحدة نفسها نصحت الرئيس الجميل اكثر من مرة بالتفاهم مع دمشق والحت الى تسليمها بدور سوري كبير في لبنان وان كانت لاتزال تردد بين الحين والآخر شعار انسحاب كل الجيوش الاجنبية من لبنان.

حرب الجبل

عودة سورية الى امتلاك معظم الاوراق على الساحة اللبنانية لم تكن سهلة خصوصا وان هذه الساحة اخرجت من تحت ظل الجيش الاسرائيلي المحتل لتوضع تحت قبعة القوات المتعددة الجنسيات (فرنسا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة) الوافدة من بلدان اطلسية. ولعل سورية استفادت في بادىء الامر من رغبة موسكو في منع تحول لبنان الى «قاعدة امريكية او اطلسية». فحرب الجبل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ مثلت اول ضربة قاصمة وجهت الى التوازنات التي قامت بعد الغزو سواء داخليا او ما يتعلق منها بالحضور الدولي في لبنان وان كان قد تبين لاحقا انها وجهت ضربة قاصمة، عن قصد او عن غير قصد، الى التعايش.

واذا كانت حرب الجبل التي شارك فيها الفلسطينيون قد اعادت سورية امنيا وسياسيا الى جوار بيروت فان انتفاضة ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ بقيادة رئيس حركة «امل» نبيه بري اعادت سورية امنيا وسياسيا الى قلب العاصمة اللبنانية. اما هشاشة مظلة القوة المتعددة الجنسيات فقد ظهرت جلية منذ ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ عندما اعلنت «منظمة الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن تفجير مقر قيادة «المارينز» والمظليين الفرنسيين في بيروت مما ادى الى مقتل ٢٣٩ امريكيا و ٥٨ فرنسيا.

ومنذ تلك اللحظة بدأت الدول الاربع تبحث عن صيغة للخروج من لبنان ونفض يديها من الالتزام الميداني بمساعدته.

وفي الشهر نفسه وبعد اسبوع فقط عقد في جنيف مؤتمر للمصالحة بين اللبنانيين اتفق فيه على طي صفحة اتفاق ١٧ مايو (ايار) الذي الغي رسميا في مارس (آذار) ١٩٨٤. وبعد جنيف كان مؤتمر لوزان للمصالحة ثم في ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٤ شكلت حكومة الوحدة الوطنية برئاسة رشيد كرامي وبمشاركة جنبلاط وبري فعادت سورية الى لعب دور الشريك الكامل في الشأن اللبناني.

حكومة التجاذب

حوار طرشان بين اعضاء الحكومة الجديدة حولها الى حكومة التجاذب وتقطيع الاوصال. لم تثمر ١١ قمة بين الرئيسين أمين الجميل والأسد كانت الاخيرة بينهما في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ وهي القمة التي اكد فيها الجميل رفضه لـ «الاتفاق الثلاثي» معتبرا انه يتضمن تنازلات تمس سيادة لبنان.

وبعد يومين قام جعجع بحركته العسكرية وتحولت القطيعة بين الحكمين اللبناني والسوري الى قطيعة داخلية لاتزال مستمرة وازدادت حدة بعد اغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي في اول يونيو (حزيران) ١٩٨٧ بانفجار في طائرة الهليكوبتر العسكرية التي كان يستقلها. اللقاء «البروتوكولي» بين الاسد والجميل على هامش القمة الاسلامية في الكويت في يناير ١٩٨٧ لم يغير شيئا واللقاء الاخير على هامش القمة العربية في الجزائر اعاد الحوار ولكن لتسهيل اجراء انتخابات الرئاسة قبل ٢٣ سبتمبر المقبل.

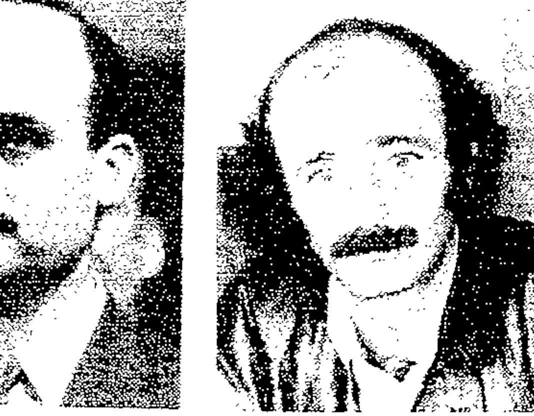
سورية تمتلك معظم الاوراق «لكن رئيسا مواليا لسورية لن يتمكن من ان يحكم» هذا ما يقوله خصومها. وحلفاؤها يردون «ان رئيسا معاديا لسورية لن يستطيع ان يحكم ابدا». غير ان الاكيد هو ان سورية تكاد تكون الناخب الاكبر خصوصا في ظل استمرار الحوار بين واشنطن ودمشق.

لهذا يتوافد كثير من المرشحين للرئاسة سرا او علنا الى مكتب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حيث تجري، على حد تعبير المعارضين لسورية، «امتحانات خطية وشفهية لغربلة الطامحين واختيار مرشح دمشق».

قلبت سورية المعادلات وألغت آثار الغزو الاسرائيلي. والسؤال هو عن امكانية بلورة صيغة مستقرة لعلاقات ممتازة او مميزة خصوصا وان الساحة اللبنانية مليئة بالالغام ورمالها المتحركة تجعل التجاحات مهددة دائما.

(يتبع)

الحص



جنبلاط

جعجع

كرامي



جنود سوريون في احدى ضواحي بيروت.

بينما تجتمع لجنة «أوبك» الخماسية الشهر المقبل

مشاورات بين وزراء نفط التعاون لتقليص الفائض ومنع انهيار الأسعار

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اعلنت مصادر نفطية خليجية ان وزراء النفط في دول المجلس يجرون مشاورات الآن لعقد مؤتمر في مقر الامانة في الرياض ويجري حاليا الاعداد لجدول اعمال المؤتمر وموعد انعقاده في منتصف الشهر المقبل.

واشارت المصادر ان هناك موافقات مبدئية من معظم الوزراء على عقد مثل هذا الاجتماع واوضحت ان الاجتماع يبحث آخر تطورات السوق النفطية العالمية من حيث الانتاج والاسعار مشيرة الى انه سيتم دفع سعر البرميل الى ١٨ دولارا عند مستواه الرسمي، ودعوة الاعضاء في منظمة «اوبك» بضرورة التقيد بالحصص الانتاجية المتفق عليها رسميا.

على صعيد آخر قررت لجنة «اوبك» الخماسية المكونة من المملكة العربية السعودية والجزائر واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا عقد اجتماع لها في بالي في اندونيسيا في سبتمبر (ايلول) المقبل لمناقشة التدهور المستمر في اسعار النفط الخام قبل اجتماع وزراء المنظمة الكامل المقرر عقده من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت لجنة الاسعار قد كلفت امين عام المنظمة د. سوبروتو بمتابعة مشاوراته مع الدول الـ ١٣ الاعضاء من اجل اعادة الالتزام بنظام حصص الانتاج على ضوء وقف مرتقب لاطلاق النار بين العراق وايران.

ووعد سوبروتو انه من بين المشكلات التي يسعى لحلها مسألة تحديد حصة العراق الذي رفض حصة ادنى من حصة ايران وحصة الامارات التي قررت من جانبها رفع كمية انتاجها من ٩٤٨ الفا الى ١,٥ مليون برميل يوميا.

واعرب سوبروتو عن قلقه ازاء التدهور الخطير في الاسعار الناجم اساسا عن زيادة الانتاج في الوقت الذي تضخم فيه المخزون بشكل كبير.

ورحب الوزراء بتعهد دولة الامارات بالالتزام بسياسة الانتاج للمنظمة.

وذكرت مصادر نفطية ان اجمالي انتاج منظمة «اوبك» في شهر يوليو (تموز) الماضي وصل الى ١٩ مليون برميل يوميا بزيادة مليون برميل عن الطلب اليومي من العالم الغربي الامر الذي ادى الى انخفاض الاسعار وتراكم المخزون عند المستهلكين بأسعار منخفضة قبل دخول فصل الشتاء في النصف الشمالي من العالم.

من جانب آخر صرحت مصادر نفطية كويتية لـ «الشرق الأوسط» ان الكويت اوشكت على الانتهاء من برنامج يتكلف مليارات الدولارات لتوسيع وتحديث مصافي تكرير النفط المحلية التي تعد الدعامة الرئيسية في انتهاج سياسة تهدف الى فتح اسواق جديدة في الخارج للمنتجات المكررة.

ويقول هاني حسين مساعد المدير التنفيذي لشؤون التسويق في مؤسسة البترول الكويتية: ان المؤسسة تتطلع الى اغتنام فرص مثل شراء شركات تبيع منتجات تريد المؤسسة بيعها على ان تكون هذه الشركات تدر أرباحا وتتمتع بادارة جيدة، كما تتطلع الكويت مع اقتراب موعد تشغيل توسعات جديدة في واحدة من احدث المصافي في العالم في ميناء عبد الله على الساحل الكويتي الى امتلاك منافذ جديدة للبيع في مناطق اخرى من اوروبا وآسيا.

وقد انجزت الكويت اسلوبا حققت من خلاله التكامل بين عمليات النفط منذ استخراجه من الآبار حتى وصوله في صورة منتجات مكررة الى المستهلكين في الخارج وحرصا منها على تحقيق اكبر قدر من الاستفادة من نفطها اتجهت الكويت بشكل مكثف الى تكرير النفط الخام وبيع منتجاتها المكررة من خلال شبكتها الخاصة، ممثلة في شركة البترول الدولية الكويتية التي تبيع البنزين الى اصحاب السيارات الاوروبيين مباشرة من خلال شبكة توزيع تضم ٤٨٠٠ محطة بنزين في العالم.



صيف هذا العام كان مثمرا سيلحيا في العاصمة اليابانية طوكيو على الاقل لاصحاب القوارب والمقاهي المنتشرة على ضفاف نهر ايدو. فقد تدفق مئات اليابانيين الى ضفاف النهر بسبب الحرارة الشديدة التي اجتاحت المنطقة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٩	٦,٣٣٩٥
مارك الماني	١,٩٩١٠	١,٩٧٩٣
فرنك سويسري	٢,٣٨١٠	٢,٣٧١٠
فرنك فرنسي	٠,٥٩٣٠	٠,٥٨٧٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٩٠
ين ياباني	——	٠,٠٢٨٠٧
جلدر هولندي	١,٧٦٥٠	١,٧٥٣٧
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣١٠
دولار كندي	٣,١٣	٣,١٠٧٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فليبيني	٠,١٨٦٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٤٠	٠,٢٨٣٣
كرون سويدي	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٥	٠,٥٤٩٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥	٠,٠٩٤٧١
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصري	١,٦٦	——
دينار اردني	١٠,١٥	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨٧
روبية هندية	٠,٢٤٢٠	٠,٢٦٤٢
روبية سريلانكا	——	٠,١١٧٢
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٦٨٢٤
دينار كويتي	١٣,٢٧	١٣,٢٦٩٢
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٧٧٧
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٤٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٢٧٤٨
كرون دنمركي	٠,٥٢٥٠	٠,٥٢٢٥
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٢٦
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	——
جنيه سوداني	٠,٥٠	——
دينار عراقي	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
أونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة		

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

٥٨٨ مليون درهم حجم المشروعات الانمائية في ابوظبي

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اعتمد الشيخ سلطان بن زايد رئيس دائرة الاشغال ٩ مشروعات عمرانية وانمائية تغطي مختلف انحاء امارة ابوظبي وذلك لتنفيذها خلال الفترة المقبلة وتبلغ تكلفتها نحو ٥٨٨ مليون درهم.

وصرح الشيخ سلطان بن زايد لـ «الشرق الأوسط» بأن هذه المشاريع تشتمل على العديد من مرافق الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية.

وقال ان هذه المشاريع تشمل انشاء وانجاز ٢٤٠ مسكنا شعبيا بتكلفة ١٣٠ مليون درهم وانشاء ١٢ مدرسة بتكلفة ١٣٧ مليون درهم، وامداد مشروع مطار العين بالكهرباء وانارة منطقة الطيران بتكلفة ١٣٦ مليون درهم، وتحسين الطرق من ابوظبي الى سويحان بتكلفة ٦٠ مليون درهم، كما يشمل المشروع اقامة جسور التقاطعات العلوية بتكاليف ٤٧ مليون درهم

وزارة الري السودانية تتوقع فيضانا كبيرا هذا العام
هطول امطار غزيرة في انحاء عديدة من البلاد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أكد مصدر مسؤول بوزارة الري والموارد المائية ان العام الحالي ووفق مؤشرات ايراد النيل الازرق ونهر عطبرة سيشهد فيضانا كبيرا مقارنة مع الاعوام القليلة الماضية.

واوضح المصدر ان ايراد النيل الازرق عند خزان الروصيرص شهد ارتفاعا عاليا وصل الى ٥٠٠ مليون متر مكعب في اليوم مقارنة بـ ٣٥٠ مليون متر مكعب هي المتوسط لهذه الفترة من السنة.

كما وصل ايراد نهر عطبرة عند خزان خشم القربة ايضا الى ٥٠٠ مليون متر مكعب في اليوم بينما المتوسط لايراده في هذه الفترة من السنة ١٠٠ مليون متر مكعب في اليوم.

وحذر المصدر المواطنين خلف الخزانات وعلى ضفاف الانهار ومدينة عطبرة بأخذ الحذر والحيطة والمراقبة اللازمة للمحافظة على ارواحهم وممتلكاتهم من الفيضان المتوقع وقال ان وزارة الري ستواصل من جانبها مراقبة موقف الفيضان بدقة.

من ناحية أخرى اشار المصدر الى ان نسبة الفيضان العالية تؤثر تأثيرا مباشرا في توليد الطاقة الكهربائية المائية.. اذ ان ارتفاع المياه بصورة كبيرة عند الخزانات يعني اضعاف او ربما وقف تشغيل توربينات التوليد مما يحتم في هذه الحالة الاعتماد على التوليد الحراري لتوفير الطاقة الكهربائية بالشبكة القومية.

السيول تجتاح بعض مناطق الخرطوم

من ناحية أخرى هطلت امطار غزيرة في معظم اقاليم البلاد والعاصمة القومية مساء السبت الماضي حوالي الساعة الحادية عشرة واستمرت حتى الساعات الاولى من صباح الاحد.

وقال مصدر مسؤول بمصلحة الارصاد الجوي ان معدل هطول الامطار هذا العام لم يحدث له مثيل خلال الخمس سنوات الماضية موضحا ان الامطار هذا العام بدأت بداية طبيعية حيث بدات في الهطول في الغرب الذي كان متأثرا بالجفاف الامر الذي ساعد على وصول الرياح الجنوبية الى اواسط البلاد مشبعة بدرجة عالية من الرطوبة مما ساعد على هطول الامطار فيما كانت تأتي جافة خلال السنوات الماضية.

وقد افاد المصدر ان امطار الخرطوم قد سجلت ٤٢,٦ مليمتر فيما سجلت مدن ابو حمد ٢,٧ مليمتر، كريمة ٦,٠، كادقلي ١,٥، القضارف ٩,٠، الجنينة ٣,٥، الدمازين ٣,٢ مليمتر، ملكال ١٦,٥ وكانت الامطار مساء السبت الماضي وفجر الاحد خفيفة في كل من كسلا، مدني، النهود، عطبرة، دنقلا.

وقال معتمد العاصمة القومية المكلف عقب جولة استطلاعية له على بعض مناطق العاصمة ان هناك سيولا في غرب ام درمان وبحري خاصة الحاج يوسف. وقال في تصريحات صحفية ان اكثر المناطق تأثرا هي مناطق السكن العشوائي اذ انها تقع في مناطق منخفضة وبعض مبانيها على مجاري السيول والخيران، وتعمل المصارف بصورة لا بأس بها داخل المدن وقد انحسرت كثير من المياه بعد مضي ساعات الا انه قد تلاحظ ان بعض مجاري المصارف قد امتلأت بالاوساخ والاتربة خاصة في فترة العيد وقد تم توجيه مجالس المناطق للعمل الفوري على مراجعة كل المصارف وازالة المعوقات التي تعترض سبل المياه.

واوضح ان بلاغات قد وصلت للمجالس عن امتلاء كثير من المراحيض بالمياه وتعمل عربات الشرطة على علاج هذا الامر بشفط المياه منها.

واضاف انه من المتوقع وصول المعلومات التفصيلية من المجالس لحصر اي خسائر نتجت عن هذه الامطار وتقديم العون اللازم وقبل ان تصل هذه المعلومات فقد تمت الاجراءات الآتية:

خصصت مفوضية الاغاثة واعادة التعمير بناء على اتصال معتمدية العاصمة والتنسيق معها كميات من المؤن الغذائية ستوزع بواسطة الهلال الاحمر السعودي على ٧٥٠ اسرة بأم درمان و ٢٥٠ أسرة بشرق النيل وسيتم حصر الاسر المتضررة من جراء الامطار التي هطلت مساء أمس الاول بصفة عاجلة توطئة لتقديم العون الغذائي بالسرعة المطلوبة بالاضافة لهذا فقد تم تخصيص حوالي ٢٥ لفة (مشمع) لمنطقة ام درمان و ١٠ لفات مشمع للمدارس التي تأثرت فصولها من جراء الامطار بالاضافة لذلك فقد منحت مفوضية الاغاثة واعادة التعمير معتمدية العاصمة القومية ٣١ طلمبة شفط تعمل في حالة تراكم المياه وتم توزيعها على مجالس المناطق بمفوضية الشؤون الصحية للاستفادة منها في حالة تراكم مياه الامطار في الشوارع وغيرها لتدعم اسطول المجالس العاملة حاليا في هذا المجال.

وفي العاصمة القومية تأثرت مناطق واسعة في الاحياء بمياه الامطار الغزيرة التي هطلت اخيرا حيث تأثر العديد من المنازل وانهار بعضها نتيجة لمحاصرة المياه لها وعدم وجود مصارف كافية وقد كانت اكثر المناطق تأثرا مناطق السكن العشوائي وتجمعات النازحين. كما لوحظ تأثر وسائل المواصلات بهطول الامطار حيث اشتدت ازمة المواصلات نتيجة لتوقف وسائل النقل من باصات وحافلات وسيارات أجرة وخلافه عن العمل مما اضطر العديد من المواطنين التوجه الى اماكن عملهم والاسواق راجلين باقدامهم كما لوحظ تغيب كثير من المواطنين عن اعمالهم.

كذلك تأثرت احياء مدينة الثورة بمياه الامطار الغزيرة التي هطلت في الاسبوع الماضي خاصة الحارتين السابعة والتاسعة، حيث انهار كثير من المنازل وقد ساعد في ذلك السيول التي اندفعت من الحارات غرب شارع الشنقيطي مع عدم وجود مصارف مياه كافية.

وقد انهارت جزئيا عمارة بالحارة التاسعة لتأثرها بمياه المصرف الرئيسي كما انهار كثير من منازل السكن العشوائي.

من جهة اخرى غطت المياه اجزاء من مقابر احمد شرفي بأم درمان بعد ان اندفعت المياه بشدة فوق شارع الاسفلت وغمرت مساحات واسعة وسط احياء أم درمان والموردة كما غمرت مياه الامطار مواقف المواصلات بمدينة أم درمان.

الجدير بالذكر ان العاصمة السودانية قد شهدت امطارا مماثلة قبل عطلة العيد.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

الشركات الصناعية تتقدم للمركز الاول وبنسبة ٣٧,٢٪ من الاسهم

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٢٢/١٧ ذي الحجة الموافق من ٣٠ يوليو (تموز) الى ٤ اغسطس (اب) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول، اذ بلغت كمية الاسهم المتداول ١٣٥ الفا و ١٨٨ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت الكهرباء، الخدمات، والزراعية، كما زادت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٥٦٢ صفقة منها ٨٨ في البنوك، ١٨٩ في الصناعية، ٢٨ في الاسمنت، ١١٧ في الخدمات، ١٩ في الكهرباء، ١٢١ في الزراعية.

● **الصناعات الاولى:**

تقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣٧,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٥٠ الفا و ٣٥١ سهما قيمتها ٤ ملايين و ٦٤٠ الفا و ٤٦٨ ريالا وبنسبة ٣٠,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ١١٠ و ١٠٤ الاسمدة (سافكو) ٤٤٠، التصنيع الوطنية ٦٥ و ٦١، الدوائية ١٠٣ و ٩٧، الغاز والتصنيع ١٦٥ و ١٦٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في واحدة ولم يتم التغير في واحدة.

الخدمات الثانية:

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ١٩,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة، اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٢٦ الفا و ٢١٧ سهما قيمتها مليونان و ٧٥ الفا و ٥٧٤ ريالا وبنسبة ١٣,٧ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق ٨٠، العقارية ١٢٠، النقل البحري (قديم) ٧٠ و ٥٣، النقل البحري (جديد) ٣٥ و ٣٤، النقل الجماعي ١٢٣ و ١٢١، خدمات السيارات ٥٠ و ٣٨، المواشي ٩٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في اربع ولم يتم التغيير في واحدة.

● **الكهرباء الثالثة:**

وتراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٧,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٤ شركات منها ٢٣ الفا و ٧٥٤ سهما قيمتها ٣ ملايين و ٣٤٧ الفا و ٥١١ ريالا وبنسبة ٢٢,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٤٣، كهرباء الغربية ١٤٢ و ١٣٩، كهرباء الشرقية ١٣٧ و ١٣٥، كهرباء تبوك ١٣٠ ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين ولم يتم التغيير كذلك في شركتين.

● **الزراعية الرابعة:**

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٣,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة مسبقا، اذ بلغت كمية الاسهم في ٦ شركات منها ١٨ الفا و ٤٦٧ سهما قيمتها مليون و ٤٧٠ الفا و ٤٣٦ ريالا وبنسبة ٩,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت الاسعار في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٨٥ و ١٦٦، القصيم الزراعية ٨٠ و ٦٣، حائل الزراعية ٢٠٧ و ٢٠٥، تبوك الزراعية ١٦١ و ١٥١، الاسماك ٤٨٠ و ٤٧٤، الشرقية الزراعية ٣٢ و ٣١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث ولم يتم التغيير في واحدة.

● **البنوك الخامسة:**

وحافظت البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة الخامسة وبنسبة ٧,١٪ اذ بلغت كمية الاسهم في ٨ بنوك منها ٩ آلاف و ٥٧١ سهما قيمتها مليونان و ٨٢٢ الفا و ٤٩٣ ريالا وبنسبة ١٨,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الجزيرة ٢٥٥، السعودي الهولندي ٢٧٠، السعودي الفرنسي ٢٩٠، السعودي البريطاني ٢٦٠ و ٢٥٨، القاهرة السعودي ٢٠٠ و ١٨٩، العربي الوطني ٢٥٠ و ١٢٣٧، السعودي الامريكي ٤١٠ و ٣٨٨، التجاري المتحد ١٦٦ و ١٥٩ ريالا. وارتفعت الاسعار في اربعة بنوك وانخفضت في مثلها.

● **الاسمنت السادسة:**

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ١٥,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة، اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٦ الاف و ٨٢٨ سهما قيمتها ٧٥٧ الفا و ٧٠٠ ريال وبنسبة ٥٪ من القيمة الاجمالية.

تنسيق السياسات النقدية في دول مجلس التعاون

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

يعقد وزراء المالية والاقتصاد الوطني في دول الخليج العربية اجتماعا يومي ٢٠ و ٢١ اغسطس (اب) الحالي في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

يناقش الوزراء في هذا الاجتماع عددا من الموضوعات ذات العلاقة الى دعم التعاون بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية وتنسيق التعاون الاقتصادي فيما بينها.

كما يبحث الوزراء توحيد التعريفة الجمركية وتسيير حركة النقل والتبادل التجاري بين الاعضاء، كذلك بحث الموضوعات المتعلقة بتنسيق السياسات النقدية والمصرفية بين دول المجلس.

شامير يعلن التزامه بكامب ديفيد ويؤكد رفضه ضم الضفة الغربية

رفض رئيس وزراء اسرائيل رفضا مطلقا المطالب الصادرة عن الأجنحة اليمينية المتطرفة في اسرائيل، بضم الضفة الغربية. وهاجم شامير منظمة التحرير الفلسطينية لكنه تمسك بامكانية التفاوض مع فلسطينيين آخرين.

وقال شامير في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة «الأوبزرفر» شيام باتيا «ان الوضع الدائم لهذه الأراضي (الضفة الغربية) هو موضوع منفصل للمفاوضات. ونحن مستعدون للتفاوض مع الفلسطينيين ومصر والأردن».

ويأتي رفضه المطلق لضم الضفة الغربية كحل لمشكلة الاراضي المحتلة، كمصدر ارتياح لليبراليين من الفلسطينيين والاسرائيليين المتخوفين من الأسوأ في أعقاب تخلي العاهل الأردني الملك حسين عن الضفة الغربية.

واكد شامير في المقابلة التي اجريت معه في مكتبه بالقدس على ان ضم الضفة يتناقض والتزام اسرائيل بمعاهدات كامب ديفيد للعام ١٩٧٨ التي تتحدث عن فترة انتقالية من الحكم الذاتي تسبق تسوية نهائية للازمة.

كامب ديفيد

وقال شامير «انا اقول اننا ملتزمون بهذه الاتفاقيات. ان اسرائيل معروفة بسمعة الاحتفاظ واحترام الاتفاقيات التي توقعها».. وأضاف يقول «ان مفهوم كامب ديفيد هو المفهوم الوحيد الذي يستطيع ان يحقق السلام في المنطقة. ومفهومنا هو ان يعيش اليهود والعرب معا. ولانستطيع تغيير هذا المفهوم».

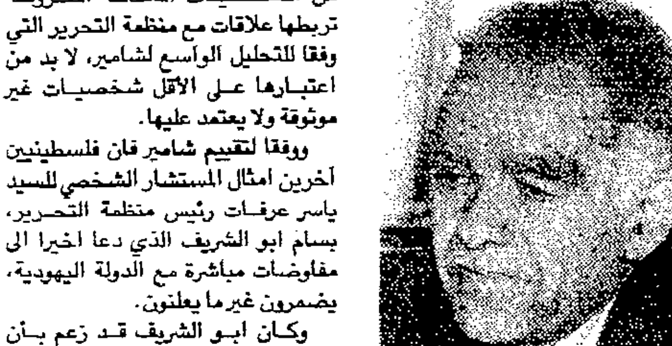
وبالتزامه وتمسكه بمعاهدات كامب ديفيد التي ترفض الضم ولكنها تبقي الوضع المستقبلي للأراضي المحتلة مفتوحا، انما يأمل شامير في ان يسرق الأضواء من اليمين المتطرف الذي يضم بعضا من اعضاء حزبه الليكود، والذي يجادل بأن على اسرائيل انتهاز الفراغ الذي خلفه الأردن في الضفة الغربية.

وكان الملك حسين قد اعلن في خطاب القاه يوم الأحد الماضي انه «يحترم حق منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الانسلاخ عنا في دولة فلسطينية مستقلة». ويوم الخميس الماضي اتخذ الملك حسين خطوات أخرى متقدمة لفصل نفسه عن الضفة الغربية باصدار امر باحالة حوالي ٥ آلاف من الموظفين الحكوميين على المعاش.

ضغوط اليمين

ومنذ ذلك الحين تزايدت الضغوط من جانب اليمين الاسرائيلي والمطالبة بتكريس السيادة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة من خلال ضم الضفة الغربية بالطريقة ذاتها التي جرى فيها ضم القدس الشرقية ومرتفعات الجولان. وكانت الضغوط اشد من جانب اعضاء في حزب «هتحيا» اليميني المتطرف الذين عقدوا في الاسبوع الماضي مؤتمرا صحفيا على جسر اللنبي وهو الجسر الذي يربط الضفة الغربية بالأردن، لاثبات نقطته وموقعه.

وجاء رفض شامير المطلق لهذه الضغوط والمطالب مفاجئا لخصومه السياسيين الذين يصفونه بالمتعصب دينيا الذي يلجأ الى التوراة من اجل الدفاع عن سياساته، لذلك ليس غريبا ولا مفاجئا انه غير مستعد للمساومة في قضية المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة.



شامير

ولكن ذلك كما يؤكد هو شخصيا لا علاقة له بالتوراة غير انه يرتكز على مبدأ آخر وهو حق اليهود في العيش في المكان الذي يختارونه.

وقال شامير «انه لأمر يثير السخف ان يكون لليهود الحق في العيش في بريطانيا وليس لهم الحق في ان يعيشوا هنا. عندما تجول في بلادنا ستشاهد المنازل العربية في الجليل والنقب واماكن اخرى. فلماذا يكون للعرب الحق في ذلك لا يكون لليهود هذا الحق؟ وانا اقول ان في هذا المفهوم تمييزا عنصريا.

قضية المستوطنات

ويعترف شامير بأن قضية المستوطنات هي قضية عاطفية للطرفين ولكنه يشير الى ان بناء المستوطنات استمر حتى خلال مفاوضات كامب ديفيد. جرت إزالة المستوطنات في سيناء بعد توقيع المعاهدة.

وقال شامير «ان الرئيس السادات طالب بوقف بناء المستوطنات ولكن بيجين رفض وبالرغم من ذلك وقعت المعاهدة».

وكان دفاع شامير الغاضب عن حقوق اليهود في الأراضي المقدسة، موازيا لكرهه لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يزعم بانها لا تزال عدوا للشعب اليهودي.

وقال شامير «نحن مستعدون للحوار مع الفلسطينيين ولكن ليس مع منظمة التحرير.. ولا بد ان تكون هذه القضية واضحة». وأضاف يقول «لا نرى أية فرصة لذلك لأن المنظمة بايديولوجيتها وفلسفتها معارضة للسلام ومن غير المنطق الحوار مع اناس حول السلام بينما هم يقفون ضد السلام»!!

ان قرار الملك حسين بالنسبة له لا يعني ان على اسرائيل يوما ما ان تتفاوض بشأن حل وسط مع منظمة التحرير. وقال شامير اعرفهم جميعا.. اعرف جميع الذين يتحدثون عن دولتين.. دولة فلسطينية ودولة اسرائيلية... كلهم كاذبون. انهم لا يعترفون بالشعب الاسرائيلي ولا يقبلوننا كشعب له حق في دولة خاصة به. وهدفهم هو تدمير دولة اسرائيل.

خطر على اسرائيل!

وخلافا لشمعون بيريز زعيم حزب العمل المنافس، يتمسك شامير بوجهة النظر القائلة بأن مؤيدي منظمة التحرير خطر على أمن اسرائيل. وكان بيريز قد استقبل في وقت سابق من هذا العام وفدا من الشخصيات المعتدلة المعروفة تربطها علاقات مع منظمة التحرير التي وفقا للتحليل الواسع لشامير، لا بد من اعتبارها على الأقل شخصيات غير موثوقة ولا يعتمد عليها.

ووفقا لتقييم شامير فان فلسطينيين آخرين امثال المستشار الشخصي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير، بسام ابو الشريف الذي دعا اخيرا الى مفاوضات مباشرة مع الدولة اليهودية، يضمرون غير ما يعلنون.

وكان ابو الشريف قد زعم بأن مقترحات سرية من شامير بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني، وصلت الى السيد عرفات عبر الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو.

وأردف شامير يقول انه يتمسك بقراره الأخير بطرد مبارك عوض زعيم حركة مقاومة اللاعنف في الضفة الغربية. وقال شامير انه «ليس معتدلا.. بل هو واحد من اكثر الناس تطرفا هنا. انه يقوم بأعمال غير عنيفة ولكنه في الوقت نفسه يروج لأعمال العنف».

والشيء ذاته ينطبق على معتدل آخر وهو فيصل الحسيني الذي اعتقل اخيرا. وقال شامير واصفا الحسيني انه «ليس معتدلا على الاطلاق. انه يستخدم في بعض الأحيان لغة معتدلة وهذا هو الكلام المزدوج الذي يرددونه، فالعرب يستخدمون هذه اللغة في مناقشاتهم السياسية مع شعوب الغرب».

ومضى يقول ان تكتيكات منظمة التحرير لا يمكن مقارنتها مع تجاربه هو كزعيم لمنظمة يهودية سرية خلال فترة الصراع لاقامة دولة اسرائيل.

وكان شامير يتزعم عصابة شتيرن التي انشقت عن عصابة ارجون التي كان يتزعمها مناحيم بيجين. وكان شامير مسؤولا في وقت لاحق عن مقتل اللورد موين الوزير البريطاني في الشرق الأوسط ومبعوث الأمم المتحدة الكونت برنادوت.

وقال شامير «لقد شرحت الاختلاف اكثر من مرة. فعندما قاتلت ضد البريطانيين لم اكن انوي تدمير بريطانيا، لكن ما كنت اريد تحقيقه هو استبدال المندوب السامي البريطاني بسفير بريطاني.. هذا هو كل ما في الأمر، ولكن ليس هذا هو حال منظمة التحرير التي تريد ترحيلنا جميعا وتدمير بلدنا».

واضاف يقول «ان المنظمات السرية اليهودية لم تكن تريد تدمير بلدان اخرى وكل ما كانت تريده دولة خاصة باليهود، وثمة اختلاف كبير في اساليب النضال». وزعم شامير انه لم يقتل في حياته مدنيين!

«الاوبزرفر»

القوات السوفياتية تستعجل الانسحاب من افغانستان

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية ان القوات السوفياتية في افغانستان اخذت في الآونة الأخيرة تستعجل في الانسحاب من العديد من المناطق الأفغانية.

وأضافت ان الاستعجال السوفياتي يهدف الى التوصل الى سحب خمسين الف جندي حتى منتصف شهر اغسطس (آب) الجاري طبقا لما نصت عليه اتفاقات جنيف حول القضية الأفغانية.

«واشنطن تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

● المخدرات سوف تجتاح بريطانيا بعد عام ١٩٩٢ وهو عام ازالة الحدود بين دول السوق الاوروبية المشتركة «الصنداي تلجراف».

● مطالبة ليبي بمغادرة بريطانيا لاسباب امنية «الصنداي تلجراف».

● ثاتشر تواجه ضغوطا لقبول اعادة فرص الاعتقال دون محاكمة «الاوبزرفر».

● ثاتشر تخطط لاغلاق هيئة الاذاعة المستقلة ضمن حملة كبيرة لاجراء تغييرات في التلفزيون «الصنداي تايمز».

- بريطانيا تتراجع عن الاشتراك مع فرنسا في بناء صاروخ نووي مشترك «الصنداي تايمز».

- خطط جديدة لاعطاء الحكومة سيطرة اكبر على الجامعات في بريطانيا «الاوبزرفر».

الافتتاحيات

ناقشت الصحف البريطانية في مقالاتها الافتتاحية قضايا محلية بريطانية ولكن اهم هذه الافتتاحيات ما كتبته صحيفة «الصنداي تايمز» حول الجيش الجمهوري الايرلندي الذي شهدت نشاطاته وعملياته العكسرية زيادة ملحوظة في الايام الاخيرة.

فتحت عنوان «الافلات من العقاب بعد جريمة القتل» كتبت صحيفة «الصنداي تايمز» تقول ان الاسبوع الماضي كان اسبوعا قاسيا بالنسبة للذين يعانون على ايدي الجيش الجمهوري الايرلندي. صحيح ان عدد ضحايا الجيش الجمهوري اقل بكثير من ضحايا حوادث الطرق لكن المعاناة التي يلحقها الجيش الجمهوري اشد ايلاما ولا تطاق بسبب النية المبيته للفاعلين.

لقد اثبت الجيش الجمهوري الايرلندي انه لا يسمع صرخات الاطفال الذين يرون اباءهم يقتلون امامهم ولا نداءات رجال الدين بوقف هذه الاعمال الاجرامية.

ومضت الصحيفة تقول ان الحقيقة الواضحة هي ان الجيش الجمهوري الايرلندي لا يمكن ان يكون جزءا من السياسات الديموقراطية. وهذه حقيقة سمحنا نحن لها بان تكون غائبة عن اذهاننا بشكل خطير.

فالشيء الوحيد الذي يجيد عمله الجيش الجمهوري الايرلندي هو القتل والتدمير. لذلك فاننا بالسماح له ولجناحه السياسي الشين فين بالحرية والمناورة، انما نسمح له بمواصلة استراتيجية الرصاص وصناديق الاقتراع وهذا خليط يفتقر للانسجام.

ان مطالب الجيش الجمهوري واضحة كما يبدو واضحا الجزاء الذي ندفعه وعلينا ان نوقف ترديد الآمال القديمة والتمسك بالمعادلات القديمة وحان الوقت لان نستمع بجدية الى نداءات الغالبية العظمى في ايرلندا المناهضة للجيش الجمهوري الايرلندي. ولقد حاولت الحكومة البريطانية دون فائدة البحث عن حل مقبول للجاليتين في ايرلندة الشمالية.

وتحدثت الصحيفة عن المعاهدة الانجلو ايرلندية فقالت ان تعاون جمهورية ايرلندا الجنوبية في مسالة الحاق الهزيمة بالارهاب امر ضروري من اجل بقائها وبقاء ايرلندا الشمالية ولكن هذه المعاهدة رغم قيمتها الكبيرة ليست كافية.

واستطردت تقول ان من حق النواب الاتحاديين الدعوة الى اعادة فرض سياسة الاعتقال الانتقائي وارسال المزيد من القوات الى المناطق الحدودية حتى نجعل الجيش الجمهوري الايرلندي يلعق جراحه بدلا من الحاقها بالاخرين. لقد حان الوقت بالنسبة للغالبية العظمى من الطائفتين التي تعيش المعاناة ان تمسك بزمام الامور وتبدا بالهجوم.

وايدت الصحيفة اعادة فرض سياسة الاعتقال الانتقائي دون محاكمة بشروط. فقالت ان اعادة مثل هذه العقوبات ممكن لو كانت اجهزة المخابرات البريطانية فعالة وكفوءه الى حد الثقة في انها سوف تقوم فعلا باعتقال كبار رجال الجيش الجمهوري ولو كعامل ثقة بان شبكة خلايا الجيش مقتصرة فقط على عدد بسيط من العناصر النشطة دون ان يكون له تأييد شعبي وكذلك لو كانت الحكومة البريطانية قادرة على طرح قضيتها على نحو اكثر فعالية في الخارج واخيرا لو كانت حكومة دبلن مستعدة لاعتقال الارهابيين في الجمهورية ايضا. ان تاييد دبلن ضروري من اجل الحد من ردود الافعال السلبية للاتحاديين في ايرلندا الشمالية وكذلك العاصفة التي سيثيرها المتعاطفون مع الجيش الجمهوري في الخارج. صحيح ان أصدقاء بريطانيا سوف يعرفون الحقيقة ولكن ذلك يتطلب من وزراة الخارجية البريطانية ان تنشط اكثر على هذا الصعيد. وبريطانيا بحاجة الى ان تاخذ الدعاية المناهضة للجيش الجمهوري بنفس الجدية التي ياخذ فيها الجيش الجمهوري الدعاية البريطانية المعادية.

ويجب ان يبدأ العمل بطرد جيري آدامز زعيم الشين فين من البرلمان الذي رفض المشاركة فيه طيلة خمس سنوات. وهذا الموقف بحد ذاته ينطوي على ازدراء واضح للديموقراطية البرلمانية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان لدى الجيش الجمهوري الكثير من الرصاص واذا كانت نتائج سياسة الاعتقال دون محاكمة، يمكن ان تكون عكسية فلنجرب على الاقل الرد عليهم بالمطالبة بالمزيد من صناديق الاقتراع.

المخاوف تتزايد في اسرائيل من مرحلة السلام في الخليج

كتبت مراسلة صحيفة «سودويتشه تسايتونج» من القدس المحتلة تحقيقا صحفيا حول احتمال نشر السلام بين العراق وايران واثره على الاسرائيليين جاء فيه ما يلي :

«ما من موضوع، ما عدا الانتفاضة الفلسطينية، صار يشغل الاسرائيليين في الوقت الحاضر مثل احتمال توقف حرب الخليج. وبينما يتنفس العالم الصعداء بانتهاء هذه الكارثة، فان الاسرائيليين صاروا وحدهم ينظرون الى هذا الاحتمال بمرارة وأسف.

وهذا لا يقتصر على تجار السلاح الشهيرين مثل ياكوف نيمرودي الذي ربح كثيرا من بيعه السلاح لطهران وقال اخيرا بان انتهاء حرب الخليج مسألة سيئة. على ان هناك ثلاثة اتجاهات فيما يخص حرب الخليج داخل اسرائيل، فهناك من يأمل خسارة ايران، وهناك من يرغب بأن يتدمر العراق وهناك من يريد ان تستمر حرب الخليج دون انقطاع بما يؤدي لتدمير ايران والعراق معا».

وقد كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بأن «خطر» توقف حرب الخليج يوقظ داخل اسرائيل مخاوف من ان تتوجه طاقات العراق وايران بعد انتهاء القتال بينهما لمحاربة اسرائيل.

والعسكريون والسياسيون والصحفيون صاروا يحاسبون انفسهم حسابا عسيرا في اسرائيل الآن بعد تزايد امكانات توقف حرب الخليج. لكن من المرجح ان يكون الدرس الاول الذي يمكن ان يتعلمه الاسرائيليون واعداؤهم ايضا من العرب من حرب الخليج هو عبث هذه الحرب وكل الحروب المشابهة التي تدوم سنوات طويلة دون ان يتغير بعدها اي شيء مهم ولا يجني الناس منها سوى الآلام وخسارة الارواح والدمار المريع لدى الطرفين المتحاربين، حيث تعود الاوضاع في نهاية المطاف كما كانت قبل البدء بهذه الحرب.

ومما لا شك فيه هو ان انظار العالم ستتوجه بعد انتهاء هذه الحرب الى الصراع العربي - الاسرائيلي. ويهتم الاستراتيجيون الاسرائيليون اهتماما محموما لخطر تشكيل جبهة شرقية ضد اسرائيل. وبينما يدرس هؤلاء الامر دراسة عسكرية، يعمد السياسيون الى تهدئة الشعب حيث قال وزير الخارجية الاسرائيلية بيريز ان العراق وايران سينشغلان بعد انتهاء هذه الحرب بتضميد الجراح وتعمير ما تهدم من البلدين، وسيتهيأ لاسرائيل كسب الوقت وجني ثمار الوضع الاستراتيجي الحالي سياسيا لغرض التوصل الى حل سلمي للمشكلة الفلسطينية.

وتتضارب آراء السياسيين في اسرائيل الآن حول الانتفاضة الفلسطينية ومصير الارض المحتلة. فبينما يرى اليمينيون ضرورة الاحتفاظ بها لتكون منطقة عازلة كجواب على تشكيل جبهة شرقية محتملة ضد اسرائيل، يرى السياسيون اليساريون ضرورة التحضير لحرب قادمة مع العرب عن طريق سحب القوات الاسرائيلية التي هي منشغلة بقمع الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.

«سودويتشه تسايتونج»



ذكرى مأساة هيروشيما

صادفت يوم امس (الاحد) ذكرى القاء القنبلة الذرية الامريكية على مدينة هيروشيما اليابانية. وقد تم في هذه المناسبة تنظيم سلسلة من المسيرات في مختلف انحاء العالم، ومنها مسيرة في مدينة هيروشيما ذاتها كما يبدو في الصورة اعلاه.

المجاهدون الأفغان يهاجمون مدينة بالصواريخ ويبحثون في تشكيل جيش نظامي

اسلام اباد - وكالات الانباء : قال راديو كابول ان المجاهدين الافغان ضربوا بالصواريخ منازل في مدينة جلال اباد الافغانية الشرقية فقتلوا تسعة اشخاص وجرحوا عشرة آخرين.

ولم يذكر الراديو متى حدث الهجوم الذي نسب مسؤولية القيام به الى «متطرفين» وهو وصف تطلقه حكومة كابول المدعومة من السوفيات على المجاهدين الافغان.

وقال الراديو انه اطلقت ستة صواريخ ارض - ارض على منازل في ضاحية في جلال اباد.

جيش نظامي

وقال متحدثون باسم مجلس المجاهدين في شمال افغانستان ان المجلس اقترح تكوين جيش نظامي لانتزاع المدن من سيطرة الحكومة في الوقت الذي تغادر القوات السوفياتية البلاد.

وقال اربعة رجال يؤلفون وفدا لما يطلق عليه «المجلس الاشراقي للشمال» في مؤتمر صحفي انهم قدموا الاقتراح الى تحالف المجاهدين الرئيسي الذي مقره في باكستان لاتخاذ قرار بشأنه.

وأضافوا قولهم ان المجلس الذي يتزعمه قائد المجاهدين الافغان احمد شاه مسعود ويقوم بعمليات في عشرة اقاليم شمالي العاصمة كابول اقترح انشاء هذا الجيش في البداية من ١٣,٠٠٠ رجل.

وقالوا انهم يريدون من التحالف ان يقدم الموارد اللازمة لانشاء الجيش المقترح.

ويقول المجاهدون الافغان انهم يسيطرون على اكثر من ٨٠ في المئة من الريف وان قوات حكومة كابول تسيطر على المدن فقط.

وقال السيد سيد حسين زعيم وفد المجلس «لا يمكن لمجموعات متناثرة ان تكسب الحرب. يجب ان يكون لدينا جيش».

وينتمي السيد مسعود الى حزب الجمعية الاسلامية الذي يتزعمه برهان الدين رباني ويسيطر على جزء كبير من شمال شرق افغانستان حتى ان القوات السوفياتية تضطر الى عبور هذا الجزء اذا ارادت ان تنسحب الى الحدود السوفياتية عن طريق البر.

سبعة احزاب

وحزب الجمعية الاسلامية واحد من سبعة احزاب تؤلف معا تحالف المجاهدين الرئيسي الذي يقوم مقره في مدينة بيشاور بشمال غرب باكستان. ويسيطر هذا الحزب على المجلس المؤلف من ٢٠٠ عضو بينهم رجال من جماعات اخرى.

وقال اعضاء الوفد انهم بحثوا في الاقتراح مع السيد رباني الذي أيد الاقتراح ولكنهم لم ينقلوه بعد الى زعماء ستة احزاب اخرى في التحالف.

بسرعة

اضطرابات في بورما

● رانجون: قالت وكالة انباء بورما ان الشرطة قتلت ثلاثة اشخاص على الاقل وجرحت ٢٠ آخرين في اضطرابات واسعة النطاق مناهضة للحكومة في بورما.

وقالت الوكالة ان مرسوما صدر بمقتضى حالة الطوارىء يحظر الاجتماعات العامة في بيجو وثاناتين القريبة وينانيونج في الشمال بعد ان وقعت اشتباكات بين طلبة المدارس الثانوية وبعض سكان المدن وبين مسؤولين.

٣٣ قتيلا بحادث اصطدام بحري بالمكسيك

● مدينة مكسيكو: قال مسؤولون محليون انه تم انتشال ٢٢ جثة في اعقاب حادث تصادم وقع في وقت متأخر من يوم الخميس الماضي بين معدية وزورق شحن في نهر كواتز اكوالكوس في ولاية فيراكروز.

وقال متحدث باسم مصنع للكبريت تديره شركة ازوفريرا باناميركانا الحكومية ان معدية كانت تحمل ٧٨ عاملا الى المصنع الواقع على مسافة ٣٥٠ ميلا تقريبا جنوب شرقي مدينة مكسيكو اصطدمت بزورق شحن وغرقت. واضاف المتحدث قوله انه تم انتشال ٥١ عاملا دون ان يلحق بهم اي ضرر ولم يصب افراد طاقم زورق الشحن بأذى.

نيويورك في الظلام

● نيويورك: يخيم الظلام على عشرات الآلاف من سكان مدينة نيويورك بسبب انقطاع الكهرباء عن مناطق عديدة في المدينة. وقالت مصادر ادارة الكهرباء في نيويورك ان سبب انقطاع الكهرباء يعود بالدرجة الاولى الى ارتفاع الحرارة خلال الايام الماضية الامر الذي تسبب في زيادة الضغط على شبكة الخطوط الكهربائية.

واشارت المصادر الى ان حوالي مائتي فني يقومون حاليا بمحاولة لاصلاح الخلل بهدف اعادة التيار الكهربائي الى المناطق المتضررة.

تعديل وزاري في بنجلاديش

● داكا: عين الرئيس البنجالي حسين محمد ارشاد وزيرا جديدا لوزارة المالية واعاد توزيع عدد من المناصب الوزارية.

وقد حل بموجب هذا التعديل الدكتور وحيد الحق وزيرا للمالية محل م. عبد المنعم الذى تولى منصب وزير الصحة.

وقد احتفظ شودري بمنصبه كوزير للخارجية.

رصد غواصتين سوفياتيتين في عرض الاطلسي

واشنطن - أ. ف. ب : ذكرت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ان اجهزة الاستخبارات الامريكية رصدت في الاسبوع الماضي غواصتين سوفياتيتين مسلحتين بصواريخ نووية على بعد نحو ١٦٠٠ كلم في عرض الاطلسي الغربي الذي تركته بعيد توقيع المعاهدة المتعلقة بالصواريخ المتوسطة المدى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وأضافت ان الغواصات السوفياتية تجول من جديد في هذه المياه على الرغم من تصريحات الكرملين التي تشير الى ان موسكو تميل حاليا لمصلحة استراتيجية دفاعية.

دوكاكيس يرد على حملة بوش

دنفر (كولورادو) - ر : اجتمع مايكل دوكاكيس مع زعماء الحزب الديمقراطي في غرب الولايات المتحدة لوضع استراتيجية لايجاد منافذ سياسية الى المنطقة التي جاءت نتائج الانتخابات فيها لمصلحة الجمهوريين في السنوات الاخيرة.

وقال دوكاكيس في وقت لاحق خلال مؤتمر صحفي انه سيرد سريعا على ما سماه الهجوم غير المنطقي الذي يشنه عليه جورج بوش نائب الرئيس الامريكي. ودعا منافسه الجمهوري مرة اخرى الى الاتفاق على مواعيد لاجراء مناظرات بينهما خلال الخريف المقبل.

وأكد المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية من جديد انه لا يعتقد ان بوش يصلح لقيادة البلاد في مجال السياسة الخارجية.

ريجان: برنامج حرب النجوم اقنع الاتحاد السوفياتي بالتفاوض

واشنطن - ر: اشاد الرئيس الامريكي رونالد ريجان ببرنامجه الدفاعي المثير للجدال والمعروف باسم «حرب النجوم» وعزا اليه الفضل في دخول الاتحاد السوفياتي في محادثات للحد من التسلح.

وكان الرئيس ريجان قد اعترض الاسبوع الماضي على مشروع قانون للانفاق الدفاعي لاسباب منها ان المبلغ الذي تضمنه يقل عن ٤,٨ مليار دولار وهو المبلغ الذي يطلبه للانفاق على النظام الذي سيقام في الفضاء ويعرف رسميا باسم مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وقال الرئيس ريجان في كلمته الاذاعية الاسبوعية «لو كنت قد وافقت على مشروع القانون هذا لاضعف ذلك القوة (العسكرية) التي عملنا بجهد كبير لاستعادتها كما انه كان سيجمد في وقت من الاوقات كل ما امكن تحقيقه من تقدم دبلوماسي ملحوظ».

واضاف ريجان قوله ان «مشروع قانون الكونجرس للانفاق الدفاعي هو محاولة صريحة لاعاقة مبادرتنا للدفاع الاستراتيجي».

وقال ان مشروع القانون «هو محاولة من جانب الكونجرس لتكبيل يدي الرئيس في مفاوضاتنا للحد من التسلح مع السوفيات».

وقال ريجان «ان ذلك النوع من التنازل من جانب واحد للسوفيات قد يؤدي الى انتكاسة للتقدم الذي حققناه على جبهة الحد من التسلح».

وكان مجلس الشيوخ قد رفض يوم الجمعة محاولة لاضافة ٥٠٠ مليون دولار لبرنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي في مشروع قانون معدل للانفاق الدفاعي والذي سيخصص اربعة مليارات دولار للمشروع في السنة المالية المقبلة.

واتهم السناتور الديمقراطي سام نان الرئيس ريجان بانه اعترض على مشروع القانون على امل ان يساعد ذلك نائبه جورج بوش الذي من المؤكد ان يفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة.

وقال السناتور نان وهو رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ «كنت آمل ان يضع الرئيس ريجان الامن القومي فوق السياسات الحزبية».

زلزال عنيف يضرب الهند

نيودلهي - ر : قتل شخصان اثنان على الاقل وجرح ١٤ آخرون في شمال شرق الهند عندما وقعت هزة ارضية عنيفة اصابت ايضا بورما وبنجلادش ونيبال.

وقالت الهيئة الجيولوجية الامريكية ان شدة الزلزال بلغت ٧,٢ درجة بمقياس ريختر المفتوح وهي درجة تسبب غالبا اضرارا بالغة.

شؤون

عماد الدين أديب

ارقام العرب

من يقرأ تقرير مؤسسة المصارف العربية الصادر في لندن حول اوضاع العرب التجارية والاقتصادية لهذا العام يشعر بحزن شديد.

لقد اتضح لنا من هذه الدراسة ان العرب يأكلون او بالأصح يستوردون سلعا غذائية بما يوازي ٢٠ مليار دولار سنويا!

ومن تقرير آخر صادر عن معهد سيبري للسلام نعلم ان العرب اشتروا سلاحا خلال العام الماضي بما يوازي ٤٠ مليار دولار!

وبحسبة بسيطة، نكتشف ان السلاح والغذاء يستحوذان على ٦٠ مليار دولار.

ولو اطلعنا على دراسة قام بها الدكتور فواج احد كبار رجال الاقتصاد العرب المتخصصين في شؤون البورصة والنقد الحالي التي نشرت الاسبوع الماضي فسوف نذهل حينما نعلم ان العرب خسروا خلال العام الماضي ١٦٥ مليار دولار!

بورصة، وغذاء، وسلاح. ضاع فيها في عام واحد ٢٢٥ مليار دولار!

ولو عدنا الى تقرير المصارف العربية فسوف نكتشف ان الاقتصاد العربي الجماعي مازال يعاني من نقاط ضعف كبيرة مثل اختلال التوازن بين القطاعات الانتاجية وعدم كفاية مشروعات البنية الاساسية.

واكد التقرير ان التبادل التجاري بين الدول العربية قد تراجع عن معدل العام الماضي من ٦,٧٪ من اجمالي الصادرات العربية الى ٦,٧٪ فقط.

وبالطبع لا احد يعرف بالضبط الارقام التي تضيع في اسواق بعض الدول العربية في تبادل العملات في السوق السوداء، او المعاملات السرية لتجارة المخدرات التي تشكل اكبر مصدر لمضاعفة اي ثروة في العالم.

لن نتحدث عن سوء الادارة، او الافتقار الى دراسات الجدوى الموضوعية الواقعية، ولن نتحدث عن ساعات العمل الضائعة او عن عدم احترام المال العام، ولكن سوف نتحدث فقط عن ظاهرة واحدة مقلقة تؤثر على اقتصاد العرب، وهي افتقار هذا الاقتصاد الى جسم جماعي له سلطات واسعة ينظم علاقات العرب الاقتصادية مثل السوق الاوروبية المشتركة.

ان الحلم بسوق اقتصادية مشتركة ليس رفاهية فكرية او دعوة مثالية حمقاء، انما هو فرض تطرحه الظروف وتفرضه مصالح عالمنا العربي الاقتصادية.

ومن الممكن ان نختلف سياسيا من هنا حتى قيام الساعة ولكن ليس من المنطقي ان نشتري سلعا بأسعار اكبر وتكاليف نقل أعلى من دول لا مصالح لنا معها، بينما هذه السلع موجودة في دولة عربية تبحث عن من يشتريها!

ان اصحاب المشاريع القومية الذين يملأون الدنيا صراخا حول الوحدة العربية منذ عشرات السنين عليهم الآن ان يركزوا صراخهم حول هدف واحد وحيد هو: «رفع معدلات التبادل التجاري العربي بغرض تحقيق حلم التكامل».

هل هذا ممكن؟

الشرق الاوسط تسأل: أين أصبحت صناعة السلاح العربي على الخريطة العالمية؟

● المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة: من يمتلك القدرة على تصنيع السلاح.. يمتلك إرادته

● الدكتور مهندس جمال السيد: نجاح الصناعة الحربية المصرية.. ركيزة الدفاع العربي المشترك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التكنولوجيا المتطورة هي سمة العصر الراهن الذي يتميز بإتساع نطاق المعرفة العلمية وانتشارها السريع. وصناعة السلاح هي احد ابرز مجالات هذه التكنولوجيا في عالم لا مكان للحق فيه الا اذا كان مدعوما بالقوة العسكرية. ومن هنا كان سعي جميع الدول العربية للحصول على السلاح والعمل على تنويع مصادره، وفي هذا الاطار كانت صفقة الاسلحة الضخمة التي حصلت عليها المملكة العربية السعودية من بريطانيا، بعد ان وضع «اللوبي» الصهيوني في الكونجرس الامريكي قيودا مشددة على بيع السلاح للدول العربية وفي مقدمتها السعودية.

ولم تكن هذه اول مرة تلجأ فيها الدولة العربية الى مصادر اخرى للسلاح غير الولايات المتحدة، فقد عقدت السعودية قبلها صفقة اسلحة مع البرازيل، كما لجأت الدول العربية التي كانت تعتمد على السلاح الامريكي عادة الى السلاح السوفياتي، مثل الاردن التي حصلت على صواريخ ارض ـ جو طراز سام ١٣، واليمن الشمالية التي حصلت على دبابات (ت ٦٢)، وفضلا عن ذلك حصل الاردن على دبابات متوسطة طراز تام من الارجنتين، وعلى طائرات تدريب اساسي طراز عازاس من اسبانيا، وحصلت السعودية على طائرات هليكوبتر من فرنسا، وحصلت الكويت على طائرات هوك من بريطانيا، وحصل المغرب على زوارق هجومية مزودة بالصواريخ من اسبانيا.

وهكذا تتعدد وتتوالى الجهود العربية لتنويع مصادر السلاح كضرورة لا مناص منها في مواجهة الاخطار التي تهدد الامن العربي سواء من الشمال او من الشرق. وفي الوقت نفسه بدات بعض الدول العربية تسعى لتجاوز حالة الاعتماد على استيراد السلاح من الخارج، وتخطو في اتجاه توفير الاسس الضروري لتصنيع السلاح العربي على اساس ان هذا هو الضمان الحقيقي للامن العربي، وكانت مصر احدى الدول العربية التي خطت عدة خطوات في هذا الاتجاه، بعضها منفردة وبعضها الآخر بالتعاون والتنسيق مع دول عربية اخرى.

ومن هنا تطرح «الشرق الاوسط» اليوم قضية تصنيع السلاح العربي والانجازات التي تحققت فيها والمشكلات التي تواجهها على المشير عبد الحليم ابو غزال نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري وعلى الدكتور مهندس جمال السيد وزير الدولة المصري للانتاج الحربي.


● الدكتور مهندس جمال السيد


● المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة.

الرؤية المستقبلية

المشير محمد عبد الحليم ابو عزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري واحد الخبراء العسكريين في منطقة الشرق الاوسط والذي يعرف طبيعة الارض والمعارك في المنطقة وكيف يطوع السلاح لخدمة المعركة في اي وقت.

يؤمن بالرؤية المستقبلية لاستراتيجية عربية موحدة قائمة على اساس ان من يملك القوة يملك القدرة على ردع العدوان.. ومن يملك القدرة على تصنيع السلاح يستطيع كسر احتكار السلاح والصمود في اصعب المواقف ويؤمن باستراتيجية عربية قادرة على تصنيع السلاح.

ويقول المشير ابو غزالة لـ «الشرق الاوسط» ان الامن القومي المصري مرتبط بالامن العربي ولذا اقول دائما ان امن الخليج مرتبط بأمن مصر. ولذا احلم باليوم الذي اجد فيه قوة عربية قادرة على حماية الامة العربية من المحيط الى الخليج.. وهذا يقتضي دورا فعالا واكثر ايجابية واتخاذ موقف موحد لكسر احتكار تصنيع السلاح، بحيث تكون الطائرة والدبابة والصاروخ والغواصة صناعة عربية.

الدبابة المصرية

ويضيف المشير ابو غزالة ان مصر تدخل حاليا مرحلة تصنيع الدبابة المصرية.

ولقد تم وضع تصميم المصنع على احدث المستويات العلمية وتم اختيار انسب الدبابات التي تواكب العصر حتى سنة ٢٠٠٠ والتي تعتبر من احدث الدبابات تكنولوجية ولن يمر عامان الا والدبابة المصرية تكون قد انتجت وهذا رقم قياسي نأمل تحقيقه بإذن الله.

وعن الصاروخ عين الصقر ـ ٨٠ قال المشير ابو غزالة ان هذا الصاروخ دخل الخدمة وبدأنا مرحلة الانتاج. كما ان هناك جهودا كبيرة تبذل في توفير الطلب الخاص اللازم لانتاج الدبابات والمدافع وهو امر حيوي حتى لا يتوقف انتاج اي سلاح على ارادة من يورد لنا الخام.

ونحن ننسق مع شركة الحديد والصلب لانشاء خط صلب لانتاج الالواح المدرعة والصلب الخاص واللازم لانتاج الدبابة المصرية والمدفع المصري الذي هو قوة جديدة واضافة لما تحقق من طفرة عظيمة في صناعة السلاح فلقد قدمنا العربة المدرعة «فهد» والطائرة «الجازيل» و«الالفاجيت» و«التوكانو» والطاروخ صقر ـ ٣٠ وكلها اسلحة على مستوى عال من الكفاءة التي تضارع ارقى المستويات العالمية لاننا في القوات المسلحة نؤمن بان من يمتلك القوة على تصنيع السلاح يمتلك القدرة على مواجهة اصعب الظروف.

وقال المشير ابو غزالة اننا نستفيد ونتبادل الخبرة مع كل دول العالم حتى تكتسب الخبرة المصرية القادرة على التصنيع.. والابتكار لان لدينا العلماء.

ندرس حاليا تصنيع الصاروخ الامريكي «تاو» بعد نجاحنا الكامل في تصنيع الصاروخ الانجليزي «سوينج فاير»، لان الصاروخ «تاو» المعدل جيل متقدم عن السوينج فاير.

واعلن المشير ابو غزالة بان المصانع الحربية والهيئة العربية للتصنيع استطاعت تصنيع الرؤوس الحربية للصواريخ المضادة للدروع من طراز «موليتكا» وتدرس تصنيع الجيل الثاني من الصواريخ بالخبرة المصرية.

تطوير وسائل الدفاع الجوي

واكد المشير ابو غزالة نجاح مصر بالتعاون مع فرنسا في تطوير وانتاج نظامين جديدين للدفاع الجوي (نيل ـ ٢٣) و(سيناء ـ ٢٣) وتقدم فكرة الصاروخ الجديد (نيل ـ ٢٣) على اساس المزاوجة بين اسلحة المدفعية المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للطائرات في منظومة موحدة للدفاع الجوي والنظام الجديد (نيل ـ ٢٣) هو مشروع مصري بفكر وخبرة ابنائنا المهندسين والفنيين بالقوات المسلحة فهو مشروع مصري لتركيب المدفع (٢٣مم الثنائي) مع صواريخ «عين الصقر» في منظومة دفاع جوي موحدة لحماية التشكيلات الميدانية وهو يجمع بين المدفعية والصواريخ المضادة للطائرات وتم تحميل هذا النظام على عربة مدرعة من طراز (ام ـ ١١٣) حتى تكون لديها القدرة على الحركة والمناورة ومزودة بجهاز رادار لقيادة النيران فرنسي الصنع.

وايضا نظام (سيناء ـ ٢٣) وهو ينطلق من الفكرة نفسها الا انه يختلف بعض الشيء عن (نيل ـ ٢٣) ونجحت تجارب النظامين ودخلا الخدمة وتم تزويد قوات الدفاع الجوي بهما.

المعدات الشرقية واصالة المصري

واكد المشير ابو غزالة ان الاسلحة الشرقية تشهد تطويرا كبيرا فهناك اسلحة انتهى العمر الافتراضي لها وتعمل بكفاءة عالية فلدينا اسلحة شرقية دخلت الخدمة عام ١٩٦٣ ومنها على سبيل المثال الصواريخ سام ـ ٢ اول الانظمة الصاروخية التي دخلت مصر وساهمت في توفير الحماية للاهداف الحيوية بل كان العنصر الرئيسي لحائط الصواريخ في معارك اكتوبر ١٩٧٣ ومازالت تعمل بكفاءة عالية، وتعطي نتائج طيبة في الرماية وتم اطالة عمر هذه الصواريخ عام ١٩٨١ ومازالت صالحة للخدمة لسنوات قادمة بعد ان اطلنا عمرها للمرة الثانية.

كما نجري حاليا عمرات كاملة على كل الصواريخ من طراز (سام) بانواعها ولا يكتفى بذلك فقط بل يتم تعديلها وتطويرها لزيادة الكفاءة القتالية بما يواكب العصر وهذا يوفر لنا اموالا كثيرة جدا فمثلا مجموعة الدفاع الجوي يصل ثمنها الى اكثر من ٤٠ مليون دولار وعند تطويرها تتكلف من ٢ ـ ٣ ملايين دولار فقط وتصبح ذات كفاءة جيدة ومثال آخر ـ وهذا بالطبع على سبيل المثال ـ الطائرة الفرنسية ميراج ٢٠٠٠ او الامريكية اف ـ ١٦ ثمنها من ٢٣ الى ٢٤ مليونا مجردة من اي سلاح او ذخيرة ودون حساب الصيانة وبالطبع فان اي طائرة حربية دون سلاح او صيانة لا قيمة لها.. ويبقى السؤال.. كم يكون ثمن تسليح الطائرة.. فالقاعدة المعروفة ان تسليح وصيانة الطائرة يساوي ثمنها اي ان الطائرة ثمنها ٢٣ مليون دولار تحتاج الى ٢٣ مليون دولار اخرى للتسلح وابسط الامثلة الطائرة الميراج ٢٠٠٠ يتم تسليحها بصاروخين جو ـ جو من نوع فرنسي اسمه ٥٣٠ وثمن الصاروخ الواحد ٧ ملايين دولار والدبابة اليوم ثمنها مليونا دولار وفي سنوات التسعينيات ستكون بثلاثة ملايين دولار.

تصنيع «الميراج»

وقال المشير ابو غزالة اننا نمتلك احدث ما في العالم من الاسلحة لدينا طائرات الميراج ٢٠٠٠ والتي دخلنا مرحلة التصنيع الجزئي بها في مصر وطائرات اف ـ ١٦ ولدينا طائرات الانذار المبكر (E.2C) وطائرات الاستطلاع دون طيار.

وفي الدفاع الجوي لدينا صواريخ (اسكاي جارد) وصواريخ (كروتال) الفرنسية ونظام (أمون) المصري المعدل للاسكاي جارد المصري الصنع بالاضافة الى تصنيع الطائرة الهليوكبتر (الجازيل) وطائرات التدريب (الالفاجيت) و«التوكانو» ولنشات الصواريخ البحرية (رمضان).

وقال المشير ابو غزالة: ان استراتيجيتنا تنبع من قوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» وهي استراتيجية ردع تمنع العدوان.

واكد المشير ابو غزالة.. اننا نؤمن بان من يمتلك قدرة تصنيع السلاح يمتلك القدرة على كسر احتكار السلاح ويمتلك حرية ارادته ولهذا فاننا نؤمن بان دخولنا مرحلة التصنيع هو تأكيد على مفهومنا الاساسي في تحقيق الاستراتيجية العسكرية المصرية القائمة على تحقيق الامن القومي المصري المرتبط ارتباط الروح والجسد بالامن القومي العربي والافريقي.

تقديم كل العون للاخوة العرب

وقال المشير ابو غزالة.. اعتقد بان مواقفنا العملية مع اشقائنا العرب في العراق والسودان والصومال وغيرها هي انسب رد على من يحاول ضرب الصف العربي.

وحول الزوبعة التي اثارتها اسرائيل بسبب صفقة الصواريخ التي حصلت عليها السعودية من الصين، قال المشير ابو غزالة ان مصر اكدت على لسان الرئيس مبارك ان محاولة ضرب اي صاروخ على الارض السعودية هو ضرب بل ونسف للسلام لان مصر تربطها بالسعودية علاقات تاريخية وازلية ولا تسمح بأية محاولة للاقتراب من الاراضي السعودية لان السعودية تمثل لنا كمصريين شرف المسلمين في كل ارجاء الدنيا فلن نقبل او نسمح من قريب او بعيد بأي محاولة عدائية تجاه قبلة المسلمين كما نرفض اي اعتداء على اي بلد عربي. وسبق ان رفضت مصر المشاركة او استخدام الاراضي او الاجواء او المياه الاقليمية المصرية في اي عملية ضد ليبيا، لان ليبيا دولة عربية ومهما كانت درجة خلافاتنا فلن نسمح لاحد باستغلال مصر للاعتداء على دولة عربية مجاورة لنا.

معرض سلاح في السعودية والمغرب قريبا

وعلى الجانب الآخر قال الدكتور مهندس جمال السيد وزير الانتاج الحربي ان السلاح المصري المصنع بأيد مصرية هو نجاح حقيقي للصناعة الوطنية وتاكيد على القدرة على الاستمرار وهذا يدعونا الى العمل جميعا كعرب للعمل على تنفيذ بنود اتفاقية الدفاع المشترك التي تهدف في المقام الاول الى اقامة صناعة عربية حقيقية تخدم كل العرب.. فلقد حقق معرض السلاح المصري الذي اقيم في دولة الامارات العربية نجاحا كبيرا حيث اكد لكل الاخوة العرب ان مصر قادرة على انتاج كل انواع الاسلحة ذات الكفاءة العالية وهناك في القريب سيكون معرض السلاح المصري بالمملكة العربية السعودية بدعوة من الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع وهناك ايضا معرض السلاح المصري بالمغرب بدعوة من الملك الحسن بعد النجاح الذي تحقق في دولة الامارات العربية وهذا تاكيد على ان مصر قادرة على الوفاء باحتياجات الاخوة العرب في اي وقت من كل انواع الاسلحة والذخائر.

وقال وزير الانتاج الحربي المصري ان انتاجنا للسلاح يحرر ارادتنا السياسية ويوفر العملات الصعبة اللازمة لخطة التنمية وفوق ذلك كله فان القاعدة الصناعية الآخذة في النمو باطراد سوف تستخدم لخدمة الاغراض المدنية اما الكوادر الفنية فهي بحق الثروة التي لا يمكن الاستغناء عنها وستمثل اساس الانطلاق للتطور في المستقبل.

وقال وزير الانتاج الحربي.. ان معرض القاهرة الدولي للسلاح والذي عقد في نوفمبر الماضي ضمن ١٩ دولة يتبعها ١٦٤ شركة منها ٣٠ من الولايات المتحدة وحدها و٤٢ شركة فرنسية فلم يقتصر المعرض على معسكر دون معسكر آخر.

فقد مثلت المعروضات المصرية نقلة حضارية كانت كما قال الخبراء في مجال صناعة السلاح المفاجأة.. والواقعية بمعنى انها جمعت كل الاحتياجات العملية سواء للافراد او الوحدات او التشكيلات.. فعلى سبيل المثال قمنا بعملية اعادة تسليح الدبابة (تي ـ ٥٥) الروسية بمدافع عيار ١٠٥ مللم صناعة مصرية تجعل من الدبابة عضوا اساسيا في الوحدات المدرعة وهناك محاولات لزيادة قدرة الدروع ويجري تطبيقها على الناقلة (م ١١٣) بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.. وهناك ايضا عملية تحميل المدفع الهاوتزر ١٢٢ مللم على شاسيه دبابة لتحويلها الى مدفع قادر على العمل مع التشكيلات الميكانيكية المدرعة وهي تصنيع مصري خالص من انتاج شركة ابي زعبل الهندسية ورفع قدرة الناقلة المدرعة (م ـ ١١٣) على مقاومة نيران الاسلحة الصغيرة وشظايا المدفعية وقد قامت الهيئة العربية للتصنيع (مصنع قادر) بتصميم درع اضافي خفيف الوزن لا يمثل عبئا اضافيا على المركبة لدفع قدرتها لزيادة احتمالات بقائها وتوفير قدر أكبر من الحماية للطاقم.

نظام الدفاع الجوي

اما نظام الدفاع الجوي (سيناء) فقد تم تطويره لخدمة التشكيلات المدرعة فهو ذاتي الحركة سريع الاداء يساهم في اكتشاف الاهداف الجوية سواء كانت مقاتلات او هليوكبتر مسافة ١٢ كم على ارتفاعات منخفضة والجدير بالذكر ان معظم مكونات عناصر النيران يتم تصنيعها في مصر مثل المدفع ٢٣مللم والصاروخ سام ـ ٧ والذخائر اللازمة لها كذلك الاجهزة البصرية واللاسلكية اللازمة للنظام.

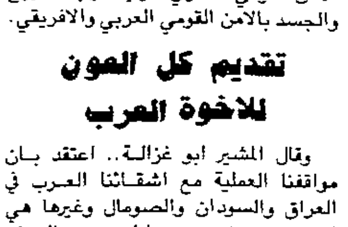
وقال الدكتور جمال الدين وزير الانتاج الحربي هناك الناقلة المدرعة للافراد (فهد) من انتاج مصنع (قادر) وكذلك قاذف الصواريخ المحمل على عربة جيب من طراز (قاب) وهو مصمم للعمل مع قوات الابرار والصاعقة لرفع قدرتها النيرانية وفي مجال صناعات المقذوفات المواجهة المضادة للدبابات نرى القاذف (تو) الذي يتم تصنيعه بأيد مصرية بترخيص من الولايات المتحدة وكذلك الصاروخ الموجه طويل المدى (سوينج فاير) محمل على عربة جيب يتم تصنيعه بالكامل بموافقة من الحكومة البريطانية وهناك تصنيع الاجيال الحديثة في مجال المقذوفات مثل المقذوف (تو ـ ٢) وكذلك تم تصنيع العربة (وليد) المزودة بقاذف صواريخ دخان متعدد المواسير والمدافع طويلة المدى عيار ١٣٠ مللم وهناك محاولات تحميل الهاون ١٢٠ مللم على الناقلة المدرعة م ـ ١٣ بالاضافة الى انتاج الذخائر والقنابل الخاصة بالطائرات والصاروخ سام ـ ٢ وسام ـ ٧.

وفي مجال صناعة الطائرات يتم تصنيع طائرات (الالفاجيت) بمصنع الطائرات بالهيئة العربية للتصنيع وكذلك يتم تصنيع المحركات النفاثة في مصنع المحركات ويجاور هذا المصنع ـ مصنع الشركة العربية البريطانية التي تقوم بتصنيع طائرة الهليوكبتر الجازيل التي تعتبر بحق من احسن طائرات الهليوكبتر علاوة على توفير قطع الغيار اللازمة للطائرات وهناك طائرة التوكانو المتقدمة وهي طائرة تدريب لطلبة الكلية الجوية وفي الوقت نفسه يتم تصنيع كل انواع الذخائر اللازمة للطائرات بجميع انواعها من القنابل زنة ١٠٠٠كجم و٥٠٠كجم و٢٥٠كجم وقنابل الممرات ومستودعات الوقود الاضافية وتصنيع هذه الانواع يضعنا على الطريق في سبيل الاجود والارخص.

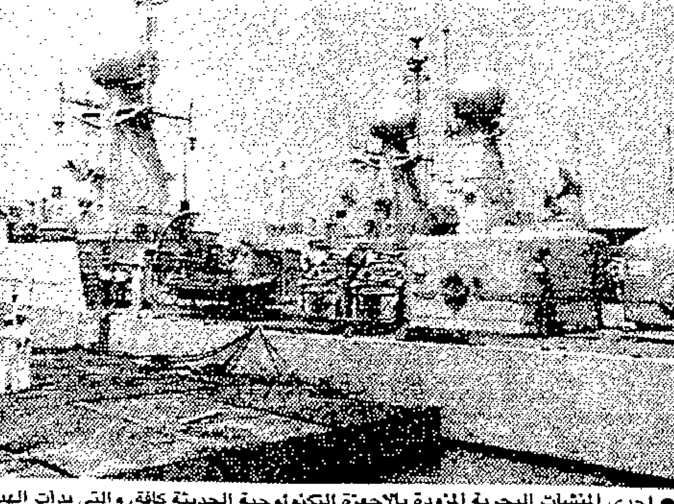
وهناك احتياجات الجندي من كل المستلزمات من خلال مصانع المهمات ومرورا بالاسلحة الصغيرة من البندقية الآلية (نصر) والرشاش الخفيف (السويس) والرشاش المتوسط (اسوان) والطبنجة (حلوان) وجميع انواع الذخائر من القاذفات والهاونات بأعيرتها المتعددة ولتوفير سبل الاتصال فاننا نجد الاجهزة اللاسلكية والسلكية بجميع انواعها من انتاج مصنع الالكترونيات (الهيئة العربية للتصنيع).

ويختتم الدكتور مهندس جمال السيد وزير الانتاج الحربي المصري تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» قائلا: لقد قطعنا شوطا طويلا حتى دخلنا مرحلة الانتاج الحقيقي.. واننا قادرون على الوفاء بكل الطلبات العربية اذا ما طلبت اي دولة عربية او اسلامية او افريقية.. واننا نتعامل من منطلق الوقوف مع الاشقاء فلسنا تجار سلاح ولكننا نؤمن بان من يمتلك السلاح يمتلك حرية اتخاذ القرار.

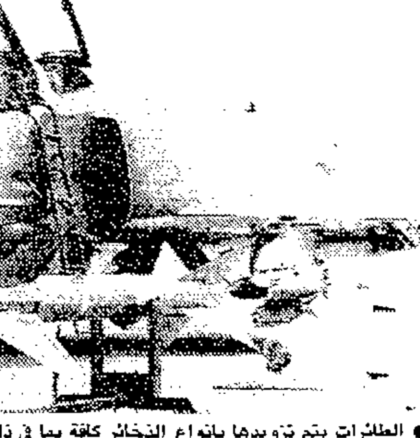
● صواريخ «هوك» الامريكية التي دخلت مرحلة التصنيع بمصر







● احدى المنشآت البحرية المزودة بالاجهزة التكنولوجية الحديثة كافة. والتي بدات الهيئة العربية للتصنيع في انتاجها



● الطائرات يتم تزويدها بانواع الذخائر كافة بما في ذلك القنابل والصواريخ من الانواع والاحجام والاوزان كافة

● طائرة الالفاجيت التي زودت بها العراق وهي مجهزة بوسائل التسليح كافة من الانتاج الحربي المصري.

الشـرق ◐ الأوسط

حوار بين الشورى والديمقراطية

ضمن الردود الكثيرة التي وصلتنا ضمن الحوار الدائر الذي فجرته صفحة دين وتراث في صحيفة «الشرق الاوسط» صحيفة العرب الدولية وردتنا هذه المساهمة من د. علي احمد مذكور ارتئينا نشرها تعميقا للسجال القائم. هدفنا الاول والاخير فيه توسيع رقعة النقاش والمساهمات بما يخدم شعار «المناقشة المفتوحة» التي تنتهجها صفحة البريد. ونظرا للمساحة المحدودة للصفحة تم التركيز على اهم ما جاء فيها من افكار جديرة بالنقاش.

لقد فطر الله الانسان على الحرية. فالحرية فطرة في الطبيعة الانسانية.

فالله ـ سبحانه ـ خلق الانسان حرا، لانه جعله مسؤولا عن تنفيذ منهجه في الارض. فالانسان حر لانه مسؤول.

والحرية تستتبع المسؤولية، والمسؤولية تستلزم الحرية. فنشاط الانسان المسلم كله حر، وهو كله عبادة لله، طالما كان هذا النشاط حركة واحدة موجهة نحو هذه الغاية.

ومعنى كون الحرية فطرة فطر الله الانسان عليها، انها ليست مجرد منحة يمنحها النظام الاجتماعي للانسان، او يمنعها عنه، وانما هي قيمة غريزية غرزها الله في خلق الانسان حين خلقه.

ويعبر عن هذا المعنى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟!».

فالحرية حاجة اساسية من حاجات النفس لا بد من اشباعها. وهي حق من حقوق الانسان لا بد من ممارسته. فلا عجب ـ اذن ـ ان ينحرف سلوك الانسان ويسوء عمله، وتهبط اخلاقه، ويتدهور حال مجتمعه كله، اذا حوصر ومنع من ممارسة حريته، او اذا انفلت في ممارستها دون ضبط او تنظيم وفق معايير المنهج الالهي.

وللحرية مظاهر كثيرة في المجتمع المتحضر الاسلامي:

فهناك حرية النصح والارشاد، وابداء الراي، والنقد والتقويم. والاصل في ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام، وهو من جوامع الكلم: «الدين النصيحة، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم» (رواه البخاري ومسلم).

وهناك حرية التملك والكسب عن طريق السبل المشروعة. ومادام المسلم يؤدي حق ماله، فلا سبيل لاحد عليه. وهناك حرية العمل والكسب في الارض التي ولد فيها ـ او الهجرة في ارض الله الواسعة وهناك حرية التفكير والاختيار في كل شيء.. حتى في العقيدة.

ويتصل بحرية التفكير والاختيار، حرية العقيدة. والاصل في هذا قول الله تعالى: «لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي» (البقرة: ٢٥٦). فالاسلام لا يفرض نفسه بالاكراه من اي نوع، فلا اكراه ماديا ولا اكراه معنويا، ولا اكراه عقليا. ان كل ما على المسلمين هو الجهاد حتى يوصلوا فكرة الاسلام واضحة ناصعة مفصلة لغير المسلمين في اي مكان. وعلى هؤلاء ان يتدبروها ويفهموها، فمن شاء منهم فليؤمن، ومن شاء فليبق على ما هو عليه، وهو أمن بشرط الا يعوق المسلمين عن نشر دينهم: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا، افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟» (يونس: ٩٩)

والاسلام يسير في هذا مع مقتضى فكرته عن فطرة الانسان على الايمان بالله وحده. فالانسان غير المسلم الذي تصل اليه فكرة الاسلام واضحة جلية دون ضغوط او حصار او رفض قائم على مقدرات سابقة، لا بد ان يعود الى فطرته السليمة التي فطر الله الناس عليها، لكن الاسلام يريده ان يعود الى الله بارادته الحرة الواعية.. فهذا هو الطريق الوحيد الذي يستوجب المسؤولية.

ان مفهوم الشورى في الاسلام هو احد العوامل المنظمة لحركة الانسان الحرة في الحياة. ولقد احتدم النقاش بين كتابنا الاسلاميين منذ زمن طويل حول اوجه الشبه والخلاف بين مصطلح «الشورى» في النظام الاسلامي، ومصطلح «الديمقراطية» في النظام العلماني الحالي. وكان الصراع بين كثرة ـ في حالة دفاع عن النفس ـ يحاولون ان يوجدوا لكل عنوان براق في الحياة الغربية مثيلا في الاسلام، عن طريق عقد مقارنات شكلية لا تبدأ من الاصول والبنى التحتية التي تقوم عليها النظريات الحضارية ومصطلحاتها الخاصة. وغالبية هذا الفريق من المثقفين في العالم الاسلامي الذين يعيشون في اطار المنظومة الحضارية الغربية، وداخل مصطلحاتها، ولا يتصورون ان يتم العيش الا بما نشأوا عليه.

وعلى الطرف الآخر يقف هؤلاء الذين يرون اننا يجب ان نختار مصطلحاتنا بالشكل الذي يساعدنا على تأكيد هويتنا، واسترجاع خصوصية حضارتنا المؤسسة على منهجية الاسلام ونظامه العام.



هشام جعيط

محمد عابد الجابري

واصحاب هذا الراي الثاني يقيمون حجتهم من منطلقين متكاملين: المنطلق الاول، هو منطلق رباني، يرى ان الاسلام هو منهج الله للكون. وهو نظام متكامل لا يحتاج الى «قطع غيار» من خارجه.

والمنطلق الثاني هو منطلق عقلي وعلمي. ولا شك ان كل حضارة لا بد ان تكون لها «نظرية حضارية»، او ايديولوجية عامة او «مذهبية»، ذات منطلقات محددة مترابطة. وهذه النظرية الحضارية لا تتوضح قط الا من خلال مصطلحاتها، فهي ومصطلحاتها متلازمتان. لا تنفصلان، الا اذا اردنا تفكيك تلك الحضارة وتغيير خط سيرها وبنائها من جديد.

ان هذه القاعدة لم تكن ذات خطورة يوما ما كما هي الآن. وفي هذا العصر بالذات الذي تقدمت فيه وسائل المواصلات والاتصالات الى حد جعل النظريات والمذاهب الحضارية تتشابك، والينابيع تختلط. وعليه فان التفاهم بين هذه الاصول والنظريات الحضارية لا يمكن ان يتم الا على اساس الوضوح التام في استعمال المصطلحات في كل منها.

وتأسيسا على القاعدة السابقة، فان القول بأن «الديمقراطية» في النظام العلماني هي «الشورى» في النظام الاسلامي، او انه من الممكن استخدام مصطلح «ديمقراطية» باضافته الى الاسلام، كأن نقول: «ديمقراطية الاسلام». يعتبر تسطيحا شديدا للموضوع، وتعميما غامضا يحتاج الى مقارنة موضوعية شاملة للاصول والبنى التحتية للنظم ولكل جزئياتها، لانه يقطع المصطلح الحضاري من نظامه ويضعه بمقابلة مصطلح حضاري آخر، دون اعتبار لاصول النظام في كل منهما، ودون الالتفات الى دراسة الجزئيات المترابطة التي يجمع بينها منطق واحد داخل كل نظام.

ومقارنة «الشورى» في النظام الاسلامي و«الديمقراطية» في النظم العلمانية، تظهر لنا فروقا جوهرية منها ان النظام الاسلامي نظام رباني من صنع الله، فهو يقوم على اساس ان الحاكمية لله وحده، فهو المشرع وحده دون البشر. اما النظم الاخرى، ومنها تلك التي يمثل مصطلح «الديمقراطية» جزءا في بنائها الحضاري فهي من صنع البشر، وتقوم على اساس ان الحاكمية للانسان، فالانسان هو الذي يشرع لنفسه بنفسه، وتبعا لهذا فان التشريعات والقيم في اصولها وفروعها في النظام الديمقراطي هي من صنع الانسان. فالنظام العام الذي ينبثق منه مصطلح الديمقراطية هو النظام العلماني الذي يفصل الدين عن المجتمع والدولة. ومن ثم فالنظام الاسلامي لا يلتقي مع هذه النظم، لانهما يقومان على قاعدتين متناقضتين في الاصل.

وان «الشورى» جزئية في النظام الاسلامي العالمي النزعة، الذي ينظر الى العالم على انه وحدة متكاملة، ويرمي الى ضم البشرية وقيادتها تحت لوائه متساوية متآخية متكاملة. كما ينظر الى الانسانية على انها وحدة في الجنس، والطبيعة، والنشأة: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» (الانبياء: ١٠٧)، «ان هو الا ذكر للعالمين» (التكوير: ٢٧). «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (آل عمران: ٨٥).

اما «الديمقراطية» فهو حكم الشعب نفسه بنفسه. وكلمة «شعب» او «امة» هنا في هذا النظام تعني شعبا محصورا في حدود معينة، في اقليم معين، تجمع بين ابنائه اواصر اللغة والجنس والعادات والتقاليد والمنطقة الجغرافية... الى آخره. اي ان فكرة الديمقراطية مقترنة بالوطنية والقومية والعنصرية. وليس الاسلام كذلك، فلانه رباني وعالمي فان «الامة» في الاسلام يرتبط ابناؤها برباط واحد، هو رباط العقيدة والسير وفق منهج الله، فكل من اعتنق الاسلام وسار وفق منهجه في الحياة، فهو عضو في امة الاسلام بصرف النظر عن جنسه او لونه او وطنه: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات: ١٣).

ولان «الشورى» هي جزئية في نظام رباني، عالمي، فهي اذن جزئية في نظام يقوم على مبادىء وقيم ومعايير ثابتة وغير قابلة للتغير او التناقض. وهو نظام يقوم على الايمان بوحدة الانسانية، ووحدة الكون، ووحدة المصير: «ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة، ولكن ليبلوكم في ما آتاكم، فاستبقوا الخيرات، الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» (المائدة: ٤٨).

اما «الديمقراطية» فهي جزئية في نظم بشرية وقومية ومحلية، تحمل طابع البشر من الثبات والتغير، والنقص والكمال، والخطأ والصواب. ولكون النظام الاسلامي من عند الله، فهو كامل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وادخال اي عنصر غريب فيه يؤدي الى سوء فهمه والانحراف عن مقصده.

كذلك فان «الديمقراطية» جزء من نظام يؤمن «بالمواطنة» ويهتم بتربية «المواطن الصالح». هذا المواطن الذي يتحول ـ عندما يترك حدود وطنه ومصالح مواطنيه ـ الى شخص آخر تتنازعه كل مشاعر الانانية والقسوة والاستبداد. ويشهد بذلك واقع المستعمرات في آسيا وافريقيا في الماضي والحاضر. اما «الشورى» فهي جزئية في نظام يؤمن بتربية «الانسان الصالح» ايا كان مواطنه. فالانسان الصالح هو عنوان الاسلام اينما ذهب، وحيثما حل، وهو قدوة الآخرين في كل مكان. فلا عجب ـ اذن ـ ان ساد الاسلام وقاد البشرية نحو التقدم والرقي عندما كان المسلمون ـ بفكرهم وسلوكهم ـ قدوة معبرة عن منهج الله في واقع الارض.

ان اهداف الديمقراطية في النظم الغربية هي اهداف نفعية خاصة ومتغيرة، لا تستند الى قيم اخلاقية وانسانية عامة وثابتة. فالقرارات الديمقراطية، قد تهدف الى تحقيق سعادة شعب او امة وانماء الثروة وكسب عناصر القوة عن طريق الضغوط والمؤامرات واحتلال الاراضي واحتلال العقول بقوة السلاح او بقوة التآمر او بهما معا. فالمهم هو تحقيق الاهداف مهما كانت الوسائل. اما «الشورى» فهي جزئية في نظام يقوم على اساس الغايات الخلقية للاعمال، ولهذا فان الوسائل لتحقيق هذه الغايات لا بد وان تكون مشروعة وفق منهج الله.

لكل ما سبق نقول، وهنا فروق كثيرة اخرى لم يتسع ايرادها لضيق المساحة: ان مضمون مصطلح «الشورى» في النظام الاسلامي يختلف عن مضمون مصطلح «الديمقراطية» في النظم الاخرى، اختلافا جوهريا، لان كلا منهما يتبع منظومة حضارية تتناقض مع الاخرى في المصدر وفي الوسيلة، وفي الغاية.

ومن ثم، فان اردنا ـ نحن المسلمين ـ ان نستعيد هويتنا، ونسترجع خصوصية حضارتنا، فعلينا ان نتمسك باستخدام المصطلحات والمفهومات التي تمثل جزئيات متكاملة مع منهج الله ونظامه العام لحكم الحياة.

د. علي احمد مدكور

بإيجاز

● السيد عبد العزيز سليمان السماعيل ـ الرياض:

ـ يرجى قراءة شروط مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة للبريد، حيث انها تتضمن اولا واخيرا شرط الكتابة الخاصة بالمشارك، وليس قطع ما سبق نشره على صفحات جريدة «الشرق الاوسط»، ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة.

● السيد حمزة الفيراوي ـ حولي ـ الكويت:

ـ نشكركم على المعلومات التي ارسلتموها لنا حول نشاط مؤسستكم الاعلامية، أملين لكم كل النجاح في خدمة «قضايانا الاعلامية وللسمو بأمتنا العربية الى ارقى سبل النجاح والتقدم».

● السيد محمد مبارك بن شرهان ـ جدة:

ـ ليس من سياسة صفحة البريد نشر الشعر المكتوب باللغة الشعبية، وننصح بارسال القصيدة الى المطبوعات المتخصصة والمهتمة بمثل هذا النوع من النتاج الادبي.

صح أم خطأ ؟

الموضوع الذي اود الاشارة اليه ينحصر في تلك الاخطاء المطبعية التي اكتشفها بين الحين والآخر بين السطور والمقالات التي اطالعها بشغف اثناء قراءتي لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء. ومادمت اعتبر نفسي قارئا دائما لهذه الجريدة المرموقة فمن حقي اذن ان انتقد اية شائبة مهما كانت صغيرة وعارضة اجدها في طيات اي عدد منها.

من هذه الشوائب تلك الاخطاء المطبعية التي تشبه حشائش فاسدة نمت وترعرعت لتشوه منظرا جميلا من الزهور. ولقد لاحظت هذه الظاهرة المؤسفة منذ امد بعيد وكم من مرة راودتني الفكرة ان اكتب اليكم في هذا الصدد، ولكن امورا اخرى كانت تصرفني عن ذلك. وكان لا بد من عمل شيء في هذا الموضوع فجئت اليوم لابعث لكم بهذه الرسالة كي انبه المسؤولين عن هذه الاخطاء حتى يتفادوها في المستقبل. ولا اظن ان هذا مستحيلا اذا ما دقق المصححون جيدا بكل كلمة ترد اليهم او صورة معدة للنشر ليتأكدوا من ان كل شيء على ما يرام قبل ان يدفعوا بالصفحات الى المطبعة.

وبصفتي قارئا دؤوبا من قراء هذه الجريدة الغالية فانه يزعجني جدا ويؤلمني اشد الالم ان يشوب هذه الجريدة اي شائبة بل انني اريد لها منتهى الجمال ومنتهى الكمال في كل شيء كما عودتنا دائما. فحينما اتصفح صفحاتها الشائقة وانتقل ببصري بين ما تحويه من الاخبار والافتتاحيات الرصينة وتصوير للواقع من خلال المقالات التي يكتبها رجالات الادب الجادون من كتاب وادباء مميزين، يلذ لي ويسعدني ان اتذوق منهم حلاوة الكلمة الهادفة والمكتوبة بكل دقة وامانة. من هنا يعز علي ان تطالعني احيانا كلمات خاطئة تشوه جمال المقال الذي اكون منهمكا في قراءته. هذه الكلمات المشوهة كانت تافهة في نظر البعض ولكنها بنظري اخطاء جسيمة لا ينبغي ان تستمر في حال من الاحوال. ولا ارى ما يدعوني الى العودة الى الوراء كثيرا فحسبي ان اذكر بعض ما اكتشفته في بعض الاعداد التي صدرت في الاسبوع الماضي فقط: ففي العدد رقم (٣٥١٢) الصادر بتاريخ ٨٨/٧/١٠ وفي زاوية (للاحداث وجوه) كان الموضوع نبذة عن الدكتور محمد طلعت الغنيمي. وفي الفقرة الثانية من الموضوع ورد اسم الدكتور المذكور على النحو التالي (الدكور محدم طلعت الغنيمي) اما في العدد الذي يليه ويحمل رقم (٣٥١٣) الصادر في ٨٨/٧/١١ وفي صفحة الشؤون العربية طالعتنا ثلاث صور لثلاثة مرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية الصورة الاولى كانت للعماد ميشال عون وقد ذكر اسمه تحتها صحيحا. اما الصورة الثانية فكانت للعميد ريمون اده وكان الاسم المكتوب تحتها هو ميشال اده. والصورة الثالثة فكانت للشيخ خليل بشارة الخوري اما الاسم المذكور تحتها فكان ميشال خوري. ولم اجد في الاعداد التي صدرت بعدها والى حين كتابة هذه الرسالة اي تصحيح او تنويه او تفسير لهذه الاخطاء ولا اظن ان قسم الارشيف بهذه الجريدة العريقة يقع في هذا الخطأ. هذه بعض النماذج التي احببت ان الفت انتباهكم اليها راجيا اخذها بعين الاعتبار حتى تبقى هذه الجريدة العزيزة في مرتبة الكمال في كل شيء وحتى تحافظ على مكانها المرموق في قمة الصحف العربية والدولية في شتى انحاء العالم. مع امنياتي لـ «الشرق الاوسط» وهي تخطو اولى خطواتها الثابتة نحو العقد الثاني من عمرها المديد.

داود عبوده جلدايه

تعقيب من المحرر: واذ نشكركم على عواطفكم تجاه الصحيفة نود الاشارة الى ان الاخطاء الطباعية التي قد تحدث في العملية الانتاجية لأي صحيفة خصوصا ان كانت كبيرة مثل «الشرق الاوسط» هي شيء وارد بل ومحتم، وينصب جهود الاخوة في الاقسام المختصة لمعالجة مثل هذه الامور في تقليلها الى الحد الادنى. وهي جهود كبيرة ومتعبة ومنا ومنهم كل التقدير لبادرتك الطيبة.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

كتابات

المغـرب في عيـون سـائح..!

عندما زارت الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة المغرب في العام ١٩٨٠ نشرت قصيدة قالت في مطلعها:

امشرق انت ام مغرب   شمسك هذه لا تغرب

والحق ان الشمس في المغرب لا تغرب. وقد عبرت الشاعرة العراقية الأصيلة لميعة عباس عمارة في كلمات قليلة عن جمال المغرب وخصوبة ارضه وأصالة شعبه. فهذه الشاعرة ادارت ظهرها للشعر الحر وتمسكت بالقافية العمودية. وشعرها صرخة ضد هؤلاء الذين ينسجون الكلام في الفراغ. فيا ترى ماذا يقول القراء عن هؤلاء الشعراء الذين يقولون كلاما فارغا ليس فيه قافية ولا حرارة ولا قوة تعبير ولا طاقة تأثيرية دفاقة بل هو مجرد فقاعات صابون.. ولنستمع إلى احدهم يقول:

والقمر الأخضر وجبل قاسيون
والضفادع تخلع ثيابها..!!
فهل هذا يا ترى شعر..؟!

ولنستمع إلى الشاعر الأصيل الجواهري الذي قال عنه طه حسين عام ١٩٥٠: أنت متنبي القرن العشرين. إذ يقول واصفا دجلة:

يا دجلة الخير يا ام البساتين
اني وردت عيون الماء صافية
نبعا فنبعا فما كانت لترويني
يا دجلة الخير يا نبعا افارقه على الكراهة بين الحين والحين.

أما الرصافي فقد كان مدافعا عن الحرية وكارها للظلم وكان شعره سمفونية فكرية فهو يقول في إحدى قصائده عام ١٩٣٠:

قد كان لي وطن ابكي لنكبته
واليوم لا اهل لي ولا وطن
ولا ارى في بلاد كنت اسكنها
سوى حثالة ناس قاءها الزمن.

ولنعد بعد هذه المقدمة التي لا بد منها إلى المغرب.

فشعب المغرب صورة معبرة لجو المغرب، ويكفي أن مفكرهم ابن خلدون قال إن أخلاق الشعوب نسخة اصيلة لجو البلاد، ولذلك نرى المغاربة بعيدين عن العصبية والتوتر النفسي، فجو المغرب هادىء منعش ساحر وخلاب يبعث على التخيل والتعمق في التفكير ولذلك نجدهم يزنون الأمور بميزان حساس، وهم محبون للبحر والعدو والمشي السريع، والغريب انهم يعشقون السكريات في كل أنواع الطعام حتى عصير البرتقال يضعون له السكر ولكنهم لا يصابون بداء السكر، ولعل السبب في ذلك هو انهم شعب يحب المشي والعدو الكثير وهذا يؤدي إلى هضم المواد السكرية وعدم ترسبها في الجسم. والبشاشة تنعكس على صفحات الوجوه حتى الفقراء منهم، وحين ينظر السائح إلى عيون المغربيات وابتساماتهن لا بد أن يمسك بقلبه لكي لا يقفز بين ضلوعه!!

ولعل هذا هو السبب الذي جعل النساء العربيات في الدول الأخرى يشعرن بالغيرة على أزواجهن الذين يسافرون إلى المغرب، وعلى ذكر الغيرة فهي لعمري غريزة قديمة عند المرأة، وقد وهبها الخالق العظيم إلى المرأة للمحافظة على الجنس البشري.

والنساء في الدول العربية لهن الحق في الغيرة على ازواجهن فقد منح الله المغاربة جوا رائقا وطبيعة سخية وجمالا يأسر القلوب.

ولا يوجد شعب بين الدول العربية مثل الشعب المغربي حافظ على تراثه ورعاه، ففي كل حارة اثر من الماضي ظل كما هو، ولم يمسه معول الهدم. وقد حافظ المغاربة على روح اللغة العربية الفصحى، فحتى الأمي منهم يستخدم المفردات العربية الفصيحة.

والديمقراطية في المغرب مثار اعجاب ودهشة العرب. وقد تأثر المغرب بالحرية والديمقراطية الفرنسية. والملك الحسن الثاني اجتهد في هذه الأفكار عندما كان يدرس في فرنسا، اضف إلى ذلك أن موقع المغرب الجغرافي يساعده على ذلك لقربه من أوروبا. وللمغاربة طقوس عديدة يرجع عهدها إلى عدة قرون أي إلى قبائل الفندالن في شمال اوروبا، فهم ـ أي المغاربة ـ ينتمون في الأصل إلى قبائل شمال اوروبا ـ الفندالن ـ وكذلك إلى قبائل الهونز (تركستان) ونجد فيهم الأشقر إلى جانب الأسمر والحنطاوي.

ووجود ما يسمى بالسحر موروث عن قبائل شمال أوروبا ـ الفندالن ـ فقد نزح المغاربة قبل ١٠ ألاف سنة قبل الميلاد إلى هذه البقعة عندما عم الأرض الجفاف. وقد كتب الرحالة العربي ابن فضلان عن هذه التقاليد أثناء زيارته لقبائل الفايكنج في القرن الرابع الهجري (التاسع الميلادي) وذلك في عهد الخليفة المقتدر بالله.

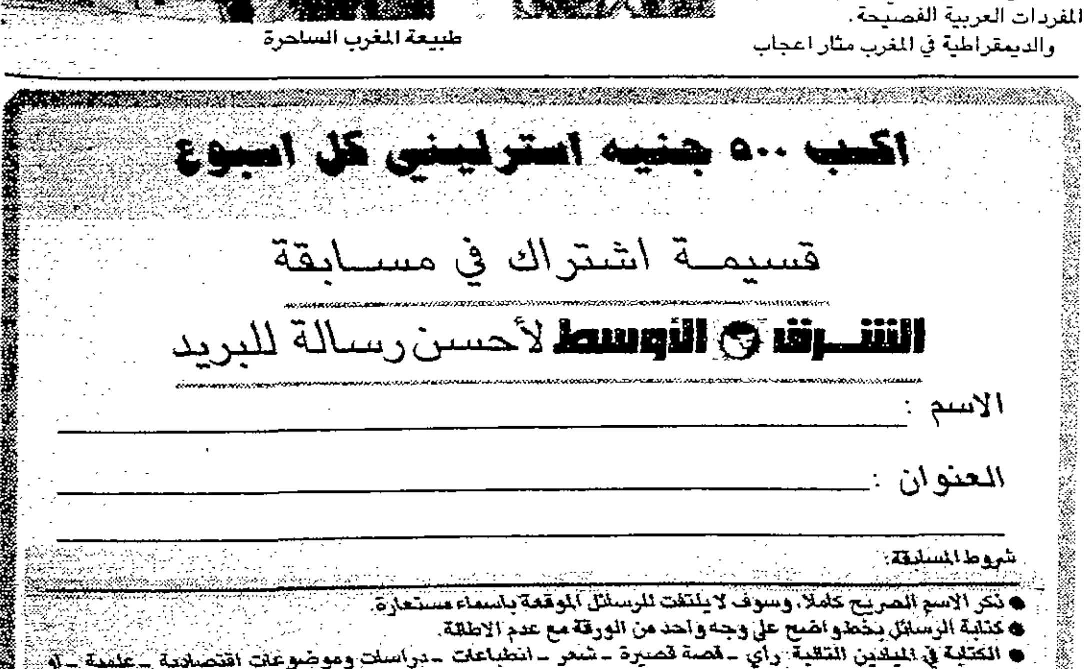
كل شيء في المغرب يوحي بالارتياح فبحره يمتص معاناة الانسان، وإذا شعر الانسان بتراكمات الهموم ورواسبها النفسية يلجأ إلى رمي الحصى في البحر فيتصور بأنه يرمي بهمومه في البحر، كما كان يفعل كاتب فرنسا فيكتور هيجو.

ثمة خيط رفيع يشد الانسان إلى مدن المغرب، ففيها جميع الأجواء، من الصحراوي في مراكش إلى الاوروبي في جبال الأطلس إلى البحر الأبيض في اغادير وطنجة وغيرهما، ولا يوجد شيء نادر لا يجده السائح في المغرب، وإذا جلس المرء على ضفاف البحر يستطيع أن يجد في زرقة البحر متعة لا تعادلها متعة.

وعندما يجلس الانسان ساعات طوالا امام البحر يشعر بالطمأنينة والاسترخاء وعندما يرمي المرء نفسه في البحر، فان البحر يمتص همومه السنوية ومتاعبه اليومية.

ولو ارادت المرأة العربية أن تتعلم فنون المطبخ المغربي والرقص المغربي وفصاحة اللسان، عليها أن تذهب مع زوجها إلى المغرب بعيون يقظة!! فالمغرب ثروة وهبها الله للطيبين الذين يعشقون البحر والشمس وجمال العيون ورشاقة الأجساد وسحر الطبيعة وراحة البال والتخلي عن هموم الدنيا والبحث عن السعادة النفسية، ففي المغرب يستطيع المرء أن يلعن المال ويعشق الجمال والراحة النفسية وسيجد المرء نفسه يلهج بالشكر للخالق العظيم الذي منح الانسان هذه الطيبات وهذه الطبيعة المغربية والتي تشد المرء إلى الخالق العظيم مثلما تشد الراحتين الأصابع.

د. عدنان الرشيد



طبيعة المغرب الساحرة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بطل الحرب.. والسلام

أثبت شعب العراق دوما وعلى امتداد الحرب التي خاضها مع ايران انه بطل في الحرب وبطل في السلام. ففي الحرب كان العراق قيادة وشعبا نموذجا رائعا للبسالة والباس في مواجهة العدوان الايراني وفي مواجهة مخططات نظام طهران ومؤامراته، بهذه البسالة وهذا الباس انتصر العراق ونجح في تحرير ارضه من الاحتلال والحق بقوات ايران خسائر هائلة ادت الى تصدع اركان حكم الملالي ودفعتهم دفعا الى قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب.

كانت القيادة العراقية وعلى امتداد الحرب صلبة وقوية وكان الجندي العراقي شجاعا ومقداما وكان التفاف الشعب العراقي حول قيادته في المعركة ضد العدوان والتآمر مضرب الأمثال على وحدة الصف ووحدة الهدف ووضوح الراي.

كل هذه العوامل تكاتفت لتحسم الموقف العسكري على جبهات القتال بين العراق وايران لصالح الحق والعدل والشرعية رغم كل ما استنزفته الحرب من دماء ودمار وأموال، ولكن العراق قيادة وشعبا تكاتف وتعاضد من اجل الدفاع عن ارضه ومبادئه وعروبته واسلامه.

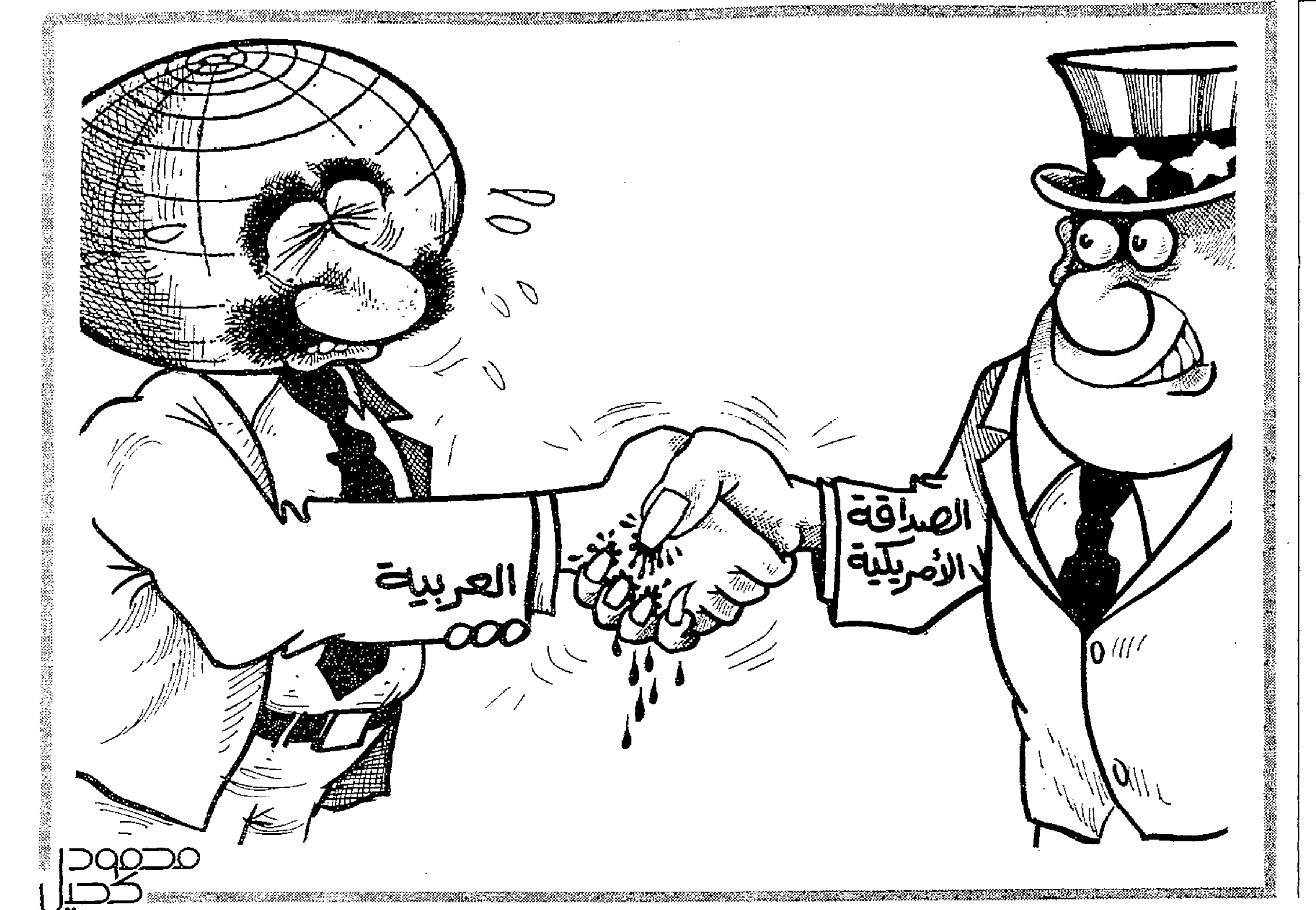
ورغم كل ذلك كان العراق ايضا بطلا في ميدان السلام لم يتخل يوما عن استعداده لوقف القتال والتوصل لسلام دائم وعادل ومشرف ولم يتخل يوما عن التزامه بالقانون الدولي وقبوله بالقرارات الاجماعية وبالارادة العالمية في الوقت الذي كانت ايران ترفض تماما اي مسعى سلمي او اي جهد خير لوضع حد لهذه الحرب الشرسة.

وعندما اصدر مجلس الأمن الدولي القرار ٥٩٨ كان العراق اول من قبله وابدى كل الاستعداد للتعاون مع الامم المتحدة للتوصل الى سلام دائم وعادل ومشرف في الوقت الذي ورفضته طهران ورفضت كل الجهود التي بذلها الامين العام للمنظمة الدولية لتنفيذ بنود القرار.

وعندما اجبرت طهران نتيجة للخسائر العسكرية وما نتج عنها من صراعات داخلية وانهيار شامل بالاضافة الى العزلة الدولية على اعلان قبولها للقرار بعث العراق وزير خارجيته الى نيويورك للتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة من اجل وضع القرار الدولي موضع التنفيذ.

ثم اخيرا جاء اعلان الرئيس صدام حسين استعداد بغداد لقبول وقف اطلاق النار قبل المفاوضات المباشرة شرط ان تعلن طهران رسميا وبوضوح قبولها اجراء مفاوضات مباشرة فورا بعد وقف اطلاق النار ليؤكد العراق من جديد ايمانه بالسلام كطريق صحيح للحياة اذا ما انفتح امامه الاختيار المشرف وتمسكه بالحل الشامل والكامل والعادل وليؤكد العراق - قيادة وشعبا - انه دائما بطل في الحرب.. وبطل في السلام.

«الشرق الأوسط»



كم خسر العالم الإسلامي بسبب الحرب العراقية - الإيرانية؟

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

إن اعظم كارثة حلت بالعالم الاسلامي منذ الحرب العالمية الثانية (بعد كارثة فلسطين) هي في نظرنا الحرب العراقية - الايرانية. واذا كانت وراء كارثة فلسطين قوى استعمارية عاتية ومخططات صهيونية غادرة والكارثة نازلة على المسلمين من لدن قوى عظمى فإن الحرب العراقية الايرانية بين جارتين مسلمتين هي من صنع المسلمين انفسهم. فهي مأساة تحار في تبريرها العقول وتعجز عن تفسير استمرارها الأفهام. كاتب هذه السطور عراقي عربي مسلم شارك في تحمل مسؤولية السياسة الخارجية للحكومة العراقية مدة خمس عشرة سنة قبل الثورة العراقية سنة ١٩٥٨. ولما كنت بعيدا عن المشرق العربي وعن ممارسة السياسة منذ ما يقرب من ثلاثين سنة، لا اعرف كيف تطورت العلاقات العراقية الايرانية بعد ثورة (تموز) ١٩٥٨. فقد كانت العلاقات بين القطرين الجارين على افضل ما يمكن من الصفاء والتعاون.

لم تمض شهور عديدة على اشتعال الحرب المشؤومة بين العراق وايران إلا واطلعت على مقال في مجلة امريكية تعالج الشؤون الخارجية يبحث كاتبه عن موقف اسرائيل من الحرب الدائرة بين العراق وايران. خلاصة المقال معروفة سلفا : فاسرائيل مرتاحة لهذه الحرب فهي في صالحها ولذلك كانت تريد استمرارها. كان ذلك قبل الكشف عن فضيحة (ايران - غيت) التي برهنت على النشاط الاسرائيلي في تغذية الحرب وادامتها. مضت سنوات على ظهور ذلك المقال والمآسي التي تسببها الحرب تتفاقم. فمن خسارة ما يناهز المليون شخص من الارواح المسلمة من الطرفين، الى قصف المدن بالطائرات ثم هدمها بالصواريخ، الى قصف البواخر وزرع الالغام، الى تدخل أساطيل الدول الاجنبية في الخليج، ثم قصف طائرة الركاب الايرانية وهلاك ما يقرب من الثلاثمائة راكب.

هذه هي بعض الاضرار المادية التي لحقت بالدولتين المتحاربتين مباشرة. أما الاضرار السياسية والنفسية التي سببتها الحرب في داخل العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة فهي أدهى وأمر.

والضرر الخطير الذي نجم عن هذه الحرب هو ما ظهر بين المسلمين من انشطار وما انتشر من دعايات سامة مضللة. وصار المسلمون يعادي بعضهم بعضا بسبب هذه الحرب.

وفي الحقيقة فان بعض اجهزة الاعلام ولاسيما الاجنبية منها والصهيونية على الاخص تحاول ان تبث الفرقة بين المسلمين وتعكر صفو العلاقات الاخوية بينهم.

أما وقد حلت المأساة واستعرت نار الحرب لمدة تقارب الثماني سنوات (وهي حرب طويلة جدا في عصرنا هذا) فنحن ندعو الله باخلاص وخشوع بأن يتوقف اطلاق النار فورا وأن تبذل الجهود لجبر الاضرار واعادة المياه الى مجاريها في جو اسلامي اخوي وتعود الطمأنينة الى نفوس المسلمين وينقذ العالم الاسلامي من الانقسامات الطائفية والعنصرية.

ويحق لنا والجهود تبذل حاليا لوقف اطلاق النار ان نتساءل اين هي الحكمة في هذه الحرب ؟ وأي منطق سليم وأي آي حكيم يبرر استمرارها ؟

(١) انها حرب اهلكت الحرث والنسل ودمرت الاقتصاد في بلدين من اقوى البلاد الاسلامية واكثرها ثروة ورخاء.

(٢) انها حرب لن يستطيع اي من الطرفين الفوز فيها. وذلك لعزم اسرائيل ومن ورائها الدول العظمى على عدم السماح لأي من الطرفين ان يخرج منتصرا على حساب الطرف الآخر. فالمطلوب هو استمرار الحرب ودوام النزيف في جسم العالم الاسلامي.

(٣) إن هذه الحرب لن تفيد العراق ولا ايران في شيء فكلاهما خاسر فيها. المستفيد الاول منها هو اسرائيل ثم الدول العظمى التي لها مصالح سياسية في المنطقة او التي تستفيد من ترويج بضاعتها الحربية.

(٤) إن العراق وايران الجارتين المسلمتين لا بد لهما ان يتعايشا في جو من الاخاء والتعاون وان يعترف كل منهما بسلامة وكرامة الطرف المقابل. وأن تحل المشاكل المعلقة بينهما بروح الانصاف ووفق تعاليم الدين الحنيف.

لهذه الاسباب وللمصلحة الاسلامية العليا لا بد من انهاء الحرب وايقاف النار فورا ! هذا هو المسلك الحكيم. نحن من دعاة الوحدة الاسلامية والاخوة الاسلامية. ونحن نعتقد جازمين ان هذه الحرب لا تخدم الوحدة الاسلامية ولا الاخوة الاسلامية في شيء. فالعكس هو ما حصل !

وندعو الله تعالى ان يرزق الجميع الهداية والحكمة. «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت فقد اوتي خيرا كثيرا» وبالحكمة يتحقق السلام.

هوس الديمقراطية وجاذبية التخلف

بقلم أحمد عبد السلام البقالي

في الستينات كنت اجد العنت في مناقشاتي مع موظفي الخارجية الامريكية الشباب الحديثي العهد بالتخرج من الجامعات، والالتحاق بالادارة.

وسبب العنت هو اصرارهم على ان النظام الديمقراطي الامريكي هو اصلح نظام لكل شعوب العالم في كل زمان ومكان! وكان معظم هؤلاء الشباب من خريجي معاهد العلوم السياسية او الاقتصادية وكنت انا وحدي بينهم خريج «علم الاجتماع». وكان واضحا من مناقشاتنا اننا محكوم علينا بالخلاف، وعدم التفاهم، نظرا لاختلاف تدريبنا الاكاديمي.

كانوا يرون ان مجرد اجتماع جماعة من علماء القانون ليكتبوا دستورا للدولة المراد «دمقرطتها» او جعلها ديمقراطية واعلان الانتخابات كفيل بان يجعل منها دولة ديمقراطية ذات برلمان يشرع لها القوانين، وحكومة تنفذها. وان الذي يحول بين الشعوب والديمقراطية هو الديكتاتورية العسكرية!

وكنت اجادلهم بان الديمقراطية على الطريقة الامريكية نظام متقدم جدا ومعقد جدا ولا يصلح لكل المجتمعات في كل زمان ومكان. وان تطبيقها على الوجه الامثل، في مجتمع ما، يقتضي بلوغه مستوى حضاريا معينا تنعدم فيه الامية، او تكاد، حتى يتمكن الناخب من فهم القضايا، واختيار المرشحين وعدم الانخداع بالوعود الزائفة التي تفرزها الحملات الانتخابية، واحترام صوته فلا يبيعه في المزاد، كما يحدث في انتخابات البلاد المختلفة الصورية الرامية الى ذر الرماد في عيون الكونغرس الامريكي للحصول على القروض والمساعدات.

وهذه نظرة علمية يفتقر اليها المدربون على التفكير القانوني المجرد. وكنت اسأل: «لماذا لا توجد الديمقراطية الا عند الشعوب المتقدمة التي بلغت فيها نسبة المتعلمين درجة عالية مثل دول اوربا الغربية، والولايات المتحدة وكندا واستراليا؟» «ولماذا لم تنجح الديمقراطية في دول كانت مستعمر من دول ديمقراطية عريقة هي بريطانيا وفرنسا وامريكا مثل: ساحل العاج والفلبين وغيرهما من دول العالم الثالث التي نالت استقلالها في بحر الستينات، واصبحت لها برلمانات لا تقل زخرفا وبهاء عن البرلمان البريطاني. ولكن ديمقراطيتها المستعارة من الاستعمار كانت بعمق الجلد فقط، ولم تتعد القشرة الخارجية. اما الداخل فقد كان ابعد ما يكون عن ذلك النظام الاجنبي المفروض على تلك الشعوب المتخلفة مثل اللغة والزي والادارة.

وفي تلك الفترة التي توقف فيها نموها وتطورها الطبيعي بفعل الغزو الاستعماري، ومقاطعته لديناميكية التطور العادي اصيبت بالضعف والارتباك، وسقطت فريسة سهلة للانظمة العسكرية، وماتزال حتى الآن، وكأنما اختل جهاز مناعتها.

ولو كانت تلك الشعوب في مستوى الديمقراطية، لعرفت قيمتها وتشبثت بها، ودافعت عنها، كما تفعل الدول الاوربية المتقدمة التي ورثت حب الديمقراطية، واقتناعها بها، من فلاسفة اليونان الاولين ونشأت عليه اجيالها في المنازل والمدارس منذ نعومة اظفارها.

وهناك قانون اجتماعي يكاد يتسم بصرامة ودقة القوانين الطبيعية العلمية، عبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم باربع كلمات في منتهى الايجاز والبلاغة وهو: «كما تكونوا يول عليكم».

بمعنى ان الانظمة هي من انجاب شعوبها. فلا يمكن ان ينجب شعب نظاما اعلى او ادنى من مستواه. فاذا كان اعلى نزل واذا كان ادنى ارتفع اوزال.

فلو اننا مثلا وضعنا الحكومة السويسرية التي رضعت الديمقراطية في حليب ابقارها، على شعب من الشعوب النامية لما استطاعت رفعه الى مستواها قيد انملة! ولا اضطرت الى النزول الى مستواه، بفعل جاذبية التخلف، او التخلي جملة وتفصيلا عن المهمة المستحيلة! وكذلك العكس.

حكاية طريفة

ومن اطرف ما سمعت، ما حكاه لي احد الشباب عن حادثة كانت نقطة تحول في حياته السياسية والفكرية. قال لي انه كان متطرفا، وعضوا في خلية احد الاحزاب السياسية وذات يوم بينما كان يوزع المنشورات، ويلصق ملصقات ممنوعة على الجدران، قبض عليه شرطي صحبة جماعة من رفاقه، واخذهم الى القسم. وفي انتظار وصول رئيس القسم، اخذ الشاب يتجاذب اطراف الحديث مع الشرطي، وقال له انه يفعل ذلك من اجل البلد، من اجل اصلاح احوال الشعب، ومنهم الشرطي نفسه. واستمع الشرطي مسحورا بحديثه الذي كان يبشر بمستقبل كله زهور وعطور! وحين انتهى من حملته الاقناعية «الديلاكتيكية»، اعتبر الشرطي البسيط في جيبه وانه ضم الى حزبه مناضلا جديدا. فنظر اليه الشرطي المتعاطف وقال: «كل ما قلته جيد وصحيح.. ولكن ما كنت تعمله «ديفانضي» اي «ممنوع» بالفرنسية كما ينطقها العوام!

وضحك الحزبي السابق الذي اصبح فيما بعد مواطنا حكيما يعمل لرفع مستوى بلاده وينشيء اسرة صالحة وقال: «منذ تلك اللحظة ادركت ان شعبنا في حاجة الى وقت طويل، وتعليم شامل، ليدرك هذه الافكار التي كنا نحن نعدها من المسلمات».

بشائر التغير

ويبدو ان هذه الفكرة ماتزال مسيطرة على عقلية الخارجية الامريكية والكونغرس والبيت الابيض، فاول شرط تواجه به الدول التي تطلب المساعدة الامريكية او التدخل الامريكي لدي البنك الدولي او غيره من المؤسسات المالية هو ان تكون دولا ديمقراطية لها برلمانات وانتخابات!

وقد بدا ذلك واضحا في اصطدام علني بين الرئيس ريغان وأحد زعماء الاغلبية الديمقراطية في الكونغرس اثناء مناقشة المساعدة الامريكية للكونتراس اذ قال ريغان: «ان امريكا لن تقلع عن مساعدة الكونتراس ضد الساندنيين في نيكاراغوا حتى يقيم اورطيغا نظاما ديمقراطيا في البلاد!».

واجابه الناطق باسم الاغلبية الديمقراطية بما معناه: «ان مساعدتنا للكونتراس لن تزيد الحكم في نيكاراغوا الا صلابة ضدنا، ووحدة داخلية بحكم ان البلاد تتعرض لعدوان خارجي. وهذا سيتيح فرصة للاتحاد السوفييتي ليتدخل كما حدث بالنسبة لكوبا وهو ما نريد الا يتكرر.

«ثانيا: وهذا بيت القصيد ان اشتراطنا الديمقراطية على نيكاراغوا شيء غير معقول لان ذلك الشعب لم يعرف الديمقراطية قط في حياته. ولا يستطيع ان يطبقها حتى ولو اراد زعماؤه! فكيف نفرض عليه ان يطبقها بين عشية وضحاها؟!».

***

فوجئت وانا انصت الى تدخل هذا السياسي المحنك الذي وضع اصبعه على عنصر ظل مغيبا في السياسة الامريكية التي يرسم خطوطها القانونيون وفلاسفة العلوم السياسية، بمعزل عن المؤرخين وعلماء الاجتماع. وتمنيت لو ان اصدقائي الامريكيين القدماء كانوا ينصتون، فهذا تطور ايجابي في العقلية الامريكية لو تعمم وتحول الى مبدأ من مبادىء التعامل مع الشعوب الاخرى، وخصوصا الشعوب النامية.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم زهير الشلق

صادق افندي

تقول الدفاتر القديمة، انه في احدى القصبات القريبة من دمشق كان يعيش منذ مائة عام رجل يسمي نفسه صادق افندي. والقصبة في العرف القانوني هي عاصمة القائمقامية او ما يسمى اليوم بالمنطقة. وكان هذا الرجل يلازم السرايا او دار الحكومة يوميا وطوال النهار.

النزاهة ونظافة اليد وخدمة المواطنين.. كل ذلك لم يكن من الصفات المحمودة عند الموظفين، والمواطنون وارباب المصالح يفضلون دائما الموظف الذي يسهل مصالح الناس لقاء مبلغ من المال.. وقد تأنقت الرشوة فاصبح اسمها «اكرامية» يدفعونها للموظف وهم يقولون: حلال عليه..

هذا ما كانت عليه الحال في عهد امبراطورية بني عثمان.. ونعود الى صادق افندي، فهو لم يكن موظفا ولا تربطه بالدولة اية صلة. وكان همه ان يترصد اخبار الموظفين ويطلع على حقيقة علاقاتهم مع الناس وما يتناولونه من رشاوى وهدايا.

وصادق افندي هو الذي منح نفسه هذا اللقب.. صحيح ان لا مكتب له في دائرة الحكومة ولكنه يداوم كما يداوم الموظفون ويرتدي اللباس الافرنجي والطربوش.. وكان في صغره قد اصيب بمرض الجدري.. فقد احدى عينيه واصبح وجهه كمن اصيب بعدة طلقات من بندقية صيد، كما تعرض لكسر في ساقه ولم يقو مجبّر الحي على اعادة العظم الى وضعه الطبيعي فكان عليه ان يستعين بعصا غليظة ليتمكن من الوقوف والسير.. وهذه العاهات جعلت منه انسانا غليظ القلب سليط اللسان.

راقب الباشكاتب في المحكمة فوجده يقبض من المدعي ومن المدعى عليه بزعم انه واسطة القاضي.. وينتظر نتيجة الفصل في القضية فيعيد الى الخاسر ما سبق ان تقاضاه منه مدعيا بانه لم يقو على اقناع القاضي وكان بذلك ينال ثقة الرابح لانه صدق معه وثقة الخاسر لانه لم يجحد المال الذي سبق ان اخذه منه.. كاتب الواردات قبل ديكا وسلة بيض من احد المراجعين.. راقب جابي المالية (التحصلدار) فوجد بانه يصطحب احد رجال الدرك ويقصد القرى لجباية ضريبة العشر وكان يقيم مع الدركي في ضيافة الفلاح المكلف.. كان الدركي في الصباح يقول لصاحب البيت لا تثقل على نفسك من اجل الطعام نحن نكتفي بكبدة وزوج من الكلى.. ومن اين للمسكين في القرية ان ياتي بالكبدة والكلى وليس فيها قصاب... كان عليه ان يذبح خروفا وان يقدمه مطهوا لرجال الحكومة.. ثم يضطر المسكين لبيع اثاث بيته ليدفع الضريبة او مايقنع جابي المالية بتاجيل الدفع من اجل ان يضع حدا للضيافة.

رئيس مخفر الدرك كان يتغاضى عن زوايا كانت مخصصة للعب القمار او ارتكاب المعاصي لقاء مبالغ يتقاضاها من المخالفين، كما كان يسمح للمسلجين على ذمة التحقيق بقضاء بعض الليالي في دورهم.

واما مامور الحراج فقد كان يجوب القرى ويقبض ما تيسر من رعاة الماعز الذين يتركون القطعان ترعى في احراج الدولة الممنوعة على الماعز.

ثم هناك سلال العنب والتين.. والدجاج... كل ذلك يدخل السرايا ويخرج الذين كانوا يحملونها وايديهم فارغة... أين بقيت؟ هل تبخرت..

لقد اطلع صادق افندي على جميع الأسرار وبسلاطة اللسان فرض اتاوات شهرية على جميع الموظفين، وكان رئيس المخفر اهم زبونائه.. لقد كان يتقاضى منه في كل شهر ثلاثة مجيديات من الفضة، وكانت الليرة العثمانية الذهب باربعة مجيديات.. لم يوفر احدا من هنا مجيدي ومن هناك نصف مجيدي، واحيانا ربع مجيدي.. وكان يحاسب بعض الموظفين ولاسيما الحجاب على القطعة. المهم عند صادق افندي ان لا يفلت احد من الدفع.

اضافة لذلك كان يتولى حل بعض المشاكل للمواطنين عند الموظفين. يلاحق معاملة نفوس او اخلاء سبيل او رخصة نقل للملح، او تقطيع الاخشاب من الحراج.

ولكن القاضي الشرعي هو الذي استعصى عليه امره... فقد عينت الحكومة قاضيا للمحكمة الشرعية من كرام الناس عالما فاضلا نزيها.. احد اولاده تولى رئاسة الوزارة اكثر من مرة في عهد الانتداب الفرنسي وقبله في عهد الشريف فيصل كان وزيرا.

راقبه شهورا وشهورا، لم يكن له شبيه في النزاهة ونظافة اليد واللسان. كان يهتم بتحقيق جميع مظاهر العدل. يجتهد بان يتوصل مع الطرفين الى حل كل قضية صلحا بان يوفق بين وجهات النظر.. واذا ما استعصى عليه الامر فانه يدقق فيه الى ان يصدر قراره العادل. لقد اثنى كل الناس عليه، حتى بلغ امره اهل الشام فطالبوا الولاية بنقله لدمشق.

رجل واحد لم يكن مرتاحا لهذا القاضي... هو صادق افندي، فقد كان العدو رقم واحد لكل موظف نزيه.. وعندما يكون القاضي نزيها فان موازين الامور كلها تختل.. فرئيس المخفر يحسب الف حساب وكذا موظف المالية ومامور الحراج ورجال الدرك.

وصادق افندي هذا ما احب لنفسه ان يعترف بالهزيمة ولا ان يقف دون ركوب الطريق الصعب. وهو بطبعه لا يفرق بين الحلال والحرام ولا بين الخير والشر.. ولا يعرف الفارق بين الايمان وبين الكفر.

وعملا بالقاعدة الشرعية التي تقول «بان ناقل الكفر ليس بكافر» فقد نقل الرواة جيلا عن جيل ان صادق افندي تقدم للقاضي بدعوى، هي في ظاهرها طلب الحكم بالنفقة.

في عريضة الدعوى يشكو صادق افندي لفضيلة القاضي، ان الباري سبحانه وتعالى قد خلقه من ابوين فقيرين.. ثم اصيب بالجدري والعاهات الاخرى.. وان احد المغفلين قد قبل ان يزوجه ابنته ورزق منها ببنين وبنات وان اعباءه كثيرة من اجرة المسكن ونفقات الملبس والطعام وما يجب عليه ان يدفعه لشيخ الكتاب الذي يرتاده البنون.. وبالنتيجة فان وضعه الصحي لا يمكنه من القيام بعمل يصلح لتامين معاش عياله.. لذلك فهو يطلب الحكم له بالنفقة..

وما ان بدأ فضيلة القاضي بقراءة السطور الاولى حتى استغفر الله تعالى وكاد يفقد اعصابه وسأل الرجل بصوت غاضب: ما هذه الدعوى يا رجل؟ الا تخشى الله؟

قال صادق افندي ببرود: الا تقرر استدعاء خصمي اولا؟

لا حول ولا قوة الا بالله، قالها القاضي لنفسه وكظم غيظه واستعاد ما تحلى به من صفات الحلم. لاسيما بعد ان وجد الرجل غير حين.. اكمل قراءة عريضة الدعوى وقال لصادق افندي: اقترب يا رجل. وهمس في اذنه قائلا: ظهر لي من عريضة الدعوى بان قصتك قديمة فلماذا صبرت عليها حتى الآن؟... قال صادق افندي: يا سيدي ان الذين سبقوك فوق هذه المنصة كانوا يخافون منه.. ويقصد انهم كانوا يخشون الله.

قال القاضي: اني اخاف الله رب العالمين.. هل تصالحه بهذا المجيدي، واخرج من جيبه مجيديا كاملا.. قال صادق افندي: نعم يا سيدي. وسأقف ببابك في آخر كل شهر.

الكرة الايطالية

موسم جديد حافل.. بالنجوم الاجانب

روما - ر: من المقرر ان يصل اليوم الاثنين الى العاصمة الايطالية روما لاعب خط الوسط البرازيلي اندرادي للانضمام الى فريق نادي أ. اس. روما الايطالي احد اقوى فرق دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في ايطاليا بعد ان لعب لفترة لنادي فلامينجو البرازيلي العريق في مدينة ريو دي جانيرو.

بيير باولو مارينو المتحدث باسم نادي روما قال ان اندرادي سيصل اليوم لاتمام تفاصيل عقده الذي سيسري مفعوله لمدة عام فيما ذكرت مصادر النادي ان قيمة العقد مليون دولار. واضاف مارينو «كل ما تبقى هو صياغة اتفاقية قائمة بالفعل وسنفعل ذلك هذا الاسبوع».

اندرادي - واسمه الكامل جورجي لويس اندرادي داسيلفا - سيلعب في فريق أ. اس. روما الى جانب المهاجم الالماني الغربي العالمي رودي فوللر وزميله من نادي فلامينجو ريناتو بورتولوبي.

وقد اضطر روما لان يتخلى عن لاعب خط الوسط الدنماركي العالمي كلاوس بيرجرين لشراء اندرادي نظرا لان الانظمة في ايطاليا تقضي بالا يزيد عدد اللاعبين الاجانب في اي فريق من فرق دوري الدرجة الاولى عن ثلاثة لاعبين.

الموسم الجديد.. واللاعبون الجدد

على صعيد آخر، بتعاقد روما مع اندرادي يرتفع عدد اللاعبين البرازيليين في دوري الدرجة الاولى الايطالي الى ١٣ لاعبا، وهو اكبر عدد للاعبي جنسية اجنبية في الدوري. علما بان عدد فرق الدوري الممتاز ارتفع ايضا الى ١٨ فريقا.

روما تعاقد هذا الموسم مع الم نجم ايطالي صاعد، هو المهاجم روجيرو ريتزيتيلي (٢٠ سنة) من نادي تشيسينا. فيما عقد نادي يوفنتوس العريق احدى اغرب الصفقات عندما ضم الى صفوفه المهاجم العالمي المخضرم اليساندرو التوبيلي من نادي انترناسيونالي.

وفي ما يلي التشكيلات المحتملة لابرز فرق الدوري الايطالي في الموسم المقبل.

● أ. سي. ميلان:
جالي وتاسوتي، وبيانكي، ورايكارد (هولندي)، وكوستاكورتا، فرانكو باريزي، ودونادوني، وماسارو، وانشيلوتي، وفان باستن (هولندي) وخوليت (هولندي) وكولومبو.

● نابولي
جيولياني، وفيرارا، وفرانشيني، وكارنانتي، وكورادينى، ورينيكا، وكريبا، واليماو، (برازيلي)، وكارنيفالي ومارادونا (ارجنتيني) وفوزي، وكاريكا (برازيلي).

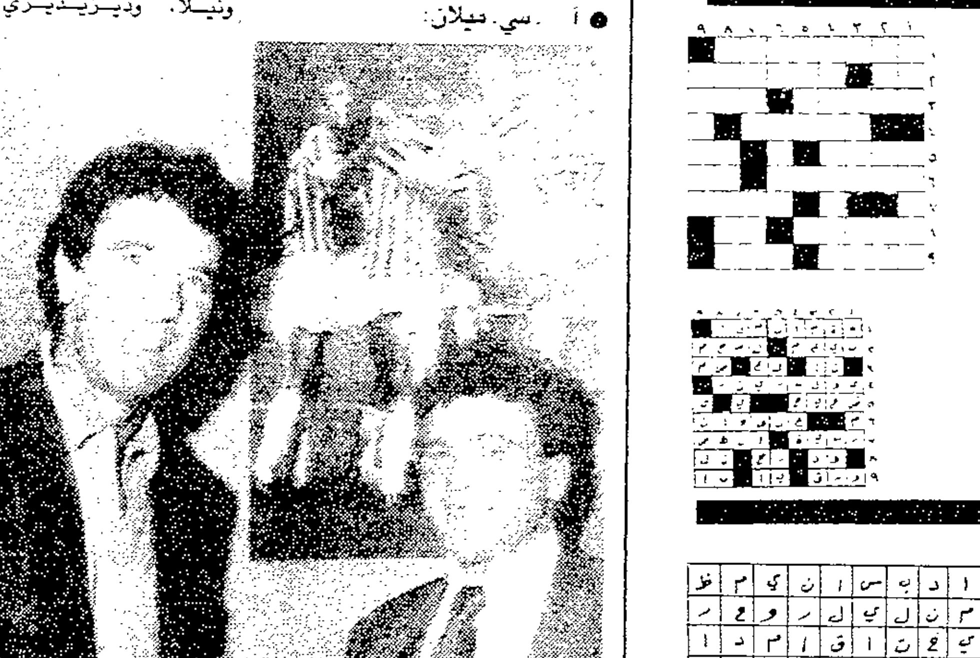
● يوفنتوس
تاكوني، وبرونو، ودي اجوستيني، وكابريني، وجاليا، وبريو، وتريتشيلا، وماورو، ودي باروش (برتغالي) والتوبيلي، ورش (ويلزي) ولاودروب (دنماركي) وماروكي وبوزو.

● تورينو
لوريري، وروسي، وفيري، وكومي، وبينيديتي، وكرافيرو، وموللر (برازيلي)، وساباتو، وجريتي، وبريسكياني، وايدو (برازيلي)، وسكورو (يوغوسلافي)، ودي سارنو براميانتي.

أ. اس. روما
تانكريدي، وتمبستيلي، وكولوفاتي، ونيلا، وديزيديري، واودي، ومانفريدونيا، وسينيوريني، وريناتو (برازيلي) او فوللر (الماني غربي) وجيرولين وريتزيتيلي، واندرادي (برازيلي).

● سامبدوريا
باليوكا، ومانيني، وكاربوني، وباري، وفيركوفود، وبيلليجريني، وفيكتور (اسباني) وسيريزو، (برازيلي)، ومانشيني، وفيالي، ودوسينا.

● فيرونا
تشيرفوني، وبيولي وفولبيتشينا، وبيرتولد، (الماني غربي)، وومارانجون، وسولدا، وباكيني، وباتشيوني، وترولو (ارجنتيني) وبروني، وجالديريزي، وبورتولاتزي، وجاسباريني، وكانيجيا (ارجنتيني).





الحارس العالمي السابق زوف مدير يوفنتوس الجديد يصافح البرتغالي روي باروش بعد توقيع العقد معه.

سيريزو

التوبيلي (الى الشمال)... بات زميل ناد لكابريني.

اجانب دوري الدرجة الاولى في ايطاليا... بالجنسيات

● من البرازيل (١٣)
كازاجراندي (اسكولي)، وميلتون (كومو)، وكروز (كومو) وكاريكا (نابولي) واليماو (نابولي) وايدمار (بسكارا) وجونيور (بسكارا) وريناتو (روما) واندرادي (روما) وسيريزو (سامبدوريا) وايدو (تورينو) وموللر (تورينو) ودونجا (فيورنتينا).

● من الارجنتين (٧)
مارادونا (نابولي) دياز (انترناسيونالي) وديزوتي (لازيو) وكانيجيا (فيرونا) وترولو (فيرونا) وبارباس (ليتشي) وباسكولي (ليتشي).

● من السويد (٥)
شترومبرج (اتالانتا) وبرتيز (اتالانتا) وهو لكفيست (تشيسينا) وكورنيليوسون (كومو) وهوسين (فيورنتينا).

● من يوغوسلافيا (٤)
ارسلانوفيتش (اسكولي) وزفتكوفيتش (اسكولي) ويوسيتش (تشيسينا) وسكورو (تورينو).

● المانيا الغربية (٤)
ماثايوس (انترناسيونالي) وبريهمه (انترناسيونالي) وفوللر (روما) وبيرتولد (فيرونا).

● من هولندا (٤)
خوليت (ا. سي. ميلان) وفان باستن (ا سي. ميلان) ورايكارد (آ. سي. ميلان) بين (بيزا).

● من بلجيكا (٢)
دي مول (بولونيا) وسيفير ينس (بيزا).

● من الاوروجواي (٢)
روبن سوزا (لازيو) وجوتييريز (لازيو)

● من تشيلي
روبيو (بولونيا)

● من الدنمارك
لاودروب (يوفنتوس)

● من انجلترا
ايليوت (بيزا).

● من البرتغال
روي باروش (يوفنتوس).

● من ويلز
رش (يوفنتوس).

● من اسبانيا
فيكتور (سامبدوريا).

● من المجر
فينشي (ليتشي).

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١- اول رائد فضاء امريكي
٢- فك (معكوسة) - الطريق (معكوسة)
٣- عاصمة اوروبية (معكوسة) - اجتهد
٤- ضمان
٥- ماركة حليب - متشابهان.
٦- بلدة اردنية شمال عمان - للمنادى (معكوسة).
٧- حلوى تعمل من الحليب (معكوسة)
٨- تربية بدنية - بواسطتي.
٩- عاصمة امريكية (معكوسة) - وحدة زمنية.

عموديا
١- ما عدا - اعداد (معكوسة).
٢- تفخم - مرض صدري - بحر.
٣- خامستي (معكوسة) - للتفسير.
٤- مطربة مصرية
٥- مدينة فلسطينية
٦- شتم (معكوسة) - بائع الخضروات (معكوسة).
٧- قذفه - من مشتقات الحليب
٨- يكسر اللحم (معكوسة) - جانب.
٩- شاعر عربي معاصر.

الكلمة الضائعة

انتخاب - مجتمع - مودة
قديم - عادات - رمز
منح - شرقي - خصال
مصدر - يناسب - ريم
ارقام - عماد - حقل
مواجهة

ظ	م	ي	ن	ا	س	ب	د	ا
ر	ح	و	ر	ل	ي	ل	ن	م
ا	د	م	ا	ق	ا	ت	ع	ي
ع	ر	ص	ر	ج	خ	ص	د	ر
م	ة	ش	م	ا	هـ	ا	غ	م
ت	ف	د	ب	ق	م	ة	ل	ا
ج	ع	م	و	ع	د	ن	م	ق
م	ن	ل	ي	م	ج	ي	ب	ر
ع	ا	ت	ا	د	ا	ع	م	ا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
مطرب عربي راحل

الحل السابق
يوسف السباعي

في الاستعدادات لأولمبياد سيوول:

الرياضيون يسعون للفوز بالميداليات وكوريا الجنوبية تسعى لكسب احترام العالم

سيوول - كونا: يستعد الرياضيون في معظم الدول للاشتراك في اولمبياد سيوول ١٩٨٨ املا باحراز افضل النتائج في الشهر المقبل فيما تنهمك عاصمة كوريا الجنوبية في الاعداد لهذه المناسبة التاريخية للفوز باحترام العالم وكسب الاصدقاء.

ومن المنتظر ان تجتذب الالعاب الاولمبية ربع مليون زائر من الشرق والغرب لاضخم عرض رياضي في آسيا بعد اولمبياد طوكيو علم ١٩٦٤.

ويدرك اهالي العاصمة سيوول انهم امام مسؤولية كبرى لاستقبال فيضان هائل من الرياضيين والرسميين المرافقين والسياح لأول مرة سيما من الدول الشيوعية التي تمسكت حتى الآن بعلاقات حميمة مع كوريا الشمالية العدو الاكبر لكوريا الجنوبية.

ولكن الوفاق الدولي يتسع افقا ليشمل الرياضة التي ينتظر ان تساعد الدبلوماسية على اقامة اقامة علاقات لدول شيوعية مع هذه الدولة الآسيوية الراسمالية التي تشق الطريق بثقة واصلاحات ملموسة متقدمة بذلك على دول اخرى حديثة التصنيع.

ويحاول الكوريون جاهدين تصفية خلافاتهم كما يتضح من سعي حثيث لطلبة الشطرين الشمالي والجنوبي للالتقاء في قرية الهدنة «بان مون جوم» في ١٥ اغسطس (اب) الجاري.

وتسخر كوريا الجنوبية كل جهودها لمنع الشماليين من اغراق سيوول بالمياه ابان انعقاد الاولمبياد عن طريق انجاز «سد السلام».

كما ان سعيها متواصل لتأمين نجاح الالعاب واعطاء صورة مشرقة للانجازات في ميادين اخرى منها التقدم العمراني والثقافي وتوفير الراحة والسلامة وحتى المأكولات المناسبة للمسلمين وبقية الشعوب.

ويشعر الكوريون الجنوبيون بارتياح بعد ان فرغوا من تشييد التسهيلات الرياضية التي تمثل واجهة التقدم وهم يسعون الآن الى فرض حصار امني لم تشهد له البلاد مثيلا.

ويقولون انهم يحرصون على ان تكون عاصمتهم ارحم اسعارا من طوكيو ولندن وواشنطن واكثر منافسة لثلاثتها في مجال الترويح والترحيب وحسن الوفادة والكرم الكوري غير المعروف عالميا.

ولهذا فان الزوار لسيوول سوف يجدون متعة كبيرة يوميا في الفترة ما بين ١٥ سبتمبر (ايلول) و ٥ اكتوبر (تشرين الاول) اي قبل بدء الالعاب وبعد انتهائها بيومين بمشاهدة فعاليات شعبية زاهية في نول مادان اي ساحات اللعب قرب موقع الاولمبياد.

وستشمل هذه الانشطة رقصات كوريا واغانيها وفنونها الشعبية من الهواء الطلق تشترك فيها اشهر الفرق الفنية وطلبة جامعيون لابراز زخم التراث الثقافي الشرقي في عروض مشوقة لكل الناس مجانا.

وتشمل البرامج المعدة ايضا رحلة بقارب يشق مياه نهر هان ويتعرج بين المشاهد الطبيعية الخلابة نحو تايهانيو الحي الجميل الذي يستقطب شبيبة العاصمة بازهي ملابسهم وازيائهم التقليدية.

كما سيجد الزوار اسماء شهيرة في الغرب والشرق كي يشتروا منها سلعا جميلة باسعار معقولة لانها مخفضة لحوالي واحد من عشرين من السعر الاصلي وهي متقنة الصنع بحيث تبدو وكأنها غربية وشرقية.

وتؤكد السلطات المختصة هنا انها لن تسمح باستغلال التجار والباعة لزوار الاولمبياد ولكنها تخشى من احتمال طلب سائقي سيارات الاجرة لمبالغ زائدة من السياح.

وتفيد مصلحة السياحة ان ١٥٩٤٦ غرفة تتوفر في فنادق الدرجة الاولى بالعاصمة اضافة الى نزل الشبيبة ولكن ٧٠ بالمائة من الفنادق الكورية الطراز والمنازل الخاصة للاقامة وتقديم وجبات لكل الاذواق قد حجزت سلفا.

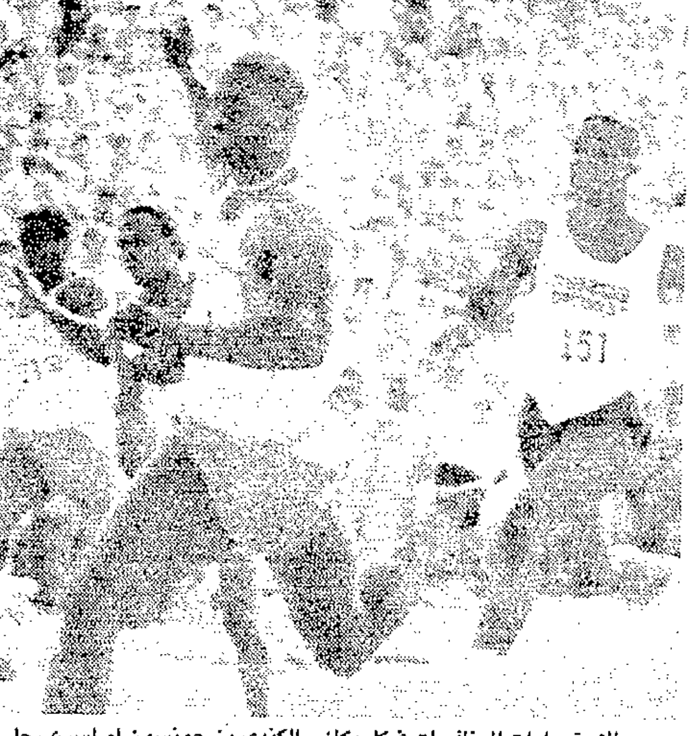
وقال مكتب سياحي ان اليابانيين حجزوا ٥٠ بالمائة من الفنادق لان سيوول لا تبعد عن طوكيو سوى رحلة ساعتين بالطائرة ولان اليابانيين يعشقون الرياضات ولديهم اجازات وجيوبهم مليئة بالينات.

ولكنه اشار الى وجود زاوية واحدة تنتظر من يحجزها ويطلق عليها الشقة الملكية بالجناح الجديد من فندق لوتي ويبلغ ايجارها ٤٦٠٠ دولار في اليوم وتتكون من ٦ غرف وقاعة للاجتماعات وقد تم استيراد كل شيء فيها من اوروبا وزخرفها من الذهب الخالص.

وقد حجزت شركة «ان. بي. سي» التلفزيونية الامريكية المعروفة فندقا بكاملة يتكون من ٥٠٠ غرفة مقر الالعاب وتبذل محاولات يائسة للاسراع باكمال بنائه مهما كلف الثمن حتى لا تتأخر المؤسسة التلفزيونية الامريكية في جهد تغطية الاولمبياد للعالم.

وقد اكتمل للتو مجمع هائل يطلق عليه سكاي بلازا يضم عدة حوانيت ومراكز للبيع والشراء ومطاعم ومسارح على السطح.

وسيجد اللاعبون العرب ان الكوريين المرافقين لهم يتحدثون اللغة العربية الفصحى وسيجد اللاعبون من دول شيوعية حراسة حديدية خوفا على حياتهم.



الاستعدادات للمنافسات في كل مكان.. الكندي بن جونسون او اسرع رجل في العالم يعبر خط النهاية في سباق مسافة ١٠٠ متر خلال حصة تدريبية... جونسون سجل ٩ ثوان و ٩٠ جزءاً من الثانية.



مايكل ايفرت

اقالة فؤاد صدقي من تدريب المنتخب المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» ا. ف. ب:
قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه مساء اول امس الذي استمر ٥ ساعات برئاسة العميد ابراهيم الجويني الاستغناء عن فؤاد صدقي المدير الفني للمنتخبات القومية وتوجيه خطاب شكر له مع استمرار هاني مصطفى والاتصال بعدة اتحادات من الكتلة الشرقية واوروبا وامريكا الجنوبية لاختيار مدرب لتولي مهمة المنتخب القومي.

جاء استغناء الاتحاد عن خدمات فؤاد صدقي بعد النتائج التي حققها المنتخب المصري في البطولة العربية بالاردن حيث جاء ترتيبه ثالثا.

ولم يعين الاتحاد خليفة لفؤاد صدقي الذي عمل بضعة اشهر مع المنتخب اثر اقالة المدير الفني البريطاني جون مايكل سميث الذي اعتبر مسؤولا عن خروج مصر باكرا من تصفيات مباريات كأس افريقيا للامم السادسة عشرة التي اقيمت في الرباط في مارس (آذار) الماضي.

ولم يعلن بعد عن مرشح ليحل محل فؤاد صدقي. وعلم في الاوساط الرياضية ان اتحاد كرة القدم المصري ربما يعين مديرا اجنبيا على الرغم من الدعوة الحالية الى اختيار مدير فني مصري لدواعي التوفير.

وقد عين النادي الاهلي المصري مدربا من المانيا الغربية لفريقه هو ديتريش وايز الذي درب فريق اينتراخت في فرانكفورت ليحل محل المصري انور سلامة.

وفضل فريق المقاولين العرب ايضا مدربا اجنبيا هو الانجليزي مايكل ايفرت الذي قاد هذا الفريق من ١٩٨٢ الى ١٩٨٤. وتمثل هذه الفترة العصر الذهبي لفريق المقاولين العرب حيث فاز مرتين بكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس.

اخبار رياضية مغربية

مصطفى البطاش يغادر النادي المكناسي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد انتهاء تعاقده مع فريق النادي المكناسي عاد المدرب مصطفى البطاش الى الدار البيضاء في انتظار الانتقال الى فريق جديد مفتتحا بذلك موجة انتقالات المدربين للموسم المقبل.

مصطفى البطاش حقق انجازا كبيرا خلال هذا الموسم مع فريق النادي المكناسي اذ يعود اليه الفضل في عودة الفريق الى الدرجة الاولى.

سعيد عويطة في ملتقى بودابيست

● يشارك العداء العالمي سعيد عويطة في الثاني عشر من اغسطس (أب) الجاري في ملتقى بودابيست لالعاب القوى وسيشارك بعد ذلك في ملتقى زيوريخ بسويسرا في السابع والعشرين من الشهر نفسه.

الدوري الكروي اول اكتوبر

● قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم ان البطولة الوطنية للدرجة الاولى للموسم الرياضي ٨٨/ ٨٩ ستنطلق اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وسيتم قبلها انطلاق تصفيات كأس العرش المغربي لكرة القدم طوال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

السليماني قدم استقالته من رئاسة الفتح

● قدم الحاج عبد العزيز السليماني استقالته من رئاسة نادي فريق الفتح الرباطي لكرة القدم، واكد الحاج السليماني ان استقالته لا رجعة فيها الا اذا تم حل مشكل الموارد المالية التي تعوق السير العادي للفريق وقدم كحل لذلك ضرورة احتضان الفريق الرباطي من طرف احدى الشركات المغربية.

رأي رياضي

حز في نفوسنا نحن في المغرب ان يمر المهرجان الكروي بكأس العرب الخامسة التي اقيمت بالاردن دون ان نعايش احداثه ونتابع مبارياته باستثناء المباراة النهائية التي جرت بين المنتخبين الشقيقين العراقي والسوري. والتي شاهدناها مسجلة بعد يوم من اجرائها!

حين نأسف لعدم تتبع مباريات الدورة الخامسة فاننا لا نقيم وزنا لما قد يذهب اليه البعض من أن مستوى الدورة لم يكن ذا قيمة فنية باعتبار ان كل المنتخبات العربية لم تشارك بلاعبيها الاساسيين.

لقد تتبعنا في المغرب عن كثب مباريات كأس الامم الاوروبية، ولم تفتنا اي مباراة منها، ذلك ان التلفزيون الالماني كان ينقلنا عبر المدن الالمانية لنتجول بين شوارع وأزقة كل مدينة تقام فيها المباراة قبل ان نصل الى الملعب وهي فرصة للدعاية السياحية. وكم كان جميلا ان تحذو تلفزيوناتنا حذو التلفزيون الالماني، فنتجول في العاصمة الاردنية لنتعرف عليها.

وبهذا الاهمال الاعلامي يظل الجناح العربي في المغرب يجهل الكثير عن الجناح العربي في المشرق. فلماذا نحرم من متعة كروية عربية؟

ابراهيم الدمناتي - الرباط

الرياضة في سطور

دورة الصعود بين اندية الدرجة الثانية السعودية تبدأ اليوم في تبوك

تبوك (السعودية): يفتتح الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك بعد عصر اليوم الاثنين البطولة العاشرة لدورة الصعود لاندية الدرجة الثانية على ملعب المدينة الرياضية بتبوك.

أوضح ذلك مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بمنطقة تبوك صالح القمزي وقال ان الدورة تشارك فيها فرق ثلاثة عشر ناديا من مختلف مناطق المملكة وقد وزعت الاندية على مجموعتين ضمت المجموعة الاولى اندية عكاظ وضمك والنجمة والتهامي والعروبة والفيصلي والنور وضمت المجموعة الثانية الفتح ونجران ورضوي والفوطة والوطني وغامد.

وقال القمزي انه ستقام اليوم ثلاث مباريات بين كل من ضمك والنور والنجمة والفيصلي والتهامي والعروبة.

فريق الزمالك غادر القاهرة امس الى الرياض

القاهرة: توجه فريق نادي الزمالك لكرة القدم بعد ظهر امس الى الرياض لاقامة معسكره التدريبي بدعوة من رئيس نادي الهلال الامير عبد الله بن سعد استعدادا للموسم الرياضي المقبل.

وسيلتقي فريق الزمالك مع فرق اندية الهلال والنصر والعربي السعودية في عدد من المباريات الودية ثم يتوجه اثر ذلك الى البحرين والكويت وابوظبي على ان يعود الى القاهرة يوم ٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتضم البعثة التي يرأسها عضو مجلس ادارة النادي عصام عبد العزيز ٢٢ لاعبا و٣ اداريين.

رجال مصر فازوا على رجال العراق في البطولة العربية للطاولة

القاهرة: احرزت مصر اربع ميداليات ذهبية في منافسات الفرق وفردي الرجال التي جرت ضمن البطولة العربية لكرة الطاولة المقامة بالقاهرة حاليا.

فاز فريق مصر رجال بالميدالية الذهبية بعد تغلبه على فريق العراق ٥/ ٣ في المباراة النهائية التي جرت بينهما واستغرقت خمس ساعات وكانت نتيجة الاشواط ٢/ ١ و٢/ ١ و٢/ ١ و٢/ ١ و٢/ ١ و٢/ ١ و١/ ٢ و١/ ٢.

وكانت مصر قد حصلت على ثلاث ميداليات ذهبية اخرى حيث فازت بالميدالية الاولى بعد تغلب فريقها للناشئات على فريق الاردن ٣/ صفر والميدالية الثانية بعد فوز فريقها للسيدات على منتخب تونس ٣/ صفر ايضا.. وحصل فريقها للناشئين على الميدالية الذهبية الثالثة بعد فوزه على منافسه السعودية ٥/ ١.

وتبدأ صباح اليوم مسابقات الفردي والزوجي للرجال والسيدات والناشئين والناشئات والمختلط.

عوالم بغداد ١٢

ذكريات عُمر أكلته الحروف

بقلم:
نجيب عبدالرحمن المانع

شخصية هذا الفصل مدينة والمدينة هي البصرة. هل كنا ضعاف الخيال ونحن نعيش فيها قبل عشرات السنين حينما تصورناها قرية، فبخسناها حقها؟ علما انه من البعد تعرف الأشياء. كلما عادت بي الذاكرة الى سعة البصرة ومياهها وأهاليها المتعددي السحنات واللهجات والخلفيات، وتلمست تاريخها وتخيلت مستقبلها صرت ادري بانني غادرت مدينة ليست كالمدن، ولو ان كل مدينة هي «ليست كالمدن»، فلكل مدينة تركيبة هارمونية أي متضادة الانسجام ومنسجمة التضاد، ولكل مدينة شخصيتها ومذاقها.

أية حشود من البشر في شوارع العشار والبصرة القديمة، حشود تتفاهم بلهجات ان لم يكن بلغات!! فيهم مثلا من جاء من نجد فاستقر في الزبير المدخل الصحراوي لمدينة البصرة، فحمل اللهجة النجدية القوية التوكيدية الشديدة القرب من خطب فحول تاريخنا العربي الأول وشعرائه. اللهجة الزبيرية المنحدرة من نجد تنطق فعل الأمر قريبا من جوهره العربي الفصيح فهي تقول: صح له، واللهجات الأخرى تقول «صيح له» أي بابقاء حرف العلة، وتقول اللهجة الزبيرية النجدية «رُحْ» واللهجات البصرية الأخرى تقول «روح» لفعل الأمر. ثم ان اللهجة الزبيرية تقول الكلمات الثلاثية ذات العين الساكنة وفقا لصياغتها العربية الفصحى مثل شَعْب، ورَجْل وسِحْر ودَهْر وإذْن وطِفْل. بينما اللهجات البصرية الأخرى تقول شَعِب ورجِل وسِحِر ودَهَر وإذِن وطِفِل. وليس موضوعي الدخول في بحث واف حول اللهجات العربية اذ لا مجال لذلك الان كما انني لست متهيئا اكاديميا لمثل هذه المهمة، وانما اردت ان اقول ان المدينة تفريقا لها عن القرية هي التي تحتضن تراكيب بشرية متنوعة تذوب في بوتقتها الكبرى وتتعايش تعايشا معقولا، بينما تكون القرية ذات تركيبة منسجمة، موحدة واحدة، والمدينة دائمة الاتصال بالعالم بينما القرية كيان قائم بذاته، والقرية على صغرها تصور نفسها على انها نهاية القيم والمعارف والاشارات والأمجاد، ذلك ان القرية كالطفل المحدود في غرفته او بيته والمدينة كالانسان الراشد الذي يخترق الحدود. وبعد ان زرت مدنا في العالم عرفت ان البصرة مدينة بحق، لها ما للمدن من مزايا وفيها ما للمدن من عيوب، وان كانت عيوب مدينة البصرة اقل حتى من عيوب مدينة لندن، ذلك لأن البصرة قد حباها الله بمزاج انساني رفيق ورقيق، إذ لو ذهبت شمالا أو جنوبا في الكرة الأرضية وشرقا أو غربا، فان من العسير ان تجد اناسا على مثل هذه العذوبة في التعامل وهذا اللطف في النظر الى الناس. ان البصري هو الذي يقول كلمة «خوية» أي أخي بطريقة لم اسمع في رهافتها وكرمها أية كلمة مماثلة، فهم في مدن اخرى يقولون: اخي، كأن المتحدث يأمرك بالاصغاء له، واخي في غير البصرة قد تقال للتعزيز او لتثبيت وجهة النظر «اخي، انا لا يمكن ان اوافق على هذه الفكرة» او «انت واهم يا أخي». في اخي شيء من اللاأخي اما «خوية» البصرية فهي تعلن عن اخوة حقيقية فيها شيء غير قليل من التوسل والدعوة للرفق. اما الانكليز فليس لديهم لا ما يقابل اخي ولا ما يقابل خوية. تصور انكليزيا يقول لآخر «كم الساعة الآن يا اخي؟» What time is it now, my brother?

بينما البصري يقول «خوية، الساعة بيش؟» وهل يقول الفرنسي اخي: Frere؟ لا وجود لهذه الكلمات في التخاطب الفرنسي كما اعتقد الا عند مخاطبة شخص يعمل في الكنيسة ومرتبته فيها ليست بالعالية لأن من هو اعلى منه يخاطب بكلمة «ابونا» Pere والاعلى اكثر من ذلك يخاطب بكلمة سيدي «مونسينيور». أعتقد ان عدم وجود عبارة «من فضلك» او «اسمح لي» الانكليزيتين او الفرنسيتين لدى البصري من قديم الزمان هما اللتان اوجبتا على البصري ان يستعيض عنهما بكلمة «خوية» الآسرة.

قبل سنين كنت في لبنان وتعرفت على شخص لم يكن لبنانيا ولا عراقيا، وكان مزهوا بنفسه معتقدا بانه يحمل اجمل الأرواح ويرتدي اجمل الملابس وينطق اجمل النطق. امتدحت يوما ما رباطا كان يرتديه وانا متخابث لاني اردت ان اسمع رد فعله الذي كنت اعرف انه سيكون متباهيا، وربما الجأ احيانا الى مثل هذه الوسيلة لكي اتطلع الى النفس البشرية وهي تدغدغ جلدها عن طريق الرضا عن النفس، الداء العياء المؤدي الى كل الأمراض، فأجابني ذلك الشخص الراضي عن نفسه كل الرضا «هذا الرباط من صنع جاك فات يا اخ» فجاءت كلمة «يا اخ» متكبرة مستنكرة جهلي في امتداح ما لا حاجة لامتداحه، وفي اطراء ما يطري ذاته بذاته. ولو وضعت شخصا بصريا مكانه لكانت استجابته لاطراء رباطه شيئا يقرب من الجملة التالية «عجبك، خوية، اكبل» أي «تقبله، فهو لك» اما الزبيريون فيقولون «خوي» بدلا من «خوية» وهي تحمل الشحنة نفسها من المودة. وكلمة «خوية» تستخدم في الأماكن الشمالية للبصرة ايضا مثل العمارة والناصرية. قبل سنين عديدة قرأت بحثا لا اتذكر ان كان الذي كتبه هو الناقد الانكليزي ديزموند مكارثي ام هي الكاتبة الممتازة فيرجينيا وولف، إذ تناول كلاهما الموضوع نفسه، والموضوع هو الرواية الروسية في القرن التاسع عشر وغرابتها على القارىء الانكليزي. ومن الطرائف التي وردت في ذلك البحث ان تلك الرواية ولاسيما روايات دستويفسكي تعج بكلمة «اخي» «Brother» المكونة لنوع من العلاقات البشرية غير المعروفة لدى الانكليز، ولذلك يجد القارىء الانكليزي شيئا من الميوعة في هذه الكلمة التي لم يعتدها، وعليه ان يتطبع على الطبع الروسي آنذاك حينما كان التخاطب بين الناس يجري بتآخ وحميمية، اذا اراد ان يتذوق مناخ الرواية الروسية في فترة ازدهارها العجيب. واني اتساءل كيف لم تؤرخ كلمة «خوية» البصرية (او الجنوبية) على أي نحو من الانحاء؟ فعلى كاتب القصة ان يتجاهلها وهو يكتب بالفصحى التي لا تحتملها وعلى الشاعر ان يتجاهلها ايضا للسبب نفسه، فهذا شعر السياب يخلو منها كما يخلو منها شعر البصري الآخر سعدي يوسف وكذلك شعر محمود البريكان وشعر البصريين الآخرين.

أطلت في الحديث عن كلمة واحدة ولكنها كلمة مهمة لأنني سأنتقل منها الى جوهر النفسية البصرية الرفيقة الصديقة الجانحة نحو المسالمة والطيبة. قلت ان احدى صفات المدينة تعدد تراكيبها البشرية ولهجاتها وسحناتها وخلفياتها، على عكس التماثل في القرية. والبصرة مدينة عريقة بهذا الوصف، فقد كان يتعايش بسلام فيها المذهبان السني والشيعي وكان فيها نصارى ويهود وصابئة وهنود وغيرهم ولم يسمع احد ان جهة من تلك الجهات اعتدت على الأخرى او استهانت بها او استباحت دماءها. اذا كانت هناك قضايا من هذا النوع حدثت في التاريخ البعيد مثل موضوع الزنج والقرامطة فذلك ملك للتاريخ لا يعرف عنه المعاصرون في البصرة شيئا. والبصرة ميناء العراق الوحيد، ويعرف الباحثون الاجتماعيون ان سكان الموانىء اقل الناس كراهية للاجنبي (زينوفوبيا Xenophobia) فأهالي الاسكندرية في مصر مثلا اقل كراهية للاجنبي واستنكارا له وابتعادا عنه من اهالي الصعيد وكذلك اهالي ميناء شينغهاي في الصين اقل كراهية للاجنبي من سكان العمق الصيني، فماذا يصنع هذا المزاج أي قبول المؤثرات الأجنبية وانعدام التقوقع؟ انه يزيد مدينية المدينة، يجعلها تتواصل مع العالم. اذ المدينة كما قلنا تلامس المدن البعيدة خلافا للقرية التي تشمئز مما يقع وراء حدودها. والموانىء بوجه عام اقل فقرا من البقاع الداخلية في البلدان، بسبب وفرة الأعال المتعلقة بالاستيراد والتصدير والبحرية والنقل والخدمات الخاصة بكل ذلك، فلنضف الى ذلك ان البصرة بالذات ثرية بالنخيل التي يبلغ عددها الملايين فيجعلها اوسع غابة للنخيل في العالم وثرية بالمياه المتغلغلة كالشرايين في كل كيلومتر هناك، حتى شبهها الكثيرون بانها بندقية الشرق اذ يتفرع عن نهر شط العرب العريض جدا عدة ألوف من الانهار والنهيرات. واضافة لثروتها المائية والسمكية هناك النفط الذي اكتشف بكميات هائلة. وفي خيال اج.جي.ويلز على ما اظن، ستكون البصرة من اهم مدن العالم في المستقبل. ولنقل ان الخيال لعب حر لا يسنده واقع ملموس، ومع هذا فان في البصرة امكانيات فذة لتوسطها بين البلدان وسعتها ونهرها الهائل وبساتينها الاخاذة والرقعة المحيطة بها، وثرواتها وهي كلها امور ترشحها لمركز ممتاز في المستقبل، اما تاريخها فهو مفعم بالمجد، ولا حاجة لذكر ما هو معروف عن علمائها وفقهائها وادبائها، وقد حمت البصرة اللغة العربية فكانت بمثابة جامعة لها.

ويكفي ان يعرف المرء ان واحدا من اروع الناثرين في اللغة العربية بصري وهو الجاحظ.

والعجيب ان عصور الانحطاط لم تجعل كل البصريين بعيدين عن القراءة والكتابة فكانت نسبة الأمية فيها اقل من غيرها، وربما نجد السبب في مكانة اسرها الرفيعة وعددها الكبير، فهناك ما يمكن ان يسمى ارستقراطية بصرية وتمتلك الارستقراطية قدرات على التعلم في فترات الظلام، وقد خيم الظلام عدة قرون على منطقتنا. ان الكثرة النسبية للأسر العريقة في البصرة امر نبهني اليه صديق بغدادي هو عبد اللطيف الشواف وعلى الرغم من ان ملكية بساتين النخيل هي التي تحدد مكانة الأسر المالية في الأزمنة الماضية، الا أن الاقطاع بمعناه المعروف في اوروبا او حتى في البقاع الداخلية من العراق، لم يكن معروفا في البصرة، فليس فيها شيوخ كشيوخ المحافظات العراقية الأخرى بل كان فيها مالكو بساتين النخيل والمزارعة فيها تجري في الغالب على أساس المناصفة بين المالك والفلاحين. اما كيف تصل الأسر الكبيرة مكانتها العالية من غير تسلط على رعية ما وبلا استحواذ تام على حقوق الآخرين، فأمر يتصل بالعبقرية البصرية والمدنية البصرية معا. لم يعرف عن الفلاح البصري انه مقهور او محاصر او مستعبد او جائع بالمعنى الذي يوجد عليه الفلاح في الملكيات الزراعية الكبيرة في اماكن اخرى، اما عبيد الأرض او الاقنان الذين ظلوا موجودين في روسيا القديمة حتى سنة ١٨٦٠ فلم يكن لهم وجود في البصرة على الاطلاق.

لنا ان نقول ان الأسر البصرية الكبرى تتمتع بارستقراطية ذات روح بصرية بمعنى ان الروح البصرية تتسم بالرفق والصداقة والرقة والكرم فلم يعرف عن اسر البصرة ذات المقام العالي انها مارست الاضطهاد او القهر او التجويع او التعذيب على فئة من الناس فتاريخ بيوتات مثل النقيب والمنديل وباش اعيان والذكير والسعدون والعقيل والصانع والفيلج والزهير والفداغ والعبد الواحد والخضيري وعشرات العريقين الآخرين تاريخ يتسم بمراعاة الذمة ولطف التعامل والالتزام بالكلمة بوجه عام.

اذا قلت ان أهالي البصرة اسخياء فقد كررت ما يقوله الجميع، ولكنني اريد ان اتعرف السبب الذي جعلهم كذلك. ربما جعلت الوفرة في البصرة اهاليها لا يبالون بالمال، فلا اظن ان البصرة عرفت مجاعة في يوم ما كما عرفتها مدينة الموصل في شمال العراق مثلا، وانعدام امكانية المجاعة يمنح الناس اطمئنانا وثقة بالغد، فاذا انفقوا فهم لا يخشون الفقدان التام لموارد العيش، وأهالي البصرة ليسوا حريصين على تخزين الطعام الكثير في البيوت مثل المؤونة السنوية التي يختزنها اهالي الموصل وكما سمعت ان أهالي حلب يفعلون ذلك تحسبا من الطوارىء، ان النخيل الثابت الطويل العمر في البصرة الذي لا يحتاج الى بذار وحصاد مصدر امان غذائي والسمك الوافر في شط العرب مصدر آخر، وكثرة الحيوانات الداجنة في البساتين من ابقار وخراف ودجاج تقدم للبصري أمنا غذائيا آخر. ومن مزايا النخيل ايضا انها لا تعتمد على المطر بل على الماء الدائم الجريان في البصرة، فغلة التمور تكاد تكون مضمونة لدى البصري. ومن الأمور المساعدة على ظاهرة السخاء في البصرة ان اهاليها منسجمون ليس بينهم عداوات حادة ولا ثارات دموية، وعندما يحل السلام بين الناس لمدة طويلة يعتادون على التهادي والتزاور والمباراة في الدعوات لاسيما وان البساتين الظليلة بما فيها من انهار ودعة وبرودة تشجع على مثل تلك النشاطات الاجتماعية التي تزيد المجتمع البصري تماسكا وتفاهما وتعمق النوايا الحسنة.

مرت على العراق اوضاع سياسية عنيفة سفكت خلالها دماء المتخاصمين على القضايا الايديولوجية فاليساري في عراك مع اليميني، والقومي مع من يراهم اعداء القومية الا في البصرة فلم تكن هناك دماء بين المختلفين فكريا او عقائديا، واذا كان قد حدث حادث واحد او حادثان فذلك هو الاستثناء الذي يبرهن على القاعدة. لا يقتل البصري احدا من اجل خصومة فكرية أو مزاجية، بل ان الجريمة بوجه عام اقل في المجتمع البصري مما هي في كثير من الاصقاع الأخرى، اما في بلدة الزبير كما اتذكر فالجريمة كانت تكاد تكون معدومة، وكثيرا ما رأيت اصحاب الدكاكين فيها يتركون اماكنهم بلا حراسة وما من احد يمد يده اليها. وترد ندرة الجريمة في الزبير الى قوة الوازع الديني.

كانت تكثر في مدينة البصرة النوادي لكل فئة من الحرف والمهن فهناك نادي المحامين الذي يقع على شط العرب في مكان بهيج للغاية، ونادي الموظفين ونادي السكك ونادي الميناء ونادي الثغر ونادي الخليج ونادي النفط... الخ.. وهذه النوادي المعتنى بها والمحافظ على نظافتها ومستوى خدماتها، قد زادت من الروابط البشرية في المجتمع البصري وصار اهالي البصرة يعرف احدهم الآخر ويتفقد بعضهم بعضا،

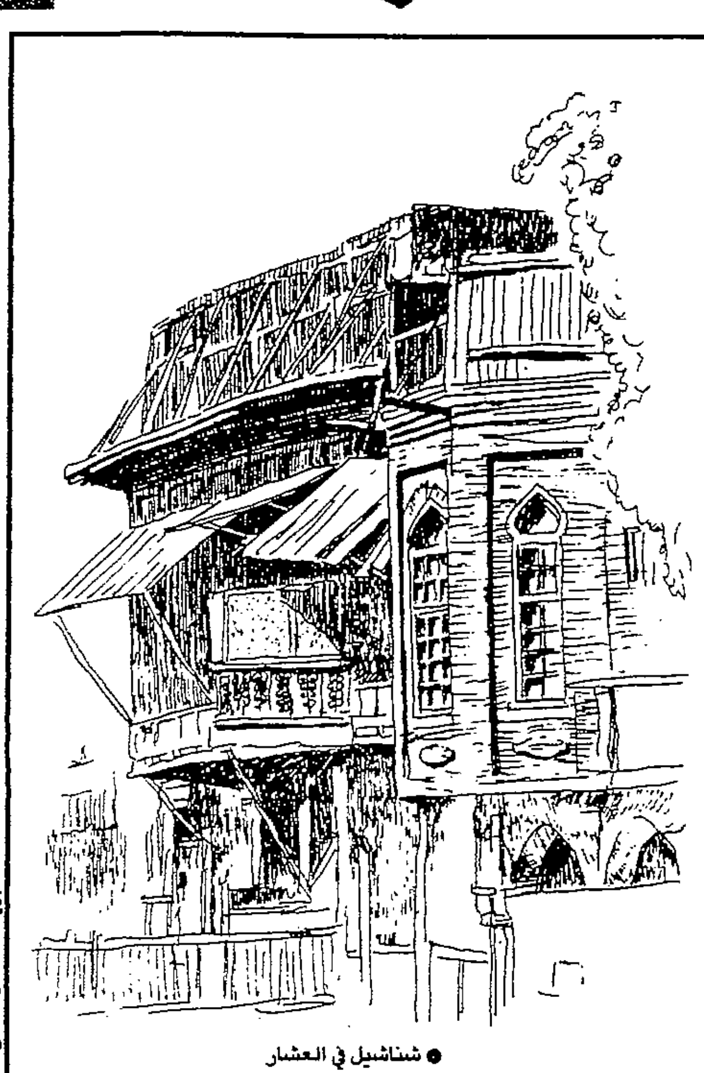
فبالاضافة الى البيوت المرحبة ابدا بالزائرين، تقدم النوادي فرصة للتفاهم والتعاطف والبذل.

اتذكر ان بعض اهالي البصرة وبعض اهالي الزبير بشكل خاص كانوا يقرأون قراءة نهمة لا تنقطع: يقرأون الكتب التراثية والحديثة والمترجمة ويتباحثون بها ولكنهم في اغلب الأحيان مستهلكون للكتب وليسوا ممارسين للكتابة ممارسة تتناسب مع قدراتهم الابداعية، وهذه في رأيي القضية الأساسية لدى القارىء العراقي او العربي اجمالا:

انه يقرأ جاعلا قراءته فيضانا يغرق فيه كيانه كله فالأمر المخيف ليس فقط الهجمة الثقافية الغربية فحسب بل الهجمة الثقافية برمتها: هي هجمة تمحو الشخصية وتشكل في المناخ الفكري فريقين لا يلتقيان، فريق الكتاب وفريق القراء. لعل السبب يعود لنظام التعليم فهو يشجع على القراءة ويهمل فن الكتابة، او يهمل فن المغامرة الكتابية وبعد التعليم يأتي اقتصاد النشر، فالناشرون العرب لا يغامرون بدورهم، انهم ينشرون لمن هو معروف وينشرون الترجمات، وكيف يكون معروفا من لم يمنح الفرصة ليعرّف نفسه للناس: انها حلقة مفرغة ضحيتها الكاتب العربي، فهو لا ينشر له لأنه مغمور وهو مغمور لأنه لا ينشر له. وهي ايضا في اقتصاد النشر قضية تتعلق بخسارة الناشر حين يغامر لأن مبيعات الكتاب الناجح نفسها ليست بالكثيرة، وعندما تعرفت على ناشرين وعلمت منهم ان مائة وخمسين مليون عربي لا يشترون اكثر من خمسة آلاف نسخة على مدى سنة من كتاب مؤلف يعتبر على شيء من النجاح، اندهشت ومازلت مندهشا: ان الكتاب الناجح في فرنسا (ولنقل ذلك الذي يحصل على جائزة غونكور مثلا) يباع منه نصف مليون نسخة في مدى بضعة اسابيع وعدد سكان فرنسا خمسون مليونا، مع ان نقادها يشكون من تضاؤل القراءة لدى الفرنسيين بسبب الحياة الحديثة المشبعة بالتلفزيون والسينما والمطاعم والشواطىء والنشاطات الرياضية.

اذا نظرنا الى بدر شاكر السياب ورأينا اي كفاح في ميدان النشر اقتضى له، لعرفنا مأساة المبدع العربي، فهو حتى مع نجاحه الملفت للنظر لم يستطع ان يحصل من كل ما نشر على ما يكفيه للعيش فكيف بمقاومة المرض؟

صحيح ان البصرة مدينة ولكن نقصانها بوصفها مدينة يكمن في عدم وجود دار نشر فيها، ولم تكن بغداد بأفضل منها كثيرا ولا بيروت ولا القاهرة، كانت كل هذه المدن تنشر الكتاب الذي وصل ولكنها تحجم عن ايصال كتاب لم يصل بعد، فكان المؤلفون قليلين والمبدعون اقل منهم. لم تتهيأ بعد سوق رائجة للكاتب بينما تهيأت في العراق سوق رائجة للفنان التشكيلي والمعماري ومازالت هذه السوق تزداد رواجا، اما اسباب ذلك الرواج فلها حديث آخر.


● شناشيل في العشار


● ذكريات مع السياب

بريشة الفنان صادق طعمة

فرجينيا وولف

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

اذا كان الرجل المتوافق مع بيئته، المنسجم مع نفسه، الذي حقق تواصلا وتكاملا مع الناس والحياة وتوازنا وسلاما مع الواقع الذي حوله. هو النمط السائد في العالم المتقدم الذي انجز استقراره السياسي منذ مئات السنين. فانه في بلاد العالم الثالث ومنها عالمنا العربي ما زال نوعا نادرا واقلية صغيرة ضئيلة. لان حياة الانسان في هذا الجزء من العالم الذي ينشد التقدم والنمو. محكومة بمجموعة من التناقضات التي تنعكس على نفسية هذا الانسان وتكوينه.

ان اغلب اقطار العالم العربي على سبيل المثال تعيش حالة من التحول والانتقال.

الانتقال من المجتمع القروي، البدوي، الرعوي، الزراعي او شبه الزراعي، الى مجتمع التحضر والتمدن والصناعة والميكنة الزراعية. والانتقال من مجتمع الارث الاستعماري الى المجتمع الذي تحرر من هذا الارث وانجز بناء شخصيته الحضارية المستقلة عن تاثير المستعمرين.

الانتقال من ظروف المجتمع التقليدي الذي تحكمه مفاهيم تخلفت عن زماننا الى ظروف وملابسات المجتمع الذي ينشد التطور ويستجيب لايقاع وحضارة العصر. الانتقال من مجتمع الاميين والمحرومين من التعليم الى مجتمع المؤسسات العلمية والتربوية، الانتقال من المجتمع الابوي الى مجتمع التكامل وتكافؤ الفرص بين الجنسين. والانتقال من مجتمع البداوة الى مجتمع الحضارة وكل هذه التحولات تترك آثارها في نفسية المواطن وتجعله ممزق الولاءات بين تربية تقليديه، وبين مكتسبات وتجارب ومعارف عصرية.

حقا ان وتيرة التحول صارت اقل حدة مما كانت عليه منذ ثلاثة او اربعة عقود مضت حين كان الصراع بين القديم والجديد اكثر ضراوة، وكانت عملية التحول تجتاز اخطر مراحلها، اما الآن فقد انتهت اغلب البلدان العربية من انجاز البنية التحتية من مدارس ومستشفيات وطرقات ومساكن كما انها قطعت اشواطا كبيرة على طريق بناء الاطر والكوادر واستصلاح الاراضي الزراعية وتوطيد ما تبقى من البدو الرحل وتحقيق القاعدة الضرورية لبناء مجتمع التمدين والحضارة.

ان مثل هذه التحولات الكبيرة في تاريخ المجتمعات غالبا ما تستغرق زمنا طويلا وغالبا ما تصيب بآثارها اكثر من جيل. ان حالة القلق التي يعيشها ابناء هذه المجتمعات يمكن ان تشل قدراتهم على العمل والانتاج بقدر ما يمكن ان تكون هي ذاتها باعثا وحافزا على العمل والابداع والابتكار. والكتب التي تتحدث عن القلق المنتج الخصيب تفسح مساحة بنفس القدر للحديث عن القلق الذي يدمر الانسان ويصيبه بالعقم والعجز. انها مسالة وعي وادراك لخطورة هذه المرحلة وقدرة على فهم هذه الحالة لتوفير كل الظروف التي تجعل هذا القلق عامل خصب وابداع لا عامل هدم وتخريب.

الرسامة آمنة بغدادي: الفن التشكيلي السعودي تجاوز المحلية العمل الفني بلا ثقافة أصيلة هو تقليد وليس ابتكارا

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

الرسم هو اللغة الجميلة التي تكتب قصائد الشعر باللون والخطوط، وتدون المشاعر بالاشكال والظلال، وهو اللغة التي لا تحتاج الى كلمات وحروف لفهمها.

والرسم في المملكة العربية السعودية اصبح علامة بارزة بين الفنون جميعا، واصبح عطاء الفنانين السعوديين تعبيرا صادقا عن واقعهم وتطلعهم نحو المستقبل واستشراف ملامحه الزاهية.

و آمنة بغدادي من الرسامات السعوديات المعطاءات، في هذا الحوار معها نتعرف على ملامح الابداع لديها.:

● ما هو شكل بداياتك الفنية ومتى كانت؟

- اشعر ان هناك صلة قديمة تربطني بالفن، فالموهبة موجودة عندي منذ الصغر، وقد بدات تظهر في مراحل التعليم المتدرجة باشكال مختلفة كلوحات بسيطة او اسكتشات صغيرة او اشغال نسيج. وفي الجامعة صقلت هذه الموهبة ووجهت الوجهة السليمة، ثم كانت المشاركة في المعارض انطلاقة التعبير والالتقاء المباشر بالناس، وحتى الآن شاركت في المعرض السادس بجامعة ام القرى، والمعرض السنوي الجماعي الثاني للنسيجيات المرسومة والمطبوعة، ومعرض فنانات مكة المكرمة، ومعرض منجزات وزارة الحج والاوقاف. والمعرض التاسع لجمعية الثقافة والفنون. والمعرض الثالث لرسامات مكة المكرمة.

تعبير وتوجيه

● العمل الفني هل هو وسيلة توجيه ام وسيلة تعبير برايك؟

- العمل الفني وسيلة تعبير وتوجيه في الوقت نفسه. لكن التمييز بينهما يكون حسب الغرض او الهدف وحسب الموضوع المعبر عنه فنيا، فالتوجيه تمثله الرسوم التقليدية عن النظام والصحة والنظافة والاعلانات، والتعبير تجده في التفاعل الحقيقي والترجمة الصادقة لما يختلج في قلب الفنان ويظهر في احاسيسه ومشاعره سواء بشكل واقعي او بخيال مجرد. وقدرة التعبير في الفن تتولد من شحنات انفعالية وعقلية تعتبر غذاء روحيا يؤثر في متذوقيه. ولا شك أن اي عمل فني خال من ثقافة اصيلة سينحدر الى مستوى التقليد ويفقد صفة الابداع.

● قراءة الفن من قراءة الواقع، كيف نحدد دور الفن في واقعنا؟

- الواقع بكل ما فيه هو مصدر يستقي منه كل فنان اشكال ابداعه وتعبيره، لان الفن هو انعكاس الواقع في وجهة نظر الفنان، كما انه ليس منعزلا عن تفاصيل حياتنا اليومية. وكل فنان لا بد ان يتأثر بالاحداث وظروف الواقع، ويظهر هذا التأثر في اعماله الفنية ممتزجا بمشاعره الفردية ليتيح لنا قراءة الواقع وما فيه من احداث برؤيته هو.

الحزن و الفرح

● الحزن ميزة عربية. هل هو موجود في اعمالك؟ والى اي درجة؟

- الحزن صفة عامة في الطبيعة البشرية. لان ما يحكم سلوك الانسان مجموعة من العواطف الكامنة في النفس تتفاعل مع المواقف المختلفة. واما ان يكون ميزة عربية فهذا يرجع الى ان الانسان العربي يعيش في بيئة اجتماعية مختلفة لها عاداتها وتقاليدها وآلامها الخاصة، وقد يكون لترابط ابناء المجتمع العربي الأثر في خصوصية الحزن. اما في اعمالي الفنية فهناك لمسة حزن ومعاني فرح وذلك لانني اترجم ما يجول بخاطري.

● موسم الفرح الذي ننتظره هل تعتقدين انه مقبل؟ وهل عبرت عن ذلك؟

- لا بد ان يتولد لدى الانسان بصيص امل ولمحة تفاؤل بان الفرح سيأتي يوما ما، واقصد بالفرح استقرار امتنا وانتصارها في جميع المجالات، ولا بد ايضا ان نعمل من اجل تحقيق ذلك، وقد عبرت عن مشاركتي بانتظار هذا الفرح بلوحة نسيج من خامات مختلفة من الخيوط مثلت سفينة تتجه الى بر الامان اطلقت عليها عنوان «تفاؤل».

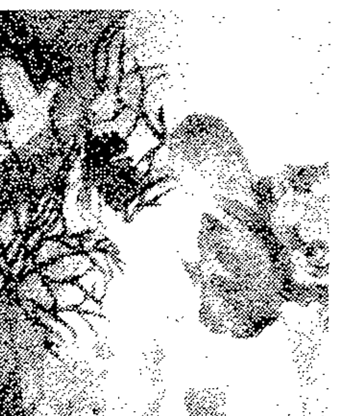
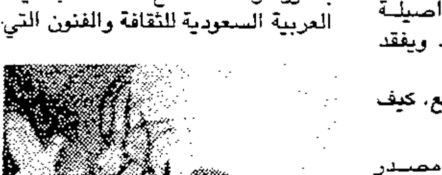
فن متطور

● في فنك، اين انت من قضايانا؟

- اتجاهي الكلي واسلوبي تابعان من الطبيعة العربية الاسلامية، لذلك كل القضايا العربية الاسلامية تعتبر مركزية في اي عمل انجزه وان تنوع الاسلوب بين الواقعية والسريالية.

● الفن التشكيلي السعودي المعاصر، اين موقعه في الساحة الفنية العالمية؟

- الفن السعودي المعاصر تطور بصورة واضحة مع انشاء الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون التي نهضت به وأتاحت فرصا كثيرة لنموه وانتشاره من خلال المعارض التي اقامتها تشجيعا للفنانين والفنانات السعوديين. وقد تجاوز هذا الفن مرحلة المحلية بخروجه الى الدول العربية والاوروبية والامريكية عبر سلسلة من المعارض الدولية التي ظهرت فيها ابداعات هؤلاء الفنانين وعطاءاتهم المواكبة للنقلة الحضارية الشاملة التي تعيشها المملكة.


من اعمال الرسامة

الامنيات الخاصة

● ماذا استفدت من مشاركاتك في المعارض؟

- اطلعت على التغييرات المختلفة التي تحيط بي والتي ترجمها كل فنان بلغته واسلوبه الخاص، كما استفدت من النقد الذي سمعته وقرأته عن اعمال بما ينمي قدرتي على تقديم الجديد دائما.

● ماذا في مفكرتك من مخططات للآتي؟

- اتمنى ان يوفقني الله لاقدم الكثير في الرسم وبأحسن صورة وارفع مستوى، كما اتمنى ان يصل الفن السعودي الى آفاق العالمية.

مشاركة حقيقية

● زمن الانتفاضة هو زمننا الجديد. كيف عبرت عنه؟ وهل مشاهدته من اعمال الآخرين يتناسب واهمية الحدث؟

- الانتفاضة هي التعبير الحي عن رفض الاحتلال، وهذا التعبير الذي يمارسه الشعب الفلسطيني بكل شجاعة نقف معه بقلوبنا ومشاعرنا، والفن التشكيلي عبر عن هذا الوقوف بأعمال كثيرة ترجمت المشاعر والمواقف واظهرت ما يجيش في النفوس من كل حجر يرمى وكل نشيد يعلو، اما تأخري عن المشاركة في دعم الانتفاضة بعمل فربما يكون سببه انني مازلت اعيش مرحلة الاعجاب والدهشة بما يصنعه هؤلاء العزل في مواجهة اعتى نماذج الاحتلال وافكر حاليا في طريقة لاخراج عمل فني يحكي تأثير الاحتلال الاسرائيلي في كل بيت فلسطيني من مجمل النواحي.

● لمن ترسمين عادة؟ وهل تخافين النقد؟

- ليس هناك تحديد، فاعمالي الفنية التي انجزها هي ناتج احساس خاص او عام، واحيانا هناك اعمال لاغراض محددة كالمعارض المسماة. اما النقد فانا لا اخافه، بل على العكس اصغى جيدا لكل نقد يوجه لأعمالي لأتعرف على آراء الناقدين وطريقة رؤيتهم ولاكتشف النواحي الايجابية والسلبية - ان وجدت - فيما اعرضه.

العرضة النجدية

الحج

معرض فيرناند ليجيه: الحالم برسوم الجدران الصناعية

في (سان بول دو فانس) - جنوب فرنسا - تقوم مؤسسة ماكت معرضا شاملا لاعمال الفنان الفرنسي المعروف فيرناند ليجيه رسام المكائن والآلات والاجواء الصناعية.

تطرح اعمال فيرناند ليجيه مسالة مهمة في فن القرن العشرين، وهي التي تخص مضمون الفن ووظيفته الاجتماعية، بالاضافة الى الشكل الذي يوظف للتعبير.

ماذا نرسم؟ كيف، ولمن؟ هذه هي الأسئلة الرئيسية التي وضعها ليجيه في بحوثه وحاول ان يجيب عليها. رسام اراد ان ينهي عصر حامل اللوحة ليصنع من اللوحة جدارية. اراد ان يصالح بين الحياة والفن وذلك بتقديم ما هو مميز في خصائصهما. وعمل ليجيه يظل في النهاية محاولة للالتزام بجمالية الحياة الحديثة دون أن يفقد حنينه لقيم الماضي.

بعد دراسة للهندسة المعمارية في النورماندي يذهب ليجيه الى باريس. يتردد هناك على مدرسة الفن الزخرفي وعلى اكاديمية جوليان ليتعلم الرسم. اعماله الاولى هي بورتريتات ومناظر طبيعية يلتقي بدولونية وروسو ويتعرف على الشاعر بليز سندرار.

منذ اعماله «المدخنون» و «السيدة الزرقاء» وحتى اعماله شبه التجريدية، تتأكد ذاتية الوساطة البصرية ولا تفسح مجالا سوى لبعض الاشكال الملونة والمعلقة في الفضاء. الهندسة في اعماله تطغى على كل شيء. شخوص وقطع سحاب معمار ومناظرا كلها تقع تحت زاوية التأثير الهندسي ليرتفع وبشكل اقصى بالمفهوم الفضائي الذي اسسه سيزان. النقاد يطلقون على فنه تسمية «الانبوبية» لكي يحددوا وبشكل سافر هذه الاعمال التي تبدو وكأنها مجاميع هائلة من الانابيب المدورة او المقطوعة بشكل هندسي.

بعد الحرب العالمية الاولى يلتقي ليجيه بتيارات التجريدية الهندسية فيغلب على اعماله اشكال والوان هندسية وباردة. ان خطاب ليجيه النظري يجد له صدى في عمله الفني. فهو يقيم مقارنة بين ما هو «شبهي» وبين ما هو «مرسوم». فالشبهي عنده هو محاولة لتقديم الموديل بشكل مضبوط بينما المرسوم يؤكد على الوسائط الشكلية التي يمكن عبرها القبض على المادة في الرسم نفسه، وهكذا يعلن ليجيه بان الخاصية الواقعية لعمل ما هي مستقلة بشكل كامل عن كل خاصية شبهية. غير ان هذه الردة المفهومية للاشياء تتعارض مع مفهوم «الواقعية» التقليدي الذي يفترض وجود شبه او «امانة» توضيحية للاشياء المنقولة عن الطبيعة. ليجيه يؤكد منهجه ويدعوه «بالواقعية التصويرية» وهي تعتمد حسب مفهومه على ثلاث خواص تشكيلية: الخط، الشكل واللون. ولكن ما الذي يفعله ليجيه ليجيب على تساؤلاته. في البدء يحاول اعطاء تأكيد نسبي لقيمة الموضوع ويؤكد على التضاد الديناميكي الذي سيكون قوام اللوحة. هذا التأكيد يستفيد بشكل ما من دروس سيزان ومن اعمال التكعيبيين ودولونية. وهو ما سيساعده على تجاوز اشكالية التجريد - التشخيص وتثبيت أسس فن ديكوري جديد ينهل من معين خيال الحياة الجديدة.

عندما يتحدث ليجيه عن تاريخ الفن يجد نفسه ازاء مسالة اخرى وهي عملية وضع الفضاء المحدد للوحة موضع التساؤل وذلك يعني التخلص من حامل اللوحة والانفتاح نحو عوالم اخرى: البنايات، المدنية والكون باكمله، وهكذا تلتقي الهندسة المعمارية بالرسوم الجدارية وليجيه لا يكف طوال حياته عن هذا النشاط ويتجاوزه نحو نشاطات اخرى كالديكور والرسم الجداري للنقابات العمالية ورسم الكتب والنشاط السينمائي وحتى الرسوم المزججة. وبانتباهته للبيئة وللبشر يريد ليجيه ان يغير المناظر المعاصرة ويهدم الهوة التي تفصل بين الفن والفنان من جهة وبين المواطن العادي من جهة اخرى. وهكذا يفكر بأن الفن ينبغي ان يخرج من «برجه» وان يعيد الحوار مع اولئك الذين منع الفن من اجلهم. غير ان الهوة كبيرة والعالم لا يعرف بين ما هو «شبهي» وما هو «مرسوم». انه طموح نبيل دون شك ولكن هل استطاع ليجيه ان يردم ولو بضع اقدام من هذه الهوة المرعبة؟! لكنه يمجد الفن الشعبي ومن مفهومه هذا ينهض في لوحته بناء مواد الحياة اليومية اذ تبدو الحياة فيها كزجاجة مخزن كبيرة ترتسم عليها اساليب الحياة اليومية وحيث الابداعية تتجلى دون رغبة بان تكون بحد ذاتها «فنا».

الشخوص الانسانية في اعماله غالبا ما تبدو وسط ركام من المواد، وهذه الشخوص باعتبارها «قيم تشكيلية» تظل بلاملامح تنظر للفراغ والى الهوة الساكنة بينها وبين المشاهد دون ان يبدو انها مبتلية بالمشهد الحياتي - الانسان الحر في حركته والمرتبط ديناميكيا بمحيطه اللون واللامع هو النبع الذي ينبغي ان يغرف منه الفن.

غير ان ليجيه شأنه شأن جميع اليوتوبيين لم يصل الى نتيجة حاسمة وملموسة لفنه، ولو ان حياته امتدت اكثر لرأى كيف ان الهوة اخذت تزداد وتصبح الشرط الاولي القاهر لقد كان ليجيه حالما.. بل كان حالما كبيرا!

س. ف

فرناند ليجيه



«المراة والمزهرية» - ١٩٢٤ - من اعمال ليجيه



«المدخنون» - ١٩١١ - لليجيه

فنان من طشقند.. يرسم الحياة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

افتتح وزير الثقافة المصري معرضا لاعمال الفنان الروسي فاليري فولكوف في قاعة تشايكوفسكي بالمركز الثقافي السوفياتي بالقاهرة. وذلك ضمن انشطة التبادل الثقافي والفني بين البلدين. ولوحات المعرض المرسومة بالوان الزيت والوان الماء والوان الباستيل تتناول الحياة المصرية والانسان المصري في النوبة والصعيد والدلتا وعلى ضفتي النيل.

ما يقرب من شهرين قضاهما الفنان فاليري فولكوف متجولا في كفور ونجوع مصر متحدثا الى اهلها ومعايشا حياة الفلاح في القرية والرجل العادي في المدينة. مصطحبا معه اوراقه البيضاء واقلام الرصاص ليسجل انطباعات واحاسيس اللحظة في عفويتها وتلقائيتها وصدقها.. ويعود من تجواله الى مرسمه المقام على عجل بالقاهرة لينقل الانطباعات والاحاسيس في محاولة منه للتعبير عن الايقاع الكامن في المكان المصري والمعانق للحظة الزمنية في حركتها وديمومتها.

لا يهتم فاليري فولكوف برسم ما يراه ولكنه يرسم ما يحس به، ودائما هو يرى ما وراء الواقع ويقتنص ما وراء الحركة المقبلة من ايقاع مجهول المصدر.. ينتقل بفرشاته على سطح اللوحة متجاوزا التفاصيل ليرسم الصورة العامة المعقدة في خطوط لونية بسيطة ومعبرة.

الفن عند فولكوف هو تعبير عن الجمال والبساطة التابعين من ملايين الانطباعات والاحاسيس المتأثرة بخبرة الكائن الحي عبر سني حياته. واي شيء يرسمه فولكوف انما هو يرسم التابع من القلب الذي هو وراء الاحساس والرؤية والمرئي.

في لوحات: حواري القاهرة القديمة، النوبة الحرانية، السوق، الكرنك، العمل في الحقل، غروب الشمس... احتفال بالحياة المصرية وانسانها البسيط واحتفاء بالعمل اليومي وبلحظات الفرح والحضور عند ابناء النيل.

ولد فولكوف في عام ١٩٢٨ في مدينة فرجاني بجمهورية اوزبكستان، وانهى المدرسة الفنية في مدينة طشقند، تتلمذ على يد والده الكسندر فولكوف. وفي عام ١٩٤٧ التحق بجامعة طشقند معهد النقد الفني وفي الوقت نفسه استمر يعمل تحت اشراف والده في مجال الرسم والتصوير بالزيت.



لوحة لفولكوف

معرض الخارج والداخل في النحت:

في قاعة (دولكر ارت سنتر) في مدينة مينيا بولس الامريكية يقام معرض ضخم لفن النحت المعاصر تحت زاوية نظر الداخل والخارج في هذا الفن.

يتناول المعرض ما هو منظور من الداخل وما هو منظور من الخارج، فهنالك اعمال ملأت صالات المتحف، وهنالك اعمال كان لها مجالها في الحدائق المعدة لهذا الغرض.

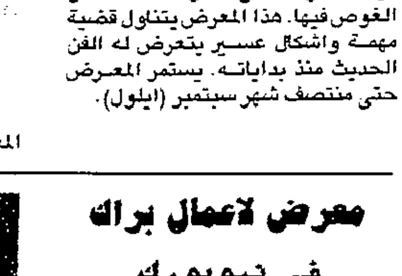
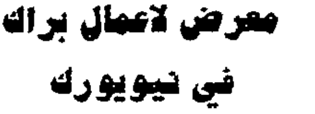
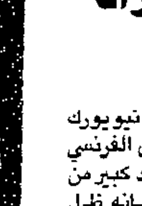
غير ان المعرض يؤكد تاكيدا كاملا على فن النحت نفسه ويتناول حقيقتين ظاهرتين فيه: الحقيقة الأولى تتناول تراث هنري مور وجان ارب وهو تراث جواني فيما يتجلى عبره او في ما يمنحه التراث من تاثير، في حين تبدو تيارات اخرى في فن النحت وكانها وجدت لكي ينظر الى القشرة الخارجية للعمل دون الغوص في اعماقه لانه ببساطة عمل يتعدد في مفهوم المساحة الخارجية وتاثيرها على العين دون ان تكون فيه دواخل او اعماق تمكن المشاهد من الغوص فيها. هذا المعرض يتناول قضية مهمة واشكال عسير يتعرض له الفن الحديث منذ بداياته. يستمر المعرض حتى منتصف شهر سبتمبر (ايلول).

منحوتة لجوديث شيا (خشب وبرونز - ١٩٨٦) معروضة في المعرض

معرض لاعمال براك في نيويورك

● في متحف كوكنغهايم في نيويورك يقام معرض شامل لاعمال الفنان الفرنسي المعروف جورج براك. وهو رائد كبير من رواد التكعيبية، ورغم ذلك فانه ظل مجهولا نسبيا في الولايات المتحدة. اذ لم يقم له سوى بضعة معارض متفرقة لا تعطي انطباعا كاملا عن دوره المهم في فن بدايات قرننا.

هذا المعرض يكرس الفنان براك عبر تقديم استمرارية عمله واختراع الاوراق الملصوقة التي ستهبنا مجالا كبيرا لاستخدام الالوان والمادة لكي يصبحا شيئا واحدا على سطح اللوحة من اجل البحث عن فضاء بصري ولمسي تابعه الفنان حتى نهاية حياته. اذ كان يجد في المادة قدرة على تحريك الشعور بلمسها.

«قنينة وجريدة».. في المعرض التكريمي لبراك»

يقدم هذا المعرض ايضا اعمالا غير معروفة للفنان يتناول فيها قيمة المشغل وجوانبه ومنها عشر لوحات لم تعرض من قبل. يستمر المعرض حتى ١١ سبتمبر من هذه السنة.

وما ينطق عن الهوى

قـال رسول الله صـلى الله عليـه وسلم : «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه».

دعاء اليوم

«سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القصر الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.٣٣	٤.٢٧	٣.٢٩	٣.٠٨	٤.٤١	٤.١٤	٥.٠٥	٣.٥٣	٣.٤٥	٤.٣٥	٣.٣٦	٣.٤١	٤.١٧	٤.٣٣	٤.٢٨	٣.٥٠	٣.١٩	٣.٢٥	٤.٥٣
الشروق	٥.٥٧	٥.٥٤	٤.٥٨	٥.٢٥	٦.١٧	٥.٤٤	٦.٣٨	٥.٣١	٥.١٢	٥.٥٥	٥.٠٧	٥.٠٤	٥.٣٨	٥.٤٢	٥.٥٥	٥.٢٠	٥.٠٥	٤.٥٩	٦.٣٣
الظهر	١٢.٢٦	١٢.٢٧	١١.٤٦	١١.٥٨	١.١١	١١.٥٥	١.٢٨	١٢.٣٣	١١.٥٤	١٢.٢٥	١١.٤٤	١١.٤٠	١٢.١١	١٢.١٤	١٢.٤١	١٢.١٤	١٢.١١	١١.٥٣	١.٣٢
العصر	٣.٤٧	٣.٥٤	٣.٢٦	٣.٢٥	٤.٣٧	٣.٠٤	٥.١٦	٤.١١	٣.٢٩	٤.٠٤	٣.١٤	٣.٠٨	٣.٣٦	٣.١٤	٤.٢١	٤.٣٠	٤.٠٤	٣.٣٨	٥.٢١
المغرب	٦.٥٦	٧.٠١	٦.٢٣	٦.٢٣	٧.٤٣	٦.٢١	٨.٢٨	٧.٢٠	٦.٣٥	٧.٠٦	٦.١٩	٦.١٥	٦.٤٤	٦.٣٣	٧.٢٨	٧.٠٠	٧.١٥	٦.٤٥	٨.٢٩
العشاء	٨.٢٦	٨.٢١	٧.٥٦	٨.٠٣	٩.٠٨	٧.٣٠	١٠.٠١	٨.٥٥	٧.٥٩	٨.٣٥	٧.٤٩	٧.٣٥	٨.٠٣	٧.٣٣	٨.٥٥	٨.٢١	٨.٥٤	٨.١٣	١٠.٠٣

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٣٦	٤.٣٧	٤.٢٠	٤.٢٦	٥.٣٢	٤.٢٦	٣.٤٢	٣.٤٩	٤.١٠	٤.٠٢	٣.١٠	٣.٤٢	٤.٣٥	٤.٢٠	٤.١٥	٤.١٢	٤.٣٢	٤.٠١	٥.١٧	٢.٥٨
الشروق	٥.٣٤	٦.٣٣	٦.٠٩	٦.١٧	٧.١٧	٦.٢٤	٥.٣٨	٥.٣٦	٦.٠٣	٥.٥٧	٤.٤٧	٥.٣٦	٦.٠٨	٦.١٠	٦.١١	٥.٥٨	٦.١٤	٥.٥٠	٦.٤٣	٤.٥٦
الظهر	١.٠٧	١.٥٧	١.١٧	١.٤٩	٢.٢٢	١.٤٣	١.٠١	١.١٣	١.٣٢	١.٢٠	١٢.٥٥	١.١٦	١.٠٠	١.٤٧	١.٣٣	١.٠٣	١.١٥	١٢.٥٧	١.٢٨	١٢.١٣
العصر	٥.١٣	٥.٥٩	٥.١١	٥.٥٤	٦.١٤	٥.٤١	٥.٠٣	٥.١٩	٥.٣٥	٥.٢٢	٥.٠٨	٥.٢٦	٤.٤٣	٥.٥٣	٥.٣٣	٤.٥٥	٥.٠٥	٤.٥١	٥.٠٥	٤.١١
المغرب	٨.٤١	٩.٢١	٨.٢٣	٩.١٩	٩.٣٤	٨.٥٨	٨.٢٣	٨.٤٩	٩.٠٠	٨.٤٢	٩.٠٠	٩.٠٥	٧.٥٠	٩.٢٣	٨.٥٢	٨.٠٦	٨.١٤	٨.٠٣	٨.١١	٧.٢٧
العشاء	١٠.٤٢	١١.٠٨	١٠.٠٤	١١.٠٤	١١.٠٢	١٠.٤٨	١٠.١٠	١٠.٣١	١٠.٤٥	١٠.٢٩	١٠.٣١	١٠.٤٢	٩.١٧	١١.٠٥	١٠.٥٠	٩.٤٥	٩.٤٩	٩.٤٥	٩.٣٢	٩.١٧

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سـيد الـدرش

القارىء عبد الرحيم العناني بعث بسؤال يقول فيه : هل يجوز ان تنسخ السنة القران الكريم ؟

والجواب ـ والتسديد من الله ـ ان النسخ يعني ان كلاما موحى به من الله عز وجل ينهي العمل بأمر كان معمولا به من قبل حتى جاء الكلام المذكور بعده يفيد أن هذا الذي كان مشروعا قد انتهى العمل به. وهذا امر متفق عليه بين أهل العلم في الاسلام. اذ لو لم يقع النسخ لما جاءت رسالة بعد الرسالة الاولى.

ومما اتفق عليه اهل العلم في الاسلام ان القرآن الكريم وقع النسخ فيه في زمن نزول الوحي على رسول الله، كما قال الله عز وجل «ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها أو مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير» كما قال عز وجل «وإذا بدلنا آية مكان آية، والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون» كما اتفق العلماء كذلك على ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ بعضها بعضا.

ولكن الخلاف وقع بينهم في جواز نسخ القرآن الكريم بالسنة النبوية. وقد كتب الأصوليون والكتاب الذين بحثوا في علوم القرآن والعلماء المتخصصون في مباحث النسخ، كتبوا في ذلك كتابات كثيرة منذ بدأ الشافعي ـ رحمه الله ـ كتابة كتابه القيم في أصول الفقه «الرسالة» يتفق معه بعضهم ويختلف البعض الآخر. وأوسع من كتب في ذلك من المحدثين الشيخ الزرقاني في موسوعته «مناهل العرفان في علوم القرآن».

والشافعي يذهب الى القوة بأن القرآن الكريم لا ينسخه إلا قرآن مثله. فهو هنا يدلل على وجهة نظره على الوجه التالي «وابان الله لهم انه إنما نسخ ما نسخ من الكتاب بالكتاب، وأن السنة لا ناسخة للكتاب، وإنما هي تبع للكتاب بمثل ما نزل نصا ومفسرة معنى ما أنزل الله منه جملا. قال الله «وإذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان أبدله من تلقاء نفسي، إن أتبع إلا ما يوحى إلي، إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم» فأخبر الله أنه فرض على نبيه اتباع ما يوحى إليه ولم يجعل له تبديله من تلقاء نفسه، وفي قوله (ما يكون لي ان أبدله من تلقاء نفسي) بيـان ما وصفت من أنه لا ينسخ كتاب الله إلا كتابه. كما كان المبتدىء لفرضه، فهو المزيل المثبت لما شاء منه جل ثناؤه ولا يكون ذلك لأحد من خلقه. ثم ساق الامام الشافعي أدلة اخرى يثبت بها ان السنة لا تنسخ القرآن، فالقرآن ثابت بالتواتر كما ان منع نسخ الكتاب بالسنة اقرب الى صيانة رسول الله عن طعن الطاعنين فيه، وهذا هو راي جمهور العلماء، وقد سئل احمد بن حنبل عن حـديث السنة قـاضية عـلى الكتاب، قال : لا اجترىء ان اقول فيه. ولكن السنة تفسر القرآن ولا ينسخ القرآن إلا القرآن.

وصاحب «مناهل العرفان» ذهب الى القول بجواز نسخ السنـة للقرآن عقـلا باعتبار السنة المتواترة ثابتة ثبوتا قطعيا كالقرآن وكلاهما وحي من الله عز وجل فلا مانع ان ينسخ احدهما الآخر. ولا يترتب على النسخ الطعن في رسالة رسول الله. هذا من ناحية الجواز العقلي.

وأما من ناحية وقوع ذلك فعلا فقد استدل القائلون بجـواز ذلك بعدة أدلة، منها : أية الجلد وآية الوصية وآية الامساك في البيوت، إلا ان هذه الأدلة لم يسلم بأن السنة فيها نسخت القرآن. فالحديث الخاص بالوصية حديث آحاد، والآحاد لا ينسخ بها القرآن والناسخ هو آيات المواريث. وأما آية الجلد فهي غير منسوخة في حق المحض بالحديث، وانمـا الناسـخ لها هـو آية «الشيـخ والشيخة إذا زنيـا فارجموهما البتة نكالا من الله» وغير ذلك من الأدلة الأخرى مردود عليها.

يقول الشيخ السباعي في كتابه القيم (السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي) : ولا شك في ان راي الجمهور اقرب الى الصواب، ويظهر انا لا نجد سنة نسخت قرآنا، وما ذكره الحنفية من المسح على الخفين والوصية للوارث ليسا من هـذا القبيل. فالنزاع من حيث الجواز او عدمه، لا من حيث وقع ذلك. وبالتأمل في الأدلة التي ساقوها يبدو للناظر مجال للأخذ والرد الكثيرين. ا. هـ. وهذا الرأي هو ما ذهب اليه الاستاذ الشيخ محمد الخضري في كتابه اصول الفقه حيث قال : يتبين انه لم يقم برهان قوي على ابطال راي الشافعي.



ذكر ان المعتصم: كان بالجوسق يوما مع ندمـائه وقـد عزم عـلى الاصطباح وامر كل واحد منهم ان يطبخ قدرا ـ اذ بصر بسلامة غلام ابن ابي دؤاد، فقال: هذا غلام ابن ابي دؤاد يتعرف خبرنا، والساعة يأتي فيقول: فلان الهاشمي، وفلان القرشي، وفلان الانصاري، وفلان العربي؛ فيعطلنا بحـوائجه عمـا عزمنا عليه، وانا اشهدكم اني لا اقضي اليوم له حاجة، فلم يكن بين قوله وبين استئذان ابي عبد الله الا هنيهة، فقال لجلسائه: كيف ترون قولي؟

قالوا: لا تأذن له.

قال: سوءا لكم، حمى سنة اهون علي من ذلك! ودخل، فما هو الا ان سلم وجلس وتكلم، حتى اسفر وجه المعتصم، وضحكت اليه جوارحه، ثم قال له: يا ابا عبد الله، قد طبخ كـل واحد من هؤلاء قـدرا، وقد جعلناك حكما في طبخها.

قال: فلتحضر، ثم آكل، ثم احكم بحكم بعلم.

فحملت اليه القدور، ووضعت بين يديه، فجعل يأكل من اول قدر اكلا تاما، فقال له المعتصم: هذا ظلم.

قال: وكيف ذلك؟

قال: لاني اراك قد امعنت في هذا اللون، وتحكم لصاحبه.

قال: يا امير المؤمنين، علي ان آكل من هذه القدور كلها، كما أكلت من هذا القدر.

فتبسم له المعتصم، وقال له: شأنك اذا.

فأكل كما قال، ثم قال: اما هذه فقد احسن طابخها، اذا اكثر فلفلها وأقل كمونها؛ واما هذه فقد اجاد طابخها، اذ اكثر خلها وأقل زيتها؛ وامـا هذه فقـد طيبها طـابخها، باعتدال توابلها؛ واما هذه فقد حذق من عملها، بقلة مائها وكثرة مرقها: حتى وصف القدور كلها، بصفات سر اهلها بها، ثم اكل مع القوم كما اكلوا، انظف اكل واحسنـه، مرة يحدثهم باخبـار الاكلة في صـدر الاسلام: معاوية بن ابي سفيان، وعبيد الله بن زياد، والحجاج بن يوسف، وسليمان بن عبـد الملك؛ ومرة يحدثهم عن اكلة دهره، مثل ميسرة الثمار، ودورق القصـاب، وحاتم الكيال، واسحاق الحمامي.

فلمـا رفعت الموائـد قـال لـه المعتصم: ألك حاجة يا ابا عبد الله؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: اذكرهـا فان اصحـابنا يريدون ان يتشاغلوا.

قال: نعم يا امير المؤمنين، رجل من اهلك وطئه الدهر فغير حاله، وخشن معيشته.

قال: ومن هو؟

قـال: سليمـان بن عبـد اللـه النوفلي.

قال: قدر له ما يصلحه.

قال: خمسين الف درهم.

قال: انفذت ذلك له.

قال: وحاجة اخرى.

قال: وما هي؟

قال: ضياع ابراهيم بن المعتمر تردها له.

قال: قد فعلت.

قال: وحاجة اخرى.

قال: قد فعلت.

قال: والله ما خرج حتى سأل ثلاث عشرة حاجة، لا يرده عن شيء منهـا، حتى قام خطيبـا فقال في خطبته:

يا امير المؤمنـين، عمرك اللـه طـويلا، فبعمـرك تخصب جنـات رعيتـك، ويلـين عيشهم، وتثمـر اموالهم، ولا زلت ممتعا بالسلامة، محبـوا بالكـرامة، مـرفوعـا عنك جوادث الايام وغيرها، ثم انصرف.

فقال المعتصـم: هذا والله يتزين بمثله، ويبتهج بقربه، ويعدل الوفا من جنسه، اما رأيتم كيف دخل؟ وكيف سلم؟ وكيف تكلم؟ وكيـف وصـف القـدور، ثـم انبسط في الحديث؟ وكيف طاب به اكلنا؟ ما يرد هذا عن حاجة، الا لئيم الاصل خبيث الفرع، والله لو سألني في مجلسي هذا ما قيمته عشرة آلاف درهم، ما رددته عنها، وأنا اعلم انه يكسبني بها في الدنيا حمدا، وفي الآخرة ثوابا.

وفي احمد بن ابي دؤاد يقول الطائي:

لقد أنست مساوي كل دهر
محاسن احمد بن ابي دؤاد
فما سافرت في الآفاق الا
ومن جدواه راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني
وإن قلقت ركابي في البلاد

الشريعة الإسلامية وبناء الهوية الثقافية

عدة ظواهر تشجع المهتمين بمستقبل الحل الاسلامي، ان الصحوة الاسلامية قد نضجت وأتت اكلها ثمرا حلوا، واهم هذه الظواهر الايجابية الدعوة القوية الى تحكيم الشريعة الاسلامية، خاصة في المجال القانوني، اذ خرجت تلك الدعوة من طور الفكرة والشعار الى طور البرنامج السياسي لدول واحزاب وقلما نجد في العالم الاسلامي اليوم دولة ليست بها حركة للمطالبة بتطبيق الشريعة.

بقلم : محمد حسين زروق

وعنـدما كـانت المناشـدة هذه في طور الفكرة والشعار كانت تواجـه بالسخـرية حينا، وبالتغافل حينا آخر، من الاوسـاط اليسـاريـة والنخب المتغـربـة، اذ كـان اعتقـادهم ان حـركـة التـطور التلقـائي للمجتمع تخطو بسرعة في اتجاه عزل البلاد النامية الاسلامية عن جذورها وتـاريخها وربطها بالسياسات الثقافية الغربية ذات الوسائل التـأثيريـة القويـة على الاجيـال النـاشئة. امـا بالنسبـة لقـادة الحـركـة الاسـلامية فقـد عنى الامر بـالنسبة لهم النقطة المركزية لبناء الدولة الاسلامية التي من اجلها تجمعت كيانـاتهم. ولعل شعـار تبني تـطبيق الشريعـة، هـو الذي جـذب للحركات الاسلامية التأييد الواسع ومنحها بعدا شعبيا وسندا جماهيريا تجسدها عليه الاحزاب المنافسـة ذات الطرح العلماني، وما ذلك الا لان معاني الدين الشمولية ظلت لصيقة بضمير الفرد المسلم، يتجاوب معها لأنه يفهم مقتضاها ويعتقد انها ترفع عنه ظلم النخبة المتغربة الحاكمة التي تريد ان تحـافظ عـلى امتيازاتهـا باقنـاع المواطن العـادي بأنـه متخلف لأنه لم يسـافر الى الغرب مثلها، ولذلك تتباعد المسافات بـين السـواد الاعـظم الكـادح وبـين الفئـات الحاكمة.

هنا يجوز تشبيه حركة المطالبة بتطبيق الشريعة بحركة المـطالبة بـالاستقلال عن الاستعمار الغربي، والانفكاك من تسلطه السياسي، بدأت بأفكار وشعـارات وأفراد ورموز اجتماعية بارزة، ثم ارتفعت الى ان اصبحت حلما وهدفا للملايين. ولذلك يمكن اعتبار الدعوة لاقرار القوانين الشرعية، هي المرحلة الثانية من المطالبة بالاستقلال عن الهيمنة الغربيـة، ولو اكملت الثانيـة هذه، يكون واجب دعاة الاسلام التفـرغ لانجـاز الاستقلال الاقتصـادي المتكامـل للبـلاد الاسلاميـة، وهو المـرحلة الثالثـة والاخيرة.

الشريعة والشرعية

وحركة المنـاشدة بـالعودة الى احكـام الشرع، حركة مشروعة ذات مطالب عادلة ومقبولة من السواد الاعظم للمسلمين، فلا يمكن تعـريف البلاد الاسـلامية الا بعـد نسبتهـا الى الاسـلام، مكـونهـا الثقـافي الاساسي، ولم تنسلخ الرقعة الاسلامية عن حكم الشريعة الا بعد ضياع سيادتها، يوم ان سحقت جيوش الغرب آخـر رموز تلك السيادة وعمت السيطرة العسكرية العالم الاسـلامـي من المـغـرب الكبـير حـتى اندونيسيا. وتصرف الغرب ازاء الشريعة، بأن عطل حكمها، في معظم نواحي المجتمع المدنية والجزائية، وفرض قوانينه الغربية باعتبار ان المحتـل لأي ارض له الحق في فرض قانونه فيها بعد رفع علمه عليها، وفق ما نصت عليه المعاهدات الدولية الثنائيـة بين الدول الاستعمارية الكبرى في اوروبا آنذاك. واذا اعملنا نصوص القانون الدولي اليـوم، يـجـوز لأي دولة استـقلت عـن الاستعمار واستردت سيـادتها، ان تلغي قوانينه التي فرضها بالسطوة والقوة، حتى لو اتخذت صور التلاؤم مع الواقع واعتبار تبـاين الثقافـات كما هـو الحال في بعض القوانين التي سنها في بعض المستعمرات لأن المؤسسة التشـريعية التي سنت تلك القوانين، لم تكن سلطة وطنية، منتخبة مثل الشعب فيها تمثيلا مقبولا، بالرغم من ان حكومات ما بعد الاستقلال مثلا ابقت على تلك القوانين تحـاشيا للفـراغ التشريعي الذي قد ينشأ، اذا ما الغيت تلك الاحكام ثوريا. ويمكن لقواعد القانون الدولي العام والخاص الراهنة ان تخدم دعاة المـطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كثيرا، اذ انها تعطي الحق دائما للدول ذات السيادة ان تختـار القوانـين التي تتناسب ثقـافتهـا وتـطلعات شعبهـا وفق ارادة مؤسستهـا التشريعية.

الثقافة المفروضة

كانت قوانين المستعمر بعيدة عن ضمير المواطن العادي الذي تنادي اغلب المدارس الفقهيـة الحديثـة بالاخـذ بمعيـار فهمـه للاشياء. لكن المفارقة كانت انه حتى اللغة التي صيغت بها القوانـين لا يفهمها ذلك المواطن ـ اذا كان أميا ـ ففي بلاد مثـل نيجيـريا التي تشـابـه قـوانينهـا سيمـا الجنائية، قوانين السودان والهند، نـظرا لوقوعها جميعا تحت الاستعمار البريطاني، يجلس المتهم من إثنية الهوسا او الفولاني او الأبيو مثلا في قفص الاتهام، يراقب في ضجر مداولات المحكمـة ودفوع محـاميه بلغـة لا يفهمهـا، لأنـه لم يـذهب لتعلم الانجليزية في احدى مدارسها.

هنـا يكون القـانون اداة فعـالة لبنـاء الثقـافـة وصيـاغـة الشخصيـة، ويسهم اسهاما مؤثرا في تشكيل ملامـح المجتمع، ولعل هذا هـو احد الاسبـاب التي تجعل الغـرب يعارض بشـدة اي دعوة لتـطبيق الشريعة الاسـلامية لتـأكده ان ذلك اهم الوسـائل للانعتـاق والتحرر الكـامـل من السيـطرة الثقافيـة، لكن هـذه الاسبـاب الحقيقية يخفيها الاعلام في ادارته للمعركة الموجهة ضد الاسلام، ليشهر ذرائع بديلة مثـل اعتداء الشـريعة عـلى حريـات غير المسلمين، وانتهاكاتها لحقوق الانسان.

وقراءة التاريـخ الاسلامي، تفيـد بأن الاقليـات الدينية تمتعت بحمـايـة الدولة الاسلامية، وعـاشت تلك الاقليات في قلب المدن الاسلامية، في مواطنة ومكافـأة ولم يكن الفـرد المسلم يشعر نحـوهم بـأنهم «اجـانب» وامتدح مستشـرقون كثيـرون السـلاطين والملوك المسلمين الذين حمـوا الاقليات غير المسلمـة وكفلوا لها حقـوقها وحرياتها الخاصة.

وامـا الزعم بأن الشـريعة اذا اعملت حـدودهـا في المجتمـع ستنتهـك «حقـوق الانسان»، فتلك شبهة ترفعها منظمة العفو الدوليـة دائمـا ضـد الدول التي تنـوي التـطبيق، فهناك صـورة مشوهـة وكئيبة ترسمها روابط وجماعات حقوق الانسان، وبعض المثقفـين المسلمين ذوي التـوجـه العلماني، ان شوارع المدن الاسلاميـة ـ بعد تطبيق الشريعة ـ ستتحول الى طوابير من المعوقين بسبب عمليات القطع والصلب. لكن ذلك مجرد عقدة ثقافية لأن الحدود لا تعمل الا بعد رجحـان الادلة ضد المتهم، وتحطيه فرصـا واسعة للدفاع حتى يستفيد من قاعدة «ادرأوا الحدود بالشبهات» فلن تقطع يد سارق، لأنه سرق ما يسد رمقه او رمق من يعولهم. في الوقت الذي تعاقب فيه بعض الانـظمة القـانونيـة الغربيـة عـلى مخالفات مالية لا تسبب ضررا اقتصاديا كبيـرا للمجتمع، فقـد يمضي مواطن دولة اوروبية تتبنى النظام القاري في القانـون مثلا بضعة شهور في السجن لأنه فشل في تسديد فاتورة تليفونية ثمنها بضعة مئات من الفرنكات او الماركات او الشلنات مثلا، وقـد تصـدر محكمـة في ذلك البلد، امـرا باخلاء الشقة من قبل شاغلها الذي فشل في دفع الاجرة، حتى لو ثبت انه كان عاطلا عن العمل، فالأخـلاق قد فصلت عنـدهم عن القـانون تمـاما يـوم طردت الكنيسة من الدولة. والدعـوة الى مـزج التـشـريـع بالأخلاق، تتجـدد ايضا في الغـرب، هذه الايـام، وبدعـوى المحافـظة عـلى حقـوق الانسان كذلك. وتكثر الجمعيات الخيـرية والكنسية التي تسعى الى تقديم المساعدة المالية للمتضررين من اجراءات المحـاكم، والذين افلسـوا ورهنت ممتلكاتهم بسبب اتعاب المحاماة الباهظة.

ومنظمة العفو الدولية، التي يخرج من بابها تيـار الضغوط الدوليـة ضد تحكيم الشريعة الاسلامية في بلاد مستقلة وذات سيادة مثل السـودان وباكستـان، تحفل تقاريرها السنوية بادانة الدول الاوروبية المتحضرة لتورطهـا في انتهاكـات لحقوق الانسان، والذي يراجع تقرير المنظمة لعام ١٩٨٧م، يجد ان كل الدول الاوروبية قد انتهكت حقـوق الانسان، حتى بـلاد مثل سويسـرا والنمسا، والدول الاسكندنافية، ولذلك فليـطمئن دعاة تـطبيق الشـريعـة الاسلامية في اي مكان، ان الضغوط التي تصـدر من تلك المنظمـة، ليست ضـغـوطا مؤثرة فعلا، اذا ما فهمنا الميزان الدولي، فلو تحدث سياسي غربي مع السيـد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان، مثلا، حول انتهاك حكومته لحقوق الانسان وفق ما جاء في تقرير الامنستي انترناشيـونال لعـام ١٩٨٧م لأمكن السيد المهدي الرد عليه من صفحات ذات التقريـر، ولأكد له ان دولة «متحضرة» تعدم المدانين فيهـا بالكرسي الكهربائي، وترفض الغاء عقوبة الاعـدام لأن اغلب المجرمين من السود حيث يعتقد سـدنة القانون في تلك الدولة ان عقـوبة الاعدام هي التي تردعهم. ولأفحمهم ايضا ان دولا اخرى في اوروبا الحـريصـة عـلى احترام الاعلان العالمي لحقوق الانسـان، تطرد لاجئين طلبوا اللجوء اليها وهي تعلم ان عودتهم الى وطنهم ربما يعرضهم لعقوبة الاعدام.

وختـام القول في امـر المنظمـة، انهـا ميكروفون مدوي يستطيع الغرب ان يصيح عبره في وجه الضعفاء. وما أبلغ الرد على الامنستي الذي كتبه مولانا دفع الله الحاج يوسف رئيس القضاء السوداني الأسبق ذو الثقافة الاصيلة والاطلاع الواسع على جديد العصر، فقد احتجت المنظمة لديه على اجـراءات تـطبيق الشـريعـة وارسلت له رسالة، لكن رئيس القضاء السوداني، فند كل دفوعها وأبطل شبهاتها في رسالة الرد بـاسم الهيئة القضـائية، بعـدها صمتت المنظمة لبعض الوقت، ربمـا لدراسة الرد المفحم. ولقد اطلع كاتب هذه السطور على نص الرسالة، اثناء حـوار صحفي له مع الحـاج يوسف في عـام ١٩٨٣م، وتجـدر الاشارة انه كتب رده ذلك، بالرغم من انه كان ربما يرشح لمنصب المنـدوب السامي للاجئين في الأمم المتحدة. لكنه على كل حال انتصر لثقافته وأصالة شعبه، ولعله يشاء يوما نشر تلك الرسالة اثباتا لقوة الحجـة والايمان في وجه الغرب ذو الاقنعة المتعددة.

في غمـار معـركـة الاخـذ والرد حـول الشريعة، الأفضل للاسلاميين ان تتركـز دفوعهم، حول المردود الثقافي والحضاري للعمل بقوانين الشريعة الاسلامية فالقضية في بناء ذات قومية يصبغها ويشكلها تراثها الأصيـل، وتـرفض النسبـة الى الاجنبي الدخيل، وتشعر بالتفرد والتميز، وترفض الذوبـان في مياه الغرب مقابـل ان يكون الثمن هو القشور والخرد والنفايـات من مصانع الاستعمار ـ فالهـوية المستقلة لا يمكن بناؤها والدولة كلها في حكم التابـع للأكبر والأقوى في العالم.

إن الشريعة هي الأمل الباقي في الوحدة الثقافية والاقتصادية والقانونية من المحيط الى المحيط.

ومهمـا كان عـداء الغـرب للشريعـة وللاسلام عموما، وتخوفه من اتسـاع نفوذه، الا انه سيضطر للتعامل معه بأسلوب عملي واقعي، من حيث تزايد الاهتمام بدراسـة الثقـافـة الاسـلاميـة وازدهـار حـركـة الاستشراق من جديد، من اجل استكناه العـالم الاسـلامي. ولـوحـظ في السنـوات الاخيـرة زيـادة الطلب عـلى اسـاتـذة الدراسات الاسلامية في جامعـات الغرب، كما ان اقساما لدراسة القانون الاسلامي قـد أسست في بعض الكليـات والمـراكـز الاكـاديمية واعتـرف كثـير من المحـافـل القانونية بالشريعة الاسلامية نظاما قانونيا معمولا به (الاحوال الشخصية) في رقعة واسعة من العالم الاسلامي. وكلما انكب الغرب على دراسة الاسلام، كلما زاد فهمه ومعرفته بالمظاهر الايجابية لهذه الظاهـرة مما يزيد من تفاهمه وحواره معها. فليطمئن الغرب ان الشريعـة الاسلاميـة لن تدمـر العالم كما تفعل القنابل الذرية.

● المكتبة الاسلامية ●

القرآن معجزة العصور

● ● كتـاب «القرآن معجـزة العصور» من جـلائـل الابـداعـات الاسلامية التي نشرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب لأساتذة في الادب والفكر والاعلام الاسلامي وهم د. محمد عبد المنعم خفاجي، و د. عبد العزيز شرف، ود. علي علي صبح، و د. عبد العظيم الشبلي.

دكتور : محمود السمان
عميد كلية اللغة العربية
بدمنهور بمصر

يعتمد الكتاب في منهجه على اربعة محاور وهي :

ـ عالمية اللغة والسمو بها الى مرتبة الاعجـاز، حتى اصبحت لغة القـرآن عالمية لا تصح العبادة ولا قراءة القرآن الا بها، لأنها وحدها هي القـادرة على كشـف اسـرار العقيدة والتشـريـع : **«وانه لتنزيل رب العالمين نزل بـه الروح الامـين على قلبـك لتكون من المنذرين بلسان عـربي مبين... ولو نزلناه عـلى بعض الاعجمين فقـراه عليهم ما كانوا به مؤمنين».**

ـ عـالميتـه في منـاهـج المعـرفـة والتصـديق والاعتقاد والايمـان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر : **«الله نـزل احسن الحـديث كتـابـا متشابها مثـاني تقشعر منـه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله»** وقوله تعالى **«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين»**.

ـ عـالمية الدعـوة الاعلاميـة لكـل انسان على وجه الارض مهما اختلفت اجنـاسه والوانـه لا يخص شعبا من الشعوب ولا أمة دون الامم في الشرق السياسي للأمة ومنهج القرآن في الجهاد سلما او حربا : **«وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله».**

ـ عـالميـة في منـاهـج التشـريـع الاقتصـادي والاجتمـاعي والسيـاسي والحكم والجهـاد في السلم والحـرب، فبلغ بمناهجه فيها الشمول واشـرف على الغاية فأقام الاسلام اسس البناء الاقتصـادي الشامـل للقيم الوضعية والخلقية، والبناء الاجتماعي للأسرة، والبناء للمجتمع ونـظام الحكم والبناء والغرب : **«يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا»** لا فرق بين عربي ولا اعجمي الا بالتقوى : **«ان اكرمكم عند الله أتقاكم»**، وذلك بتبليغ الدعوة الى الناس جميعا : **«يا أيها الرسـول بلغ مـا انزل اليـك من ربك وان لم تفعـل فمـا بلغت رسـالتـه والله يعصمك من الناس»** على منهج اعلامي يقوم على الحكمة والموعظة الحسنة : **«ادع الى سبيـل ربـك بـالحكمـة والموعظة الحسنة وجادلهم بـالتي هي احسن».**

بهذه المحاور كـان القرآن الكـريم ولايزال معجزة العصور ليميز الخبيث من الطيب وليحق الحق ويبطل الباطل : **«وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعـوا السبل فتفـرق بكم عن سبيله».**

اعلام

الشرق الاوسط
عالم

الصحافة العربية في مصر ظاهرة خاصة:

٣ آلاف مراسل أجنبي يزاحمون سكان القاهرة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ماجدة مصطفى

اكثر من مائتي مكتب وكالات انباء وصحف عربية واجنبية. واكثر من ثلاثة آلاف مراسل صحافي يمثلون معظم الدول العربية والاجنبية وعشرات من شبكات الاذاعات والتليفزيون العالمية.. كل هؤلاء تكتظ بهم القاهرة. ويزاحمون سكانها يوميا وهم يبحثون عن قصة او خبر او يرصدون حدثا ما فقد جذبتهم مصر بمناخها السياسي والثقافي والحضاري الغني بالاحداث مما يجعلها مركزا لاستقطاب المراسلين الصحافيين في جميع انحاء العالم.

«الشرق الاوسط» رصدت ظاهرة انتشار مكاتب الوكالات والصحافة العربية والتقت مع السيد عبد الحميد شوقي مدير المركز الصحفي لتتعرف مع المراسلين العرب على حقيقة المشاكل التي تواجههم ومطالبهم لدعم رسالتهم الاعلامية.

يقول السيد شوقي: اذا نظرنا الى نوعية مكاتب المجلات والصحف الموجودة نجدها متنوعة وذات اهتمامات مختلفة فهناك المجلات السياسية والثقافية والادبية والنسائية الى جانب مجلات الاطفال.

وعن دور المركز بالنسبة للمكاتب الصحافية للمراسلين يلخص السيد عبد الحميد طبيعة عمل المركز قائلا ان المهمة هي تسهيل عمل المراسلين بكل الطرق من خلال ترتيب المقابلات مع كبار المسؤولين بالدولة سواء بمفرده او عن طريق المركز الذي يقوم عادة بأخذ مواعيد مع المسؤولين في شتى القطاعات.

ويوفر المركز جميع احتياجات المراسلين من اجهزة الاتصال وخلافه مثل اجهزة التلكس والفاكسميلي واجهزة الواكي توكي، ويعطي المركز بطاقات خاصة لرئاسة الجمهورية حتى يتمكن المراسل من تغطية ومتابعة لقاءات الرئيس وزياراته الميدانية.

متابعة الحدث

ويضيف مدير المركز الصحافي انه من المهم ان يتابع المراسلون جميع الاحداث كالمؤتمرات واللقاءات التي يعقدها كبار المسؤولين وتغطية المناسبات السياسية والثقافية والفنية والمهرجانات الثقافية واكد انه لا تمارس اية رقابة على المواد الصحافية التي يصدرها المراسلون يوما بيوم انما من حق الدولة لحماية مواطنيها ان تفحص المواد الواردة من الخارج.

ويعتمد المركز ايضا افلام شبكات التليفزيون المختلفة سواء الياباني او الانجليزي او الامريكي ولا نمانع على الاطلاق في خروج تلك الافلام طالما انها لا تمس مسائل امنية ولا تسيء للدولة.

وفي المناسبات الخاصة مثل زيارة الملوك والرؤساء لمصر فان المركز ينشئ مركزا مصغرا لخدمة الوفد الاعلامي المصاحب للضيف الكبير بحيث تتوفر فيه كل اجهزة الاتصال التي يحتاجها المراسلون مثل التليفونات الدولية والفاكسيملي واجهزة ارسال الصور.

العمل تغير

وعلى الصعيد نفسه يقول السيد علي ماهر مدير مكتب وكالة الانباء القطرية بمصر واقدم المراسلين العرب ان شكل العمل الصحافي تغير بسبب ان مناخ الحرية التي تتمتع بها مصر يساعد المراسل على الكتابة في اي مجال وعن كل شيء. كما ان تقدم الصحافة العربية بصفة عامة جعل عشرات الصحف العربية التي تعتمد على المواد الصحافية الضخمة التي ترسل عن مصر وذلك لاعتبارات عديدة منها اهمية مصر ومكانتها كمنارة ثقافية وحضارية. كذلك الظروف السياسية تتيح للمراسل حرية كاملة في تناول الموضوعات بينما تعاني دول اخرى من ضيق حيز النشر عن الواقع المحلي في بعض الدول.

ويواصل الزميل ماهر: ان كل ذلك ادى الى زيادة كبيرة في عمل المراسلين بمصر ولا يقابلها في الوقت نفسه الاعتمادات المالية المناسبة بسبب الظروف الاقتصادية في العالم العربي كله.

وعن الدور الذي يؤديه المركز الصحافي يقول ان المركز هو السكرتارية للمراسلين الاجانب حيث ينظم عملهم ويسهل العديد من المسائل الفنية مثل تركيب التليفونات والتلكسات واستخراج رخص السيارات والاقامة. اما المسائل الصحافية فان دورها مازال مقصورا على اخبار المراسلين بموعد المؤتمرات واللقاءات الرسمية وتحديد موعد مع مسؤول.. ويمكن ان يطور المركز عمله بحيث يكون لديه المعلومات الكافية لتغطية اي حدث مهم وهنا يتحول دور المركز من السكرتارية الى بث المعلومات وتزويد المراسلين بالحقائق المطلوبة عن كل الوزارات والجهات الرسمية عن خلال ما ترسله تلك الهيئات للمركز يوما بيوم.

غياب الرقابة مشكلة

وبالنسبة للدور الرقابي على عمل المراسلين العرب يؤكد الزميل ماهر انه لا يوجد اي نوع من الرقابة على الوكالات ولا المكاتب الصحافية ولا حتى على المراسلين ولعل المشكلة هي ان غياب الرقابة نهائيا يجعل المراسل العربي خاصة في حيرة من امره فهو يتساءل دائما في حدث ما هو الجانب المحظورة نشره؟ فتكون الاجابة انه يستطيع نشر اي شيء وكل شي وذلك يجعلنا كمراسلين عرب نواجه مشكلة.. ما هو الذي يجب ان يرسل حتى لا نغرق القارئ في التفاصيل او حتى لا نسيء استعمال الحرية المتاحة لنا في تناول اي موضوع.

ويوضح مدير الوكالة القطرية ان عمل المراسلين العرب يجب ان يركز في المرحلة الحالية على الجوانب الايجابية في السياسات العربية ومعظم الوكالات العربية تلتزم بسياسات دولها في تحسين العلاقات مع مصر وابراز اوجه التعاون العربي المصري في شتى المجالات.

المراسل مظلوم

اما الزميل، نوري نايف مدير مكتب وكالة الانباء العراقية فيرى ان المراسل العربي مظلوم اذا ما قورن بالمراسل الاجنبي لانه يعمل في ظروف مادية وفنية صعبة نظرا لاقتصاديات الدولة العربية كما انه لا يتمتع بما يلاقيه المراسل الاجنبي من تسهيلات ورعاية لمتابعة عمله ويعلل سبب ذلك بان نظرتنا دائما للاجانب فيها شيء من المبالغة والتقدير الزائد رغم حرص المراسل العربي على سمعة اي دولة عربية يتناول اخبارها بينما الاجنبي على العكس من ذلك.

ويضيف.. طبعا كلنا اعضاء رابطة المراسلين الاجانب بمصر لكن المطلوب ان يكون هناك تنسيق عربي بين المراسلين لان ذلك في مصلحة الجميع وقد سبق لنا محاولة انشاء رابطة للمراسلين العرب ولكنها لم تتم.. ولكن على الاقل نجحت الفكرة بين الوكالات فهناك تنسيق بين العراقية والاردنية والقطرية والسعودية والكويتية، وفرص النجاح في القاهرة اكثر من اي عاصمة اخرى وفوائدها جمة سواء على الصعيد الاعلامي او الرسمي مع المسؤولين لانه عندما يكون هناك حدث فالافضل ان يلتقي المراسلون العرب جميعا بالمسؤول بدلا من تحديد موعد لكل مراسل.

التفرقة بين المراسلين

ويؤكد السيد نوري نايف ان مشكلة التدفق الاعلامي وقلة المعلومات هي العقبة الرئيسية في عمل المراسل العربي ويطالب بان تنظر الاجهزة المعنية ومنها المركز الصحافي للمراسل العربي بعين اخرى لان عملهم يعتمد على نقل صورة واضحة المعالم لاوجه النشاط المختلفة بين الشعوب العربية وبعضها.

ويكفي ان نعلم ان عدد المصريين في العراق مثلا بلغ اكثر من مليونين وهذه الخاصية تجعلني اهتم باخبار مصر بقدر كبير، كذلك نسبة المصريين في الخليج تستوجب على اي صحيفة خليجية ان تركز على اخبار مصر.

● صلاح عبد اللطيف ● نوري نايف ● عبد الحميد شوقي

بلا حدود

ك. ج. بي - ماذا بعد؟

في احد ايام الشهر الماضي قام فريق من المواطنين السوفييت في موسكو بأغرب محاولة من نوعها منذ قيام الثورة الحمراء ١٩١٧. لم يحاولوا تسلق جدران الكرملين او تحويل ساحته الى ما يشبه هايدبارك اللندنية للتعبير عن ارائهم حول اي موضوع او شخص كما يفعل البريطانيون. كما انهم لم يهتفوا بسقوط الزعامة الحالية. ولو فعلوا لما استغرب كثيرون خصوصا وان الزعيم الحالي جورباتشوف يندد بها وبمن سبقها بانتظام.

تجمعوا في الساحة للتنديد بالاستخبارات الروسية العتيدة المعروفة بحروفها الانكليزية الثلاثة ك. ج. ب. وهي نظيرة الاستخبارات الامريكية والغربية الاخرى.

ولما كانت الاستخبارات في موسكو دولة فوق الدولة تقريبا لانها اهم من المجالس التشريعية والتنفيذية في المحافظة على النظام وتحريم المعارضة منعت قوات الامن المواطنين من تنفيذ مآربهم وفرقتهم بلطف ولكن بحزم شديد.

ورأى الغربيون في موسكو انها اجرأ محاولة من نوعها حتى الآن لان التنديد بالاستخبارات كان محالا والاشارة اليها حتى في الاحاديث الخاصة العابرة كانت زاخرة بالمخاطر لسبب بسيط، وهو ان الاستخبارات كانت تجند ولاتزال ملايين المواطنين بأجر وبدون اجر لاستراق السمع والتبليغ عما يدور وراء الستائر والجدران وفي المخادع والمدارس والمطابخ.

ولذلك فانه كان من المستحيل ان يتحول الهمس الى جهر ثم الى تظاهرة في ساحات الكرملين. الا ان الانفتاح الروسي الحالي بقيادة جورباتشوف شجع الاهالي المقهورين جيلا بعد جيل منذ ١٩١٧ على ابداء الرأي اولا، وقريبا سيضغطون عليه لفتح ملفات الاستخبارات ونشر سجلاتها القديمة المملوءة بالمنكرات.

وقد اشار جورباتشوف وزملاؤه بحذر الى مساوىء الاستخبارات في العهود السابقة وبالدرجة الاولى عهد جوزيف ستالين الذي فرض الشيوعية بالقوة مما ادى الى مصرع عدة ملايين من البشر قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها. وقال بعض المؤرخين ان سياساته وتطبيقاتها بواسطة الاستخبارات - التي قادها اندروبوف بعد الحرب - ادت الى مقتل عدد كبير من الذين سقطوا خلال الحرب ضد المانيا النازية.

وقد يكون في ذلك بعض المبالغة، لان روسيا تدعي انها خسرت عشرين مليون شخص خلال الحرب. لكن المتفق عليه ان ستالين تسبب في ازالة بضعة ملايين من الابرياء من على وجه الارض.

وفي الوقت نفسه استخدم الاستخبارات لتلفيق التهم على معارضيه او حتى الذين لم يعارضوه، ولم يؤيدوه. فقط كان لا يثق فيهم ولا يحبهم ويعرف انهم لا يحبونه ولا يثقون في سياساته.

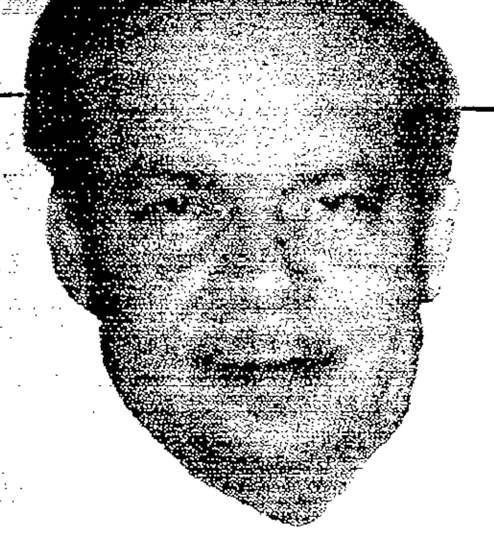
وراحت الاستخبارات تقدم الناس بالجملة وتلصق الاتهامات بالآخرين، هذا خائن وذلك متآمر والثالث رجعي والرابع عميل الاستعمار والخامس برجوازي والسادس اقطاعي والسابع شبه اقطاعي والثامن رأسمالي عفن والتاسع يساري مراهق والعاشر مشكوك في وطنيته. والوطنية كانت الولاء الاعمى لستالين الذي كان فوق الحزب والحكومة والدولة ومصالحها. وبالفعل اضر بها كلها كما يتكشف الان تدريجيا.

تسمح الحكومات الغربية وخصوصا بريطانيا والولايات المتحدة بنشر وثائق رسمية بعد مرور ربع قرن او ثلاثين عاما عليها ليطلع الناس والمؤرخون على ما كان يدور وراء الكواليس في السلم والحرب معا.

ولعل جورباتشوف اليوم يفكر، بعد ان يستقر به المقام ويتعود الناس على المكاشفة ووجوب الاطلاع على تاريخهم، في فتح ملفات الاستخبارات الروسية عما دار في الداخل وعن علاقاتها بالدول العميلة والعملاء في الخارج. هل هناك ملفات واشرطة وافلام ووثائق لنشرها على الملأ، ام ان اندروبوف واسلافه قد ازالوها من الوجود باوامر ستالين وتحت اشرافه؟

فاروق لقمان

للأحداث وجوه



فتحي سرور

مهندس العقول المصرية

يعتقد الكثيرون ان الدكتور فتحي سرور وزير التعليم المصري عندما اخذ على نفسه عهدا بتغيير وتطوير التعليم من نظمه العتيقة المريضة التي تفرز للمجتمع الآف الكتبة وحملة الشهادات النظرية كل عام.. اعتقد هؤلاء ان الرجل وضع نفسه في مأزق خطير واقتربت نهايته، ولكن مع مرور الايام ظل د. فتحي يثبت لهم عكس اعتقادهم، يثبت انه رجل المهمات الصعبة والاحلام المستحيلة. وربما تغيير عقل امة يأخذ وقتا، ولكنه حلم ممكن تحقيقه عند د. فتحي سرور.

بحث عن نقطة البداية فوجدها ضرورة تغيير هيكل التعليم الاساسي ثم تدريجيا بتصاعد الهدف بتصاعد مراحل التعليم.. وتحول نظام التعليم في مصر الآن لتعليم اساسي خمس سنوات توصل باربع سنوات تعليم اعدادي على ان تلغى الشهادة الابتدائية وتطور مناهج التعليم خلال هذه المرحلة ويدخل فيها تعليم الكومبيوتر مادة اساسية تعتمد عليها العديد من المواد ويدرس لتلاميذ الابتدائي الرياضيات الحديثة.. والأهم من هذا كله تغيير نظرة المجتمع الى المدرس الابتدائي من كونه حامل دبلوم الى خريج جامعة يعامل معاملة مدرس المرحلة الثانوية بل افضل من مدرس الثانوي لانه صاحب مهمة اصعب حيث يشكل عقل ووجدان مستقبل الامة كلها المتمثل في اطفالها.

وليس هذا العناد غريبا على شخصية د. فتحي سرور بل جزءا من شخصيته الجادة الواضحة. وهو يعتبر ان معركته مع التغيير والتطوير لا تقل في الخطورة عن معركة القوات المسلحة مع اعداء الوطن ولهذا نجده يحارب في كل جبهة بشراسة.. يجتمع هنا ويقرر هناك. ويعنف المقصرين ويطيح بالمنتفعين وما كان اكثرهم في وزارة تعليم مصر.. شعاره من هذا كله صحيح ان التعليم كالهواء والماء ولكن لنجعله ماء سائغا وهواء نقيا بعد ان تلوث بالمنتفعين والاستغلاليين فتحول التعليم الى تجارة في السوق السوداء يدفع ثمنها من دماء الغلابة الحريصين على تعليم ابنائهم.

اختفت مجانية التعليم في ظل جشع مريب من مدرسي الدروس الخصوصية الذين الغوا المجانية وقبضوا الثمن في جيوبهم في شكل دروس خصوصية.. والغاء الدروس الخصوصية هو وجه المعركة الآخر الذي يخوضه رجل القانون والحق د. فتحي.. وكانت أول جولة يكسبها الرجل عندما حول ١٤ ساعة من ارسال التليفزيون يوميا الى مدرس خاص لجميع مراحل التعليم وانشأ ما يسمى الفصل الدراسي الصغير يضم ١٥ تلميذا ومقابل ثمن رمزي يتولى المدرسون مهام المدرس الخصوصي.

ولأول مرة في مصر ينكمش معدل الدروس الخصوصية وخاصة انه اتبع اسلوب الحرب النفسية معهم بايعاز المشاهدين ان الامتحانات تخرج من اسئلة دروس التليفزيون وشرحه.. وكانت هذه هي الطامة الكبرى على رؤوس جمعية المنتفعين من مجانية التعليم.. وهذا الاصرار اكتسبه د. فتحي سرور من البيئة التي ولد فيها عام ١٩٣٢ بمحافظة قنا. حيث يتميز اهل صعيد مصر باصرار ومثابرة على تحقيق اهدافهم، ودرس الحقوق التي تخرج فيها عام ١٩٥٣ ثم حصل على الدكتوراه في القانون الجنائي عام ١٩٥٩ وخلال الفترة بين التخرج وحصوله على الدكتوراه عمل وكيلا للنائب العام.. ثم التحق بسلك التعليم الجامعي ليتدرج فيه إلا انه انتدب عام ١٩٦٣ ليعمل مستشارا ثقافيا لمصر في سويسرا ثم انتدب مرة اخرى عام ١٩٦٧ ليعمل مستشارا ثقافيا لمصر في فرنسا ثم عين مندوبا لجامعة الدول العربية في اليونسكو في الفترة من عام ٧٤ - ١٩٧٩.

وبعد ذلك عاد رجل مصر الذي شرف وجهها في اي مجال طرقه الى عرينه بحقوق القاهرة ليتولى عمادة الكلية عام ١٩٨٣ ويتولى منصب نائب رئيس الجامعة واصبح النجاح هو ظله يسير وراءه ويلاحقه اينما ذهب.. لهذا لم يكن مفاجأة تكليفه بالوزارة عام ١٩٨٦ التي مازال يعيد تشكيلها، يطويها ويفردها كالجورب في يده الى ان يصل بها الى افضل حال.

والدكتور فتحي له عدة مؤلفات باللغة الفرنسية اهمها قانون الاجراءات الجنائية والوسيط في قانون العقوبات الخاص.

اما الجد د. فتحي سرور فانه يختلف تماما عن الوزير.. فحفيداه تامر ومروة هما الوحيدان اللذان يخرجانه من اي حالة نفسية، وهو أب صعيدي صارم لابنائه الثلاثة هناء الحاصلة على ماجستير العلوم السياسية وحنان التي تعمل في البنك العربي الافريقي وطارق الذي مازال يدرس الحقوق في القاهرة.

سينما

في الفيلم العالمي «خارج الزمن»

الرقابة المصرية ترفض مشهدا لشخص يسير على حبل بين الهرمين الاكبر والاوسط!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزارة الثقافة المصرية من الشركة السينمائية المشاركة في انتاج فيلم «خارج الزمن» ان يقوم كاتب السيناريو الانجليزي الاصل جيسي كراهام باجراء تعديلات في سيناريو الفيلم لحذف كل ما يسيء للشعب المصري وذلك حتى توافق الرقابة على تصوير بعض مشاهد الفيلم في مصر خلال شهر سبتمبر المقبل وبالفعل ارسل السيناريو الى لندن لهذا الغرض.



انتوني كوين

ورات الرقابة ايضا ان المؤلف وكتاب السيناريو تعمدوا اتهام المصريين بهذه السلبيات وطالبت بضرورة تعديل السيناريو الذي يجافي الحقيقة قبل اعطاء تصريح بتصوير مشاهد من الفيلم في الاراضي المصرية، ورفض مشاهد معينة منها سير احد الاشخاص على حبل يربط بين الهرمين الاكبر والاوسط على اعتبار انه مشهد لأحد الآثار المصرية المهمة ويعتبرها سيركا وليست احدى عجائب الدنيا السبع.

فيلم «خارج الزمن»

وفيلم «خارج الزمن» الذي سيخرجه المخرج السوري المقيم بانجلترا انور قوادر وتدور احداثه عام ١٩٧٩ حول طائرة تتحطم ويذهب ضحيتها ثلاثة شبان ويعثر على جثة احدهم الكساندروس وهو ابن مليونير يوناني يدعى ستافروس الذي يحضر لموقع الحادث ويتسلم حقيبة تضم حاجيات ابنه المتوفى الذي لقي حتفه. ثم تنتقل احداث الفيلم بعد ذلك لليونان حيث تقوم بعثة اثرية باكتشاف تمثال نصفي للاسكندر الاكبر ومن فراغه الداخلي يخرجون تمثالا من الصلصال لثعبان يحاول التهام ذيله وعليه كتابة بالهيروغليفية. ويقوم عالم آثار امريكي يدعى جاك بترجمتها ويتضح ان هناك تمثالا لثعبان آخر شبيه به ومكمل للاول موجود في مصر. ويتواجد التمثالين معا سيكشفان عن مكان كنز ثمين خاص بالاسكندر الاكبر.

وتتنافس اكثر من جهة للحصول على ذلك الكنز، فيسافر جاك الى مصر بحثا عن الكنز ومعه صديقته رينية ويلحق بهما ستافروس المليونير اليوناني واتباعه. وبعد صراعات ومطاردات وبعد الاغتيالات وسقوط الضحايا يصلون الى موقع الكنز بمعاونة بعض المصريين في احدى المناطق الاثرية (سيوه) بصحراء مصر الغربية ويكتشفون ان الكنز يتضمن جثة الاسكندر الاكبر. حيث يستولي عليه ستافروس ويحاول الهروب بطائرة هليكوبتر بهذا الكنز، ولكن ابنه الشاب الثاني المدعو نيكوس يلقي بالاسكندر في البحر انتقاما من والده الذي كان يسيء معاملته!

وتنتهي احداث الفيلم بعودة جاك الى مقر اقامته باليونان، حيث يجد صديقته رينية بانتظاره، بعد ان حاول المليونير ستافروس خطفها لفترة ولكنها تتمكن من الافلات منه والقبض على سارق التابوت.

.. وللرقابة رأي!

ورغم ان سيناريو «فيلم خارج الزمن» يتم في اطار الفانتازيا وينتهي بالعثور على مومياء الاسكندر الاكبر في ارض مصر، ويتجول الفيلم بين الاسكندرية والقاهرة واسوان وواحة سيوه الا أن الرقابة رات ان سيناريو الفيلم يميل للاستخفاف بالشعب المصري ويتهمه بالتخلف والجهل والتطاول على التاريخ المصري وآثاره.

فيلم «خارج الزمن» يشارك في تمثيله عدد من الفنانين العالميين والمصريين والعرب ويقوم بدور البطولة (شخصية المليونير اليوناني ستافروس) الفنان انتوني كوين.

الشرق الاوسط

الشرق ١٩٧٩/٨/٨

القرار الفلسطيني يعلن هذا الاسبوع

السادات يقرر إلغاء نقابة الصحفيين وتحويلها الى نادٍ

الامير فهد: السعودية مستعدة للاشتراك في اي خطوة عربية هدفها دعم العمل المشترك

سركيس يزور واشنطن في الخريف

حسم حق

● مشاورات لاتخاذ موقف اردني - فلسطيني موحد.

● السادات يقرر إلغاء نقابة الصحفيين وتحويلها الى ناد - اتهام الصحافة بارتكاب جرائم بحق الشعب!

● الامير فهد: السعودية مستعدة للمشاركة في اي خطوة عربية، هدفها دعم العمل المشترك.

● الخميني: يوم القدس للتضامن مع شعب فلسطين المسلم.

● بختيار يشكل حركة «الديمقراطيين الايرانيين» تمهيدا لاعلان حكومة في المنفى.

دورات

دورة تأهيلية خاصة بمديري المشاريع المصريين بمدينة بريمن الالمانية

بريمن (شمال المانيا الاتحادية) - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

اختتمت في مدينة بريمن بشمال جمهورية المانيا الاتحادية قبل ايام قليلة دورة تأهيلية متقدمة خاصة بمديري المشاريع الكبرى في جمهورية مصر العربية شارك فيها ثمانية من مدراء المشاريع المصريين وذلك في اطار التعاون القائم بين المؤسسات المصرية العامة ومؤسسة كرال دويسبرج الالمانية في مدينة كولونيا التي تتولى مهمة تدريب الخبراء والفنيين والاختصاصيين الاجانب ومتابعة تأهيلهم وعقد الدورات التدريبية المتقدمة في مختلف انحاء المانيا الاتحادية بالتعاون مع وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون.

وقد درجت هذه الهيئة الانمائية الالمانية على اقامة دورات تأهيلية خاصة للخبراء الاداريين والصناعيين والتقنيين من ابناء دول العالم الثالث ولا سيما اولئك الذين يشاركون في اتخاذ القرارات المهمة في المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانمائية ويتولون الاشراف على اعمال التخطيط والادارة والمراقبة والتنفيذ فيها. وذلك لمدة تستغرق عادة سنة ونصف السنة تخصص الشهور الستة الاولى منها لتعلم اللغة الالمانية، وتهدف هذه الدورات الى تعميق الاطلاع على الميادين الاقتصادية والادارية والصناعية والعمل على الربط بين العلوم النظرية والتطبيق العملي في هذا المضمار. الى جانب التعرف على حياة العمل والانتاج اليومية في الدول الاخرى ومقارنة منجزاتها مع تلك الموجودة في بلادهم.

الاشراف التعليمي والتنظيمي

ونظرا لاهمية عقد مثل هذه الدورات الاختصاصية العليا. ومنها الدورة التي شارك فيها المدراء المصريون في بريمن حديثا. فقد قامت مؤسسة كارل دويسبرج للتأهيل المهني في كولونيا بتكليف مؤسسة المانية اختصاصية هي «مؤسسة ادارة المشاريع الكبرى» في مدينة ميونخ بجنوب المانيا الاتحادية ومعهد التخطيط والتأهيل والادارة في مدينة روسلسهايم الالمانية بالقرب من فرانكفورت. للاشراف على سير هذه الدورة التأهيلية من الناحيتين التعليمية والتنظيمية. وشارك فيها عدد كبير من الاساتذة والخبراء ورجال الاعمال والادارة الالمان والاجانب.

تم تقسيم هذه الدورة التأهيلية التي بدأت بعد انتهاء المدراء المصريين من تعلم اللغة الالمانية. الى قسمين رئيسيين يشملان الدروس النظرية والتدريب العلمي بالاضافة الى القيام بجولات ميدانية في عدد كبير من المؤسسات العامة والمصانع ومراكز التأهيل التقني والتدريب المهني.

د. هورست يورجن يانسكي

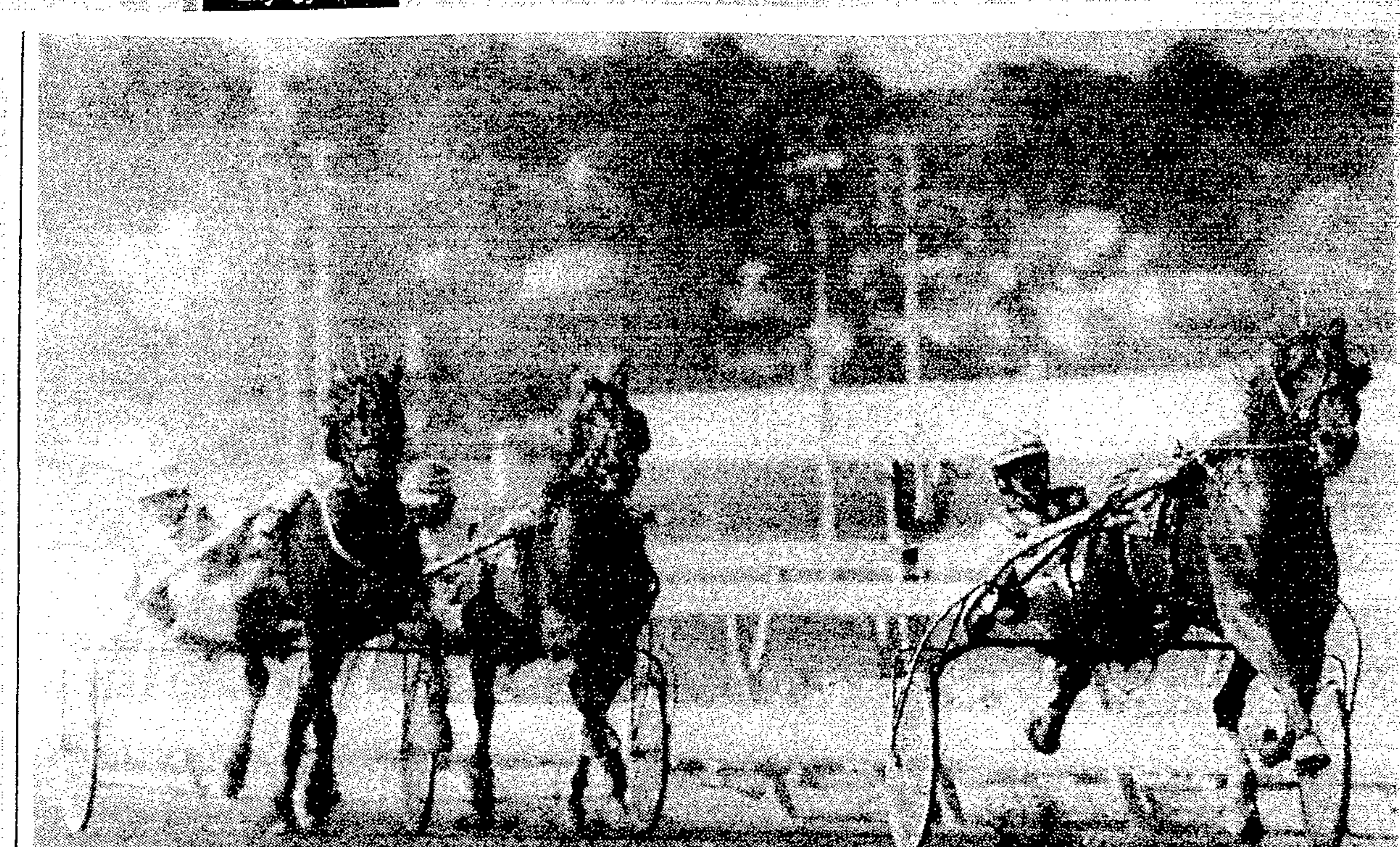
ويقول الدكتور هورست يورجن يانسكي الذي تولى الاشراف على هذه الدورة التأهيلية للمدراء المصريين بان هذه الدورة قد حققت اغراضها تماما، وركزت اهتمامها بصورة خاصة على موضوع تعريف المشاركين فيها على طبيعة المشاريع الاقتصادية والادارية الكبرى واهدافها ودراسة موضوع تمويل مثل هذه المشاريع المهمة، واحتياجاتها من الموظفين والعمال والخبراء والفنيين، وكذلك مدى ما تحتاجه من تجهيزات فنية، وطرق مشاركة الوحدات الانتاجية الاخرى في هذه المشاريع الكبرى، وتحديد شروط تنفيذها وسير العمل فيها ومتابعتها في المستقبل.

مشروعان تطبيقيان

وخلال هذه الدورة التأهيلية المتقدمة التي شارك فيها الخبراء المصريون، تمت مناقشة مشروعين تطبيقيين قريبين من الواقع العملي للمدراء والخبراء المشاركين في هذه الدورة، هما مشروع الجسر القائم على مضيق البوسفور، الذي شارك فيه ايضا عدد من الخبراء والمسؤولين الاتراك، بينما شارك المهندسون والخبراء والفنيون المصريون في دراسة تطبيقية حول مشروع مترو الانفاق في العاصمة المصرية، ومناقشته من النواحي الادارية والتنظيمية والتمويلية، والمشاكل التي قد تعترض سبيل العمل فيه حاليا وفي المستقبل.

ملاحظات مهمة

ومن الملاحظات المهمة التي سجلها الخبراء المصريون الذين شاركوا في هذه الدورة التأهيلية قبل عودتهم الى بلادهم هي تلك المواصفات التي تنطبق على معظم المشاريع الانمائية في دول العالم الثالث ومقارنتها مع تلك الموجودة في الدولة الصناعية وخاصة تركيز الاهتمام على حسن سير العمل فيها وصيانة المشاريع وعدم تعريضها للخسارة والانهيار. وقد لاحظ الخبراء المصريون الذين اتبعوا هذه الدورة وجود فوارق رئيسية في طرق العمل المطبقة في كل من مصر والمانيا الاتحادية. فبينما يتركز الاهتمام في المجتمعات الصناعية المتقدمة على طاقة المشاريع وانتاجها ومردودها المادي والتقيد بالقوانين والتعليمات المشددة وعدم الانحياز عنها. فان المشاريع الرئيسية في دول العالم الثالث تقوم على توسيع الخدمات العامة ومشاركة الدولة في اقامة المشاريع الانمائية والاهتمام بالانسان نفسه. لذلك فقد دارت خلال هذه الدورة التدريبية المتقدمة مناقشات مهمة حول مدى نجاح تطبيق الانظمة الادارية والتقنية المتعلقة بالمشاريع الكبرى المعمول بها في الدول الصناعية في الاقطار النامية بالعالم الثالث، وكذلك حول مدى امكانية نقل الخبرة والتجربة المعمول بهما في المجتمع الصناعي الى الاقطار النامية في آسيا وأفريقيا والعالم العربي.



سباق ايام زمان !

● جرت في احدى المدن الامريكية حديثا مباراة في سباق العربات القديمة اشترك فيها عدد من الهواة وانتهت بفوز عربة يجرها حصان واحد ويقودها جون كامبل كما يبدو في الصورة اعلاه.



● الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، تلقى برقية من رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني هنأه فيها على نجاح العملية التي أجريت له، كما تمنى له الشفاء العاجل.

***

● انشئت حديثا في الدار البيضاء دار نشر جديدة تعتبر الاولى من نوعها تحمل اسم (دار نشر المحررين) يمتلكها عدد من الصحفيين المغاربة. وستهتم هذه الدار بطبع المجلات الاسبوعية والدورية والمطبوعات المختلفة.

ويديرها الزميلان محمد الاشهب ونادية برادلي اللذان يصدران مجلة (ليبرال) الاسبوعية المستقلة.

***

وفيات

كمال عثمان البراج

● ينقل جثمان المأسوف عليه كمال عثمان البراج الذي توفي في لندن يوم الجمعة الماضي الى بيروت بعد غد (الاربعاء) حيث يصلى عليه.

رحم الله الفقيد وألهم زوجته سعاد عبد الباسط مكاوي وبناته هانية زوجة فؤاد شاكر وكريمة وريما، جميل الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا اليه راجعون.



امريكا تغرم «رويتر» ٤٠٠ الف دولار

واشنطن ـ ر : قالت وزارة التجارة الامريكية ان رويتر وافقت على دفع غرامة قدرها ٤٠٠,٠٠٠ دولار لاعادتها تصدير اجهزة كمبيوتر امريكية الصنع دون ان تحصل على اذن اعادة تصدير من الوزارة.

وقالت الوزارة امس الاول انه في الفترة من اول ابريل (نيسان) عام ١٩٨٣ الى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ نقلت وكالة الانباء اجهزة كمبيوتر تقدر قيمتها بستة ملايين دولار من بريطانيا الى اماكن اخرى من بينها دول في اوروبا الشرقية في ٤٨٨ شحنة.

واضافت الوزارة قولها ان السلطات تفرض قيودا على اعادة تصدير مثل هذه الاجهزة لأسباب تتعلق بالأمن القومي او السياسة الخارجية او نقص المعروض في السوق المحلية.

وقالت الوزارة ان رويتر ذكرت انها قامت بذلك عندما اعتقدت خطأ ان عملية اعادة التصدير هذه مسموح بها بموجب رخصة توزيع لدى فرعها في الولايات المتحدة.

وقالت وزارة التجارة في بيان «كشفت رويتر طواعية للوزارة عن هذه الانتهاكات وأبدت تعاونا في التحقيق الذي اجراه مكتب التصدير التابع لوزارة التجارة واتخذت خطوات تهدف الى منع اي انتهاكات في المستقبل».

رياضة المشي نحو... البيت الابيض

● في نطاق حملته الانتخابية اشترك مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية مايكل دوكاكيس في مباراة للمشي السريع اخترقت شوارع مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو.

وفي الصورة اعلاه يبدو دوكاكيس باللباس الرياضي ومعه حاكم ولاية كولورادو روي رومر.

مواليد

● عز الدين كمال سرحان، رزق وعقيلته بمولود سمياه (محمود).

***

● احمد حسن الكيلاني، مدير برنامج الرعاية الصحية الاولية بالدمام رزق وحرمه بمولود سمياه (رامي).

***

● سعيد سعد جلاله القحطاني رزق وحرمه بمولودة سمياها (خلود).

***

● عبد العزيز محمد الجيفان رزق وحرمه بمولودة سمياها (غادة).

تقدمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

٣٩ مليون ريال لدعم ابحاث العلماء والباحثين في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تشجيع ودعم العلماء والباحثين في المملكة العربية السعودية لتقديم مشروعات ابحاث في مختلف المجالات بناء على احتياجات القطاعات الحكومية واولويات خطة التنمية في البلاد.

وتقوم المدينة سنويا بتقديم منح لدعم هذه الابحاث كان آخرها دعمها لـ ١١ بحثا شملت مجالات الزراعة والهندسة والطب والصحة العامة والتلوث وحماية البيئة بلغت قيمة هذه المنح ٨,٣٠٩,٤٨٠ ريال وتتابع المدينة سير العمل بمشروعات هذه البحوث للتأكد من تنفيذها وفقا لخطط العمل المرسومة وقد تم بنجاح حتى الآن تنفيذ ٩٨ مشروعا من المشروعات التي تدعمها المدينة ضمن برامج المنح السنوية ابتداء من البرنامج الاول وحتى البرنامج الثامن الاخير والتي بلغت في عددها ٢١٨ مشروعا.

وقد تم الان الاعلان في برنامج المنح التابع عن دراسات محددة ترتبط باولويات خطة التنمية واحتياجات القطاعات الحكومية وتم تحديد ٢٧ مجالا للدراسة لتقدم فيها مشروعات بحوث من قبل المتخصصين في كل مجال ويتم تقديم البحوث الوطنية التي تهدف الى معالجة ضرورات ملحة لبعض القطاعات الحكومية بناء على طلبها وتبلغ تكلفة هذه المشروعات الوطنية ٣١ مليون ريال تشتمل هذه الابحاث على سلامة المرور والحاسب الآلي وتشقق اسطح الجسور الخرسانية وثلاثة مشاريع في الطب والصحة.

د. صالح العذل
رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

ومما تجدر الاشارة اليه ان المرحلة الثالثة من المشروع الوطني لسلامة المرور قد انتهت وتهدف الدراسات التي تمت خلالها الى: دعم الاجهزة ذات العلاقة بالخدمات الطبية الطارئة، وتوفير المشورة الفنية لها واستكمال برامج التدريب، والبدء في التنفيذ لهذه البرامج. واتمام وضع المنهج الثاني لتعليم سلامة المرور بالكليات والاشراف على تطبيقه وتقويمه. ودراسة الاحمال الزائدة على الطرق واجراءات الحد من الاستمرار في المخالفات وتحديد حجم الضرر الناتج عن الاحمال الزائدة للشاحنات وايجاد علاقة بين الاحمال الزائدة وتلف طبقة الرصف. وتقدير تكاليف صيانة الطرق بالاضافة الى تطوير نموذج حسابي لرسوم الاحمال الزائدة وتوضيح المخاطر المرورية من جراء مخالفة الاوزان والمقاييس التصميمية. والتقويم الذاتي لرجال المرور ووضع معايير الكفاءة التي يقوم على اساسها الاداء الميداني بأسلوب آلي يؤدي الى انجاز التقويم بطريقة دورية فورية منظمة وتقويم خدمات الهندسة المرورية ووضع اسس لزيادة التنسيق بين الجهات المعنية تلافيا للازدواجية، وتحليل الخصائص النفسية والاجتماعية لسلوك سائقي السيارات في المملكة، واستخدام النتائج لوضع برنامج توعية لتعديل الانحراف في سلوك وعادات السائقين.

وتقوم المدينة حاليا بدراسة مشروع الاطلس النباتي للمملكة العربية السعودية لتحديد جدوى دعمه.

جامعات

الاعتراف بشهادة الماجستير للمعهد العالي للعلوم الامنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

حقق المعهد العالي للعلوم الامنية التابع للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي يتخذ من الرياض مقرا له اعترافا جديدا في المملكة العربية السعودية بعد سلسلة الاعترافات التي كان قد احرزها في وقت سابق من قبل جامعات امريكية وعربية.

حيث اقرت لجنة المعادلة التابعة لوزارة التعليم العالي السعودية مبدأ المعادلة الوظيفية لشهادة الماجستير الممنوحة من قبل المعهد العالي للعلوم الامنية مع شهادة الماجستير الممنوحة من طرف كلية القيادة والاركان بالمملكة العربية السعودية.

واعطت اللجنة الجامعات السعودية حرية قبول خريجي المعهد العالي للعلوم الامنية على الوظائف الاكاديمية بالجامعات والقبول في الدراسات العليا للحصول على شهادة الدكتوراه.

تجدر الاشارة الى ان المعهد العالي للعلوم الامنية كان قد حاز على اعتراف اتحاد كليات الدراسات العليا الامريكي بناء على التقرير الصادر عن لجنة التقييم الموفدة من قبل المجلس الامريكي للدراسات العليا بهذا الشأن كما سبق واعلنت كل من جامعة الزيتونة في تونس وجامعة الملك محمد الخامس بالمغرب قبول خريجي المعهد العالي للعلوم الامنية لبرامج الدكتوراه.

وقد صرح الدكتور سعد الدين عشماوي عميد المعهد العالي للعلوم الامنية التابع للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ان التنسيق مع جامعات عربية اخرى قد وصل الى مرحلة متقدمة ومن ابرز تلك الجامعات جامعة القاهرة والاسكندرية وعين شمس ويجري العمل الآن على عرض الموضوع على مجالس تلك الجامعات لاقرار الاعتراف بصورة رسمية.

واضاف د. سعد الدين عشماوي ان الاعتراف الجديد من قبل وزارة التعليم العالي يعد خطوة جيدة ستعقبها خطوات اخرى الى الامام بإذن الله وأردف قائلا : ان توالي الاعترافات بشهادات المعهد العالي للعلوم يأتي ليؤكد المكانة المتميزة التي حاز عليها المعهد وليضع النقاط على الجهود المضنية التي تقف خلف وصوله الى هذا المستوى الرائع في فترة قياسية

منطقة بولاق تحارب الادمان

القاهرة ـ كونا : ابتكر الاهالي في منطقة بولاق بالقاهرة طريقة جديدة وفريدة من نوعها في محاربة خطر الادمان على المخدرات الذي يهدد حياة الشعوب بالدمار.

فقد قرر الاهالي محاربة تجارة المخدرات والسموم البيضاء، فقاموا بطرد كل مدمن يحاول التسلل الى الحي للحصول على المخدرات، ووقف الاهالي وجها لوجه امام تجار السموم وعملائهم وعلقوا لافتات كبيرة تندد بالمدمنين وتجار السموم ويعلنون تكاتفهم مع الشرطة للمحافظة على شباب الحي من اكبر خطر يهدد حياتهم وهو خطر الادمان.

وذكرت صحيفة الاخبار ان لافتات علقت في شوارع بولاق كتبها الاهالي واشتركوا في صنعها بجهودهم الذاتية كتبوا عليها عبارات تقول (السموم البيضاء خطر يهدد الشباب فحاربوها). وقام اصحاب الشقق بتعليق لافتات خشبية صغيرة على شرفات منازلهم تقول «ابعدوا عن شبابنا يا تجار السموم» وسنحارب الادمان في بولاق وفي اي مكان».



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو
الرياض	٢٥	٤٣	صحو
جدة	٢٧	٣٨	صحو
الظهران	٣١	٤٤	صحو
ابها	١٦	٢٩	غائم
الطائف	٢٤	٣١	صحو
البحرين	٢٠	٣٧	صحو
القاهرة	٢٠	٣٤	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	١٩	٣٤	صحو
تونس	١٧	٢٥	صحو
الرباط	٢٠	٣١	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	١٥	٢٩	صحو
برلين	١٥	٢٢	غائم
بروكسل	٩	٢٣	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٢	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	٣	٣٠	صحو
جنيف	١٧	٢٣	صحو
هلسنكي	١٩	٢٥	غائم
هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٩	٣٠	صحو
لندن	١٢	٢٠	غائم
مدريد	١٧	٣٥	صحو
مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
مونتريال	٢٢	٢٧	صحو
موسكو	١٨	٢٤	صحو
نيودلهي	٢٨	٣٥	غائم
نيويورك	٢٦	٣٧	غائم
نيقوسيا	٢٢	٣٧	صحو
باريس	١٣	٢	غائم
روما	١٨	٢٤	غائم
استوكهولم	٢٠	٢٥	غائم
سيدني	٩	١٧	صحو
طوكيو	٢٣	٣٠	صحو
فيينا	١٥	٢٣	غائم

أبيض و أسود

مسألة وجاهة

رحم الله ايام ابن بطوطة. في تلك الايام لم يكن المسافر يدخل في علاقة ثنائية مع فنادق الدرجة الأولى او الثانية او الثالثة. لم يكن يشغل ذهنه بقضية النجوم الخمسة ومادونها.. لم يكن يحمل في جيبه حاسبا الكترونيا ليحسب بالجنيه ثمن نوم مريح في غرفة صغيرة معلقة بين السماء والأرض. كان المسافر يسحب ناقته ومعه تمر وماء وكفى.

ولكن مسافر اليوم، المغرم بالوجاهة قد يدفع ٧٠٠ جنيه او اكثر لكي يريح جسده المكدود من السفر بالكونكورد بضع ساعات في احد الفنادق الوجيهة. ولأن ادارة تلك الفنادق تشعر بتأنيب الضمير لاستغلال المسافر الوجيه الى هذه الدرجة تجدهم يعقدون اجتماعات على مستوى القمة للتفنن في ارضاء ذلك المسافر بأساليب «كويسة ورخيصة وبنت ناس» بحيث لا يشعر بغصة والجنيهات الكثيرة تفارق يده ساعة الحساب. هذه الأساليب تتجسد في شكل باقة من الورود الندية يجدها النزيل في غرفته مع بطاقة ترحيب من مدير الفندق. هذا الاجراء وحده كفيل بادخال الغبطة والسرور في نفس الضيف العزيز. وقد تصاحب باقة الورد سلة مثقلة بما لذ وطاب من انواع الفواكه. وأحيانا تكون جدران غرف النزلاء مزينة بلوحات فنية على مستوى عالمي، او تكون منافض السجائر من الفضة الخالصة او يكون دورق مياه الشرب من الكريستال الثقيل. ولعل اطرف ما صادفني من اساليب الوجاهة الفندقية هو ما لاحظت عند وصولي الى غرفتي في احد فنادق نيويورك. كان بانتظاري مع كل تلك الاشياء السالفة الذكر علبة كبريت مطبوع عليها اسمي بحروف مذهبة! الطريف انني لا ادخن. ولكن طرافة الموقف حملتني على الاحتفاظ بتلك العلبة حتى يومنا هذا. لم اشعر وانا اضع علبة الكبريت في حقيبتي انني آخذ شيئا ليس من حقي ان آخذه. فقد كانت علبة الكبريت في نظري مثل حبات المشمش والفراولة التي وضعت في الغرفة لكي آكلها، وليس لكي اكتفي بالنظر اليها.

في رأيي ان ادارة الفنادق الكبرى لم تعمل حسابا لمنعطفات السلوك الانساني عندما ابتكرت تلك الأساليب المغرية لاجتذاب النزلاء. من يصدق مثلا ان وجيها من الوجهاء، اقام في افخم فنادق مدينة دالاس الامريكية، ودفع الفاتورة مغتبطا والادارة لا تعلم انه يخفي مجموعة من التماثيل الصغيرة التي كانت تزين جناحه بالفندق بين طيات ملابسه؟ والغريب ان ثمن تلك التماثيل لم يزد عن ١٠٠ جنيه.

من يصدق ان نزيلا بأحد فنادق نيويورك فك مقابض الأبواب المصنوعة من النحاس وحملها معه قبل ان يغادر الفندق؟

قرأت ان شهر اغسطس هو موسم الاختلاس من الفنادق الكبرى. في هذا الوقت من العام تختفي من الفنادق اعداد هائلة من ارواب الحمام الفاخرة ومنافض السجائر، والمرايا الثمينة واللوحات والمناشف والملاعق والسكاكين الفضية.

هذه الخسائر تقدر بخمسين مليون جنيه سنويا. ورغم ان الفنادق الكبرى كانت تعبر عن آلامها في تكتم شديد خوفا على مشاعر الوجهاء الا ان فداحة تلك الخسائر اجبرت بعض الفنادق على اتخاذ اجراءات امنية بعيدة كل البعد عن الوجاهة.

أي نزيل تعجبه لوحة فنية فيحاول انتزاعها من مكانها قد يعيدها الى مكانها فور انتزاعها عندما يكتشف ما هو مكتوب على ظهرها بحروف كبيرة مضيئة: «هذه اللوحة مسروقة».

السبب الذي يسوقه احد العارفين ببواطن الأمور تفسيرا لهذا السلوك غير الوجيه، هو ان الوجهاء يتعرضون لقيود كثيرة في الحياة اليومية. وعندما يختلي الواحد منهم بنفسه في جناحه بالفندق الفخم يتحرر من تلك القيود، فلا رئيس في العمل يراقبه ولا زوجة تمارس عليه «النق». ولذلك فهو يشعر بالاندفاع المثير.

لعل اطرف ما قرأت من حوادث الاختلاس قصة نزيل امريكي ضبط متلبسا بسرقة ابريق قهوة مصنوع من الفضة. ولما طالبوه بدفع ثمن الابريق (١٢٠ جنيها) استشاط غضبا وقال لهم ان الابريق لا يزيد ثمنه عن ٣٠ جنيها!

واذا اقتنعتم بأن العين بالعين والسن بالسن وان البادي اظلم فاضحكوا معي على حكاية مدير فندق ريجنسي بمدينة نيويورك. هذا المدير دعي لحضور حفل زفاف احد النزلاء الوجهاء كثيري التردد والاقامة بالفندق.

بالصدفة فتح المدير خزانة من خزانات المطبخ في بيت الوجيه. وانتابته دهشة شديدة عندما وجد بالخزانة اكثر من ٥٠ منفضة من منافض السجائر المصنوعة من البورسلان الخالص والمسروقة من الفندق. في تلك اللحظة اتخذ المدير قرارا من اجرأ قرارات حياته. فقد قام بسرقة المنافض من الخزانة تمهيدا لاعادتها الى الفندق!

فوزية سلامة

الأمير سلطان بن عبد العزيز.

الأمير سلطان يستجيب لنداء لعلاج طفل مغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استجاب الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، لنداء وجهته صحيفة (العلم) المغربية من اجل علاج طفل مغربي، وقرر تحمل نفقات علاج الطفل بأحد المستشفيات المتخصصة في المانيا، وكذلك نفقات والده الذي سيرافقه خلال فترة العلاج.

وكانت صحيفة (العلم) قد نشرت نداء لانقاذ الطفل عبد المنعم بوطالب (١٥ عاما) مشيرة الى انه يعاني عاهة في رجله تتطلب عملية جراحية باهظة التكاليف، ولا قدرة لوالديه الفقيرين على تحملها.

وتيرة تصاعدية لحملة تبرعات بناء مسجد الملك الحسن الثاني

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعتقد اوساط مغربية رسمية ان حملة تبرعات لبناء مسجد الحسن الثاني في مدينة الدار البيضاء لم تعد تقتصر فقط على جميع الاموال لبناء هذا المسجد، بل تعدت ذلك لتصبح بمثابة «حالة تعبئة وطنية» وذكرت هذه الاوساط خلال لقاء مع الصحفيين ان العمل يرمي في عمقه الى اثراء الحضارة العربية الاسلامية في المغرب.

وتجدر الاشارة الى ان الملك الحسن الثاني كان قد اعلن بأن المسجد سيكون من اكبر المساجد في العالم الاسلامي بعد الحرمين الشريفين.

في السياق نفسه اشارت احصاءات رسمية انه بعد مرور اسبوعين على بدء الحملة، شارك اكثر من مليوني شخص في حملة التبرعات، دفعوا حتى الآن مبلغ ٣٧ مليون درهم (ما يعادل ٤ مليون ونصف دولار تقريبا).

وطبقا لهذه الاحصاءات فان معدل التبرع لكل شخص وصل الى ١٨٠ درهما في حين ان ٥١٨ شخصا دفعوا ما مقداره ٧٠ مليون درهما من المبلغ الاجمالي.

وكانت عملية الاكتتاب لبناء هذا المسجد، الذي سيشيد فوق الماء على المحيط الاطلسي قبالة مدينة الدار البيضاء، قد بدأت في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي وستستمر حتى نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي. وقد تم فتح سبعة آلاف مكتب في جميع انحاء المغرب لاستلام تبرعات الافراد والشركات والمؤسسات. وكان العاهل المغربي قد دعا في خطاب له خلال احتفالات الشباب الشعب المغربي للمساهمة في هذه الحملة، كل حسب استطاعته. وقال ان اي مواطن تبرع حتى ولو بدرهم واحد سيسلم وثيقة عليها رسم للمسجد تثبت تبرعه.

من جهة اخرى شدد السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام على ان حملة التبرعات تطوعية طبقا لتوجيهات العاهل المغربي. وذكر ان رجال الاعمال المغاربة قرروا مشاركة جماعية في هذه الحملة مشيرا الى ان الجاليات المغربية في الخارج ستساهم بدورها في الحملة. ورحب البصري بالمساهمات العربية واعلن ان بعض الاشخاص غير المسلمين قد ساهموا، كما اشار الى ان بعض الجزائريين الذين يزورون المغرب قد ساهموا بدورهم في حملة التبرعات. ويرى البصري ان حملة التبرعات ستعرف تصاعدا خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة. وتوقع البصري ان يكتمل بناء المسجد الذي قال بأنه سيكون معلمة حضارية وتحفة معمارية في بداية عام ١٩٩٠.

تعليم اللغة العربية باندونيسيا

الرياض ـ واس : اعلن معهد العلوم الاسلامية والعربية باندونيسيا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية انه ابتداء من ٢٦ ذي الحجة الحالي سيتم استقبال الطلاب المستجدين من الراغبين والراغبات في تعلم اللغة العربية والعلوم الاسلامية.

وقال مدير المعهد الاستاذ ابراهيم الحسين انه سيجري اختبار القبول التحريري يوم الاثنين ٣ محرم ١٤٠٩هـ. كما ستجري المقابلة الشخصية للناجحين في الاختبار لتحديد المقبولين للدراسة.

والجدير بالذكر ان المعهد يضم برامج دراسية متعددة منها الاعداد اللغوي في برنامجه المكثف وشعبة التعليم التكميلي لتأهيل الطلاب للدراسة الجامعية والقسم الجامعي، قسم الشريعة الذي بدأ منذ سنتين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. المنحة الاولى رقم ٢
الاثنين ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٨/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٤١
London - Monday, 8 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3541

غدا

بعد حصوله على جائزة الدولة التشجيعية في الترجمة، يتحدث الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم عن شعر وشعراء الحداثة وموقفه منهم.
(صفحة الثقافة والأدب)

الامريكيون مشغولون بمكافحة المخدرات واجهزتها على مختلف المستويات تبذل المستحيل لوقف الكارثة.
(صفحة الأولى ٢)

منذ بدء سياسة الانفتاح في الصين الشيوعية ما هي تاثيرات هذه السياسة على السكان المسلمين في مقاطعة تركستان الشرقية.
(صفحة الدين والتراث)

بعد ان رسخت الصهيونية اقدامها في فلسطين واقامت دولتها في قلب الوطن العربي انتقلت الى تحطيم لبنان.. وها هي الآن تذكي نار الحرب في الخليج.
(صفحة البريد)

الدكتور سورج قيل عنه انه اشهر جاسوس عرفه العالم اثناء الحرب العالمية الثانية وانه هو الذي انقذ الشرق والغرب من الهزيمة امام المانيا النازية واليابان.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

وأخيرا حل الصيف القصير في اليابان: «الثعبان بالرز المحمر» طبقهم المفضل ضد الحر!

طوكيو - كونا: واخيرا حل الصيف في اليابان وتوقفت الامطار يوم امس (الاحد) وتنفس سكان الجزر اليابانية الصعداء وهم يرحبون بالشمس المشرقة ايذانا ببدء الحر والرطوبة والانطلاق بالاحتفالات التقليدية والعطلات لشهر واحد من الصيف القصير جدا.

بعد ثلاثة اسابيع من الغيوم والامطار التي حلت اخيرا مشكلة الماء لطوكيو فرح الصغار والكبار وهم يتبادلون التحيات والابتسامات ويرددون بفرح «واخيرا اشرقت الشمس الجميلة»!

يهتم ملايين اليابانيين بمتابعة التنبوءات الجوية التي تعلنها محطات الاذاعة والتلفزيون بمتوسط عشر مرات في اليوم لكل من في البحر او الجو او في اعالي الجبال لتنفيذ المشاريع والاعمال.

وكما يصدق اليابانيون صحفهم يثقون ايضا بثلاثة آلاف محطة للارصاد الجوية الى اقصى حد حتى لو اخطأت وحملتهم المظلات ولم تمطر الدنيا.

واعتبارا من يوم امس ارتدى اليابانيون اخف الملابس واقصرها وتخلى الموظفون عن المعاطف واحتفظوا بربطة العنق كتقليد غربي مستحب يرضي الرؤساء في العمل. واستبدل عمال السكك والشرطة والاطفائية الملابس الشتوية باخرى صيفية اخف وأرق وازهى الوانا.

وقد غصت الشواطيء بملايين المستحمين والهاربين من حر المدينة الذي بدأ يوم الاول من امس (السبت) واشتد خلال ٢٤ ساعة، واعلنت السلطات عن غرق حوالي ٤٠ من السابحين والسابحات.

ويتسلى الجميع في شهر الاجازة المدرسية هذا بالتفرج على اصناف سمك الزينة وتسلق جبل فوجي وارتياد اماكن التسلية العديدة ومنها (دزني لاند) قرب طوكيو وزيارة الاقارب.

وفي منتصف اغسطس يعود ملايين القاطنين في المدن الى مسقط الرأس الذي يطلق عليه هنا الاصطلاح الانجليزي «هوم تاون».

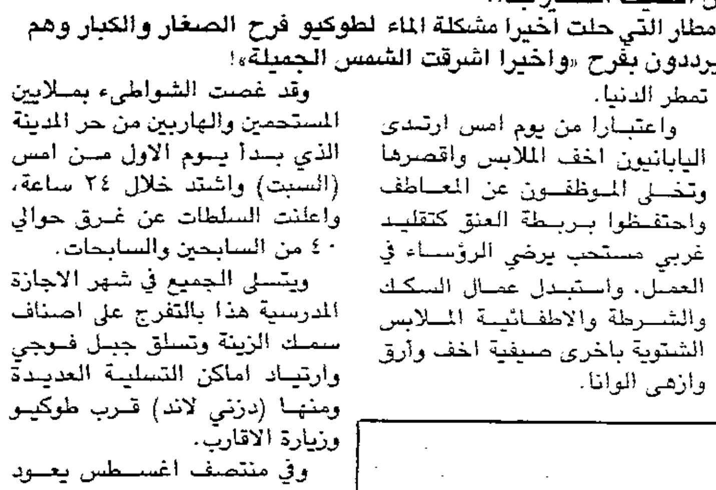
ولما كانت الابواب تظل مفتوحة صيفا ينشط اللصوص الظرفاء على نمط ارسين لوبين ويتركون رسائل اعتذار لانهم «يخففون الحر البالغ ٣٣ درجة بدخول المنازل لاشغال الشرطة».

ويتفنن سكان ٤٠٠ جزيرة يابانية بالاحتفالات بالليالي الساخنة فتعلق كل اسرة جرسا صغيرا على النافذة او مدخل المنزل كي يحركه النسيم متى هب فيصدر رنينا يشعر اليابانيين بالرومانسية والتمادي في حب الطبيعة والاخلاد للنوم.

وتنطلق المهرجانات في كل حي باشكال بالغة الرونق يشارك فيها السكان من جميع الاعمار ويسعدون بسماع قرع الطبول والموسيقى التي تصدح مع الاغاني الشعبية ويرقص المحتفلون حول المسرح العالي المزدان بالانوار الورقية وهم يرتدون الملابس الموحدة المميزة لقاطني كل جزيرة.

ويظل الطبق المفضل في موسم الصيف هو «الثعبان بالرز المحمر» لانه حسب اعتقاد القوم يحتوي على فيتامين «أ» الذي يسود الاعتقاد ايضا انه «يقوي المقاومة على الحر والقدرة على الاحتمال».

وتغص المطاعم فوق اسطح العمارات والمباني بمئات القاصدين من اجل التغلب على الحر والرطوبة العالية.



صباح الخير

دليل للمطاعم

كيف تميز بين المطعم الراقي والمطعم المنحط سؤال يعيش عليه الوف الطفيليين الذين يملأون بطونهم مجانا بشتى اطايب الطعام كل يوم في افخر مطاعم الدنيا بحجة تقييم مستوى الاكل فيه لادراجه ضمن كتاب سياحي او دليل للمطاعم والفنادق، او كتابة مقالة عما فيه من سمك مقلي او ديك مشوي. وللحصول على معيار بسيط استطيع استعماله بسهولة، سألت السيدة جل تلزلي، الكاتبة الخبيرة في هذا الميدان، فقالت عندما تذهب الى مطعم ادخل رأسا الى مراحيض المطعم. انها المعيار الذي لا يخطيء في تقييم اهتمام المطعم بالنظافة وقواعد الصحة. اما بالنسبة لتقييم الخدمة، فاجلس في احسن مكان واطلب ابسط حاجة تخطر في بالك مثلا، بيضة مسلوقة. اذا اعتذر الخادم عن تقديمها، او عبس في وجهك، فذلك مطعم في مستوى الغوغاء. انه لا يقدر ظروف زبائنه ولا يستطيع ان يتصور انك ربما تكون اللورد سينزبري يعاني ذلك اليوم اكلة من الاكلات التي تبيعها مخازنه.

ولتجربة ذلك، اصطحبت السيدة تلزلي لمطعم راق حسب معيار اسعاره. وخف الخادم الينا واخرج ولاعته، واشعل الشمعة الرومانطيقية امامنا. وطلبنا منه ساندويجة جبن. «ساندويجة جبن فقط؟ تساءل مستغربا. نعم واحدة لكل منا. ونظر الينا باحتقار ثم سأل عن الشرب فاجبته ان سنأخذ بعدها قهوة. وعاد الى التساؤل باستغراب وامتعاض «قهوة فقط؟ نعم يا حضرة الجارسون. ساندويجة جبن وقهوة فقط رجاء. ووضع الخادم دفتره في جيبه ثم انحنى ونفخ في الشمعة واطفأها.

وهممت باستدعاء الخادم لاهيل عليه ما استطعت من الشتائم ولكن السيدة تلزلي مسكت بي. الحق معه. الشمعة للعشاق، والعاشق لا يدعو صاحبته على ساندويجة جبن. هذا خادم يعرف اوادمه. فاطفأ الشمعة.

كما يتطلب التمييز بين المطاعم خبرة وذكاء، كذلك يحتاج اصحاب المطاعم خبرة وذكاء في التمييز بين الزبائن.

واذا كان شعراء هذا العصر قد فقدوا موهبة البلاغة والبيان، فالظاهر ان خدم المطاعم الراقية قد سرقوها منهم. والواقع ان خير وسيلة لتقييم منزلة الخدم ومستواهم، ومن ثم حساب ما يستحقون من اكرامية، هي ان تنصت الى لغتهم ومخاطبتهم لك وما فيها من شاعرية وبلاغة. طلبت يوما فطورا من الزبدة والمربى مع قطعة خبز. فسألني الخادم اي نوع من الخبز؟ فحاولت ان انافسه في شاعريته فقلت «اريد قطعة دافئة وناعمة ورقيقة» قال، «نعم، بيضاء او سمراء»؟

قلت هذا مطعم يستحق الجائزة الاولى في مهرجان الشعر العربي.

خالد القشطيني



تحية على الطريقة الكمبودية!

السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ترد تحية الامير نوردام سيهانوك على الطريقة الكمبودية، خلال زيارتها يوم امس الى معسكر للاجئين عن الحدود التايلاندية، حيث يحاول سيهانوك طرد القوات الفيتنامية والحصول على استقلال بلده.

مع قهوة الصباح

دقيقة واحدة تكفي!

الذين يموتون في حوادث السيارات اضعاف الذين يموتون في حوادث الطائرات.. فحوادث السيارات تتزايد نسبتها عاما بعد عام.. وفي الولايات المتحدة الامريكية مثلا زادت نسبة الحوادث في العقد الممتد من ١٩٧٧ الى ١٩٨٧ بنسبة ٣٣ في المائة.. وراح ضحيتها آلاف من الناس.. او اصيبوا باصابات بالغة.. ولكن هذه النسبة انخفضت في ولاية واحدة من الولايات المتحدة هي ولاية «ميتشجان».. فقد انخفضت النسبة الى ٦ في المائة فقط!!

هل لان سكان هذه الولاية بالذات اكثر تعقلا في قيادة سياراتهم.. ام ان القانون اكثر صرامة.. ام ان رجال المرور اكثر يقظة؟! ليس لهذه الاسباب منفردة او مجتمعة حدث هذا الانخفاض، ولا لاسباب اخرى قد تخطر على البال.. المسألة ببساطة هي اذاعة الولاية.. اذاعة «ميتشجان» فقد اوضحت الابحاث التي قام بها خبراء الولاية ان الاصغاء الى راديو السيارة يجعل الانسان يقود بامان اكثر!!

ليس طبعا الاستماع الى اغنية تدفع السائق الى السرحان.. ولكن الى اذاعة الولاية نفسها.. فهي تقوم بالاتفاق مع نادي السيارات على اذاعة برنامج موجه الى سائقي السيارات خاصة في فصل الصيف.. حيث يخرج الناس لقضاء العطلات ويقودون بسرعة كبيرة.. ان هذا البرنامج يستمر دقيقة واحدة كل ساعة.. منذ التاسعة صباحا الى منتصف الليل.. في خلال هذه الدقيقة يتوجه المذيع الى قادة السيارات بنصائح في القيادة.. وبيان لحالة الطقس.. وبرجاء ان يحافظ على حياته وحياة الاخرين بالقيادة اليقظة وبالسرعة المعتدلة.. الى آخره.

دقيقة واحدة في الاذاعة خفضت نسبة الزيادة في الحوادث من ٣٣٪ الى ٦٪ فقط!!

بدأت هذه الاذاعة عام ١٩٧٥.. وانقذت ارواح عشرات الالوف.. لماذا لا نجرب هذه الدقيقة في اذاعاتنا العربية.. افضل من ساعات كثيرة ضائعة في كلام فارغ.. كلام في الهواء!!

عبد الله باجبير

مصرع عشرات في عاصفة ضربت العاصمة السودانية

الخرطوم - ر: تسببت الامطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة السودانية وضواحيها في قتل عشرات من الاشخاص وتدمير آلاف من المنازل وقطع الاتصالات مع العاصمة.

وجاء في بيان اذاعه راديو ام درمان يوم الاول من امس ان الحكومة اعلنت العاصمة «منطقة كوارث» وطلبت مساعدة دولية.

ودمرت العاصفة التي وصفها خبراء الارصاد بانها «اسوأ عاصفة خلال القرن الحالي» ما لا يقل عن عشرة الاف منزل وشردت الاف السكان.

وتوقفت الرحلات الجوية الى الخرطوم لاكثر من ٢٤ ساعة.

ومن جهة اخرى اعلنت ايطاليا انها سترسل مساعدات عاجلة الى السودان لمساعدته على معالجة كوارث الفيضانات والعواصف التي اضرت بوجه خاص بمخيمات اللاجئين حول الخرطوم وعلى الحدود مع اثيوبيا.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الايطالية ان ايطاليا تزمع اعطاء رد ايجابي على طلب الحكومة السودانية مساعدات انسانية عاجلة بعد الفيضانات والاحوال الجوية السيئة التي تعصف بالبلاد منذ بضعة اسابيع. وقالت وزارة الخارجية ان السناتور الديمقراطي المسيحي جيلبرتو بونالومي الوكيل بالوزارة سيسافر الى الخرطوم في الاسبوع الحالي للبحث في المشكلة.

مخاطر الساعة اليدوية - الولاعة

باريس - واس: طلبت لجنة امن المستهلكين الفرنسية من الوزارات المعنية في فرنسا بمنع بيع الساعات اليدوية المزودة بولاعة للسيجارة المستوردة من جنوب شرق آسيا. والسبب كما ورد في تقرير اللجنة الفرنسية هو ان التجارب التي اجريت على الساعة اليدوية المزودة بالولاعة اثبتت ان الولاعة اذا بقيت مشتعلة وقتا طويلا تؤدي الى ذوبان الساعة بالاضافة الى ان حركة اليد العفوية قد تؤدي الى اشعال الولاعة، الامر الذي قد ينتج عنه حروق في الاصابع او الثياب.

ومما يذكر ان بريطانيا والنرويج قد تداركا خطورة هذه الساعة اليدوية فمنعاها من الدخول الى اسواقهما.

لا تقرأ هذا الخبر

روما - أ.ف.ب: اصطدم مركب سريع بزورق يعمل بواسطة محرك ليل السبت - الاحد الماضي بين جزيرتي ليباري وسالينا في البحر الايوني مما اسفر عن وقوع ثلاثة قتلى واصابة شخصين بجروح خطرة وفقد شخص واحد.

وافادت المعلومات الاولية التي بثتها الاذاعة ان المركب السريع (فريسيا دل ميديتارينيو) الذي يعد وسيلة نقل بين الجزيرتين في البحر الايوني اصطدم بزورق على بعد بضعة اميال بحرية من جزيرة ليباري. ولم يعرف بعد عدد ركاب الزورق ويبدو انه غرق بعد الاصطدام.

وقد انتشل المركب السريع شخصين اصاباتهما خطيرة وقتيلا وحمل الثلاثة الى ليباري. وعثر زورق تابع للجمارك كان يجوب في منطقة وقوع الحادث على جثتين اخريين. وتشير الدلائل الى ان هناك مفقودا واحدا على الاقل. واستمر البحث عنه وعن حطام الزورق طيلة صباح امس.

حماية الحيوانات تكلف غاليا!

بون - أ.ف.ب: طردت احدى النساء من منزلها في شمال المانيا الغربية لمخالفتها نص عقد الايجار الذي لا يسمح لها بايواء اكثر من قطتين فقط. لكن هذه المرأة الشابة، وهي رئيسة جمعية لحماية الحيوانات، كانت تعيش مع ١٣٨ قطا في شقة تضم غرفتي نوم فقط. وحدد صاحب الشقة تاريخ ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) آخر يوم للفتاة في الشقة. وعرف ان المدافعة عن الحيوان كانت تصرف نحو الف دولار في الشهر لاطعام قططها، علما انها لا تتقاضى سوى نحو ٤٠٠ دولار من المساعدة الاجتماعية.

نكتة اليوم

الصراحة

المعلم: ماذا يعمل ابوك؟
التلميذ: كل ما تقوله له امي!

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة

منافق افندي



ولادات سعيدة!

ولدت ٢٣ حية «اناكوندا» التي تعيش اصلا في الامازون، في حديقة دوبي لا فونتين للحيوانات بمنطقة ماين في لوار الفرنسية. ويبلغ طول الزواحف المولودة حديثا ٧٥ سم ووزنها ٢٦٠ جراما. وهي خضراء اللون مع بقع سوداء على ظهرها. اما الوالدين فيزن كل واحد منهما ٧٠ كغم. وعمرهما اكثر من عشر سنوات. والمعروف ان «الاناكوندا» هي الحية الاكثر وزنا ولا تتوالد في «الاسر» سوى استثنائيا.